



الجنرال أردوغان يخوض حربه الأولى

7ص



عيد الحب: خلاف بين تجار الدين وتجار الهدايا

12ص



توماس كوك تعود إلى تونس

10ص

الحكومة الجزائرية تطلق جرس الإنذار: الإفلاس خلال عامين

خلال العام 2017، مقارنة بالعام الذي سبقه، وقدرها بـ1.3 مليار دولار، وهو ما يرسخ التبعية المفرطة لمداخل النفط والغاز، ويعكس عجز الحكومة عن تفعيل القطاعات المستدامة كالزراعة والسياحة.

وكان وزير التجارة محمد بن مرادي قد ذهب في نفس المنحى، خلال تصريح له لوكالة الأنباء الرسمية، حيث أكد أن "الجزائر لا تجد ما به تستورد حاجيات البلاد، بما فيها الغذاء، خلال سنتين إلى ثلاث سنوات، إذا استمر الوضع الاقتصادي على هذه الوتيرة، وأن حظر نحو 900 مادة من الاستيراد، لا يوفر للخزينة إلا مبلغ مليار ونصف مليار دولار".

وعبر خبراء اقتصاديون عن مخاوفهم من خيار رفع الدعم عن المواد الأساسية على الاستقرار الاجتماعي، وعجز الحكومة عن إعداد خارطة اجتماعية دقيقة حول وضعية العائلات الفقيرة المعنية باستمرار دعم الحكومة لها عبر آليات غير مباشرة.

وصرح الخبير الاقتصادي إسماعيل للماس بأن "الحكومة تأخرت كثيرا في سياسة الدعم الاجتماعي العشوائي، الذي ساوى بين الأثرياء والصناعيين والشركات وبين الفقراء في الاستفادة من ربح الخزينة العمومية، لكن الخطر يكمن في مدى قدرة الحكومة على إعداد خارطة اجتماعية حقيقية، للاستفادة من الدعم غير المباشر".

وأردف وزير المالية في تصريحات مولية لطمأنه الرأي العام، بأن "الحكومة لن توقف دعم المواد الاستهلاكية، وإنما تقوم بمراجعة آلية الدعم المباشر والعشوائي، ليصل إلى أصحابه الحقيقيين وليس لفئات أخرى، ما يمكن الخزينة العمومية من تقليص معتبر للإنفاق العمومي".

وصرح رئيس الحكومة السابق والخبير الاقتصادي أحمد بن بيتور بأن "الجزائر تسير نحو مخاطر الجهول، بسبب الخيارات الفاشلة للحكومات المتعاقبة منذ مطلع الألفية، وأن البلاد ستكون عاجزة في غضون العامين المقبلين عن استيراد حتى المواد الأساسية".

وقال إن "السلطة تروج لرفض الاستدانة الخارجية، ليس من قبيل المسائل السيادية، بل لإلراكها المسبق بأنه ليس بإمكانها تخصيص مديونية من الخارج لأسباب موضوعية تتعلق بالضمانات المطلوبة وآليات الحكم الراشد، لا سيما بعد الفشل في توظيف مداخل 1000 مليار دولار في الـ15 سنة الأخيرة".

صابر بليدي

الجزائر - لم يتوان مسؤولون في الحكومة الجزائرية عن إطلاق أجراس الإنذار خلال الأيام الأخيرة، حول إفلاس محتمل للبلاد في غضون العامين المقبلين، في ظل المؤشرات السلبية للاقتصاد المحلي والافتقار للبدائل الناجعة في المدى المتوسط، ما دفع الحكومة إلى التلويح بالاستدانة الخارجية ورفع الدعم عن المواد الاستهلاكية بداية من العام القادم.

وكشف مدير البنك المركزي الجزائري محمد لوكال، في عرض لحصيلة هيئته أمام نواب البرلمان، أن رصيد النقد الأجنبي للبلاد بلغ عند نهاية العام المنقضي 97.3 مليار دولار، وهو ما يمول 24 شهرا من الواردات لتلبية الحاجيات المحلية، ويؤكد على أن الأزمة الاقتصادية استنزفت نصف الرصيد خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وتزامنت معطيات البنك المركزي حول الوضعية المالية والاقتصادية في الجزائر، مع تصريحات متشائمة أدلى بها وزير المالية عبدالرحمن راوية، حول ما أسماه بـ"خطر الإفلاس" الذي يهدد البلاد في المدى القريب، وأن الحكومة تتجه إلى فرض خيارات أكثر إيلاما للجهة الاجتماعية، من خلال رفع الدعم عن المواد ذات الاستهلاك الواسع بداية من العام القادم.

وأشار وزير المالية في اجتماع بين وزراء المالية العرب وصندوق النقد الدولي في دبي، إلى أن الجزائر سترفع الدعم عن الوقود خلال العام القادم، وستتبع ذلك رفع مماثل على المواد الاستهلاكية المدعومة في العام الموالي 2020، وهو الأمر الذي شكّل صدمة قوية للرأي العام الداخلي.

وكانت هيئات مالية دولية وخبراء اقتصاديون قد وجهوا انتقادات شديدة للسلطة الجزائرية، على خلفية عشوائية الدعم الذي تستفيد منه الفئات الثرية والصناعيون والشركات، بنفس الهامش أو أكثر من العائلات المعوزة والفقراء.

ولا تزال الحكومة في حالة تخبط أمام مخلفات الأزمة الاقتصادية، رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات، بحيث عجزت عن الاستقرار على استراتيجية اقتصادية معينة، وهو ما أشار إليه تقرير البنك المركزي الجزائري الذي تحدث عن سيولة نقدية تقدر بنحو 44 مليار دولار، متداولة في السوق الموازية. وذكر محمد لوكال أن الجزائر سجلت "تراجعا في الصادرات خارج المحروقات

العبادي يحتمي بالوجود الأميركي في مواجهة أحزاب إيران



خارطة طريق إلى ما بعد داعش

استراتيجية الولايات المتحدة، التي تقوم على موازنة النفوذ الإيراني في المنطقة لتزمتها بضمان وجود عسكري في هاتين الدولتين. وفي هذا الإطار، دعا وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في اجتماع في الكويت، الثلاثاء، التحالف الدولي ضد تنظيم داعش إلى مواصلة الحرب على الجماعة المتطرفة بعد الانتصارات الأخيرة في العراق وسوريا.

بغداد - يحاول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، التكيف مع متطلبات مرحلة ما بعد تنظيم داعش، عبر إقناع الولايات المتحدة بإيجاد شكل قانوني جديد لوجودها العسكري في العراق، وسط تصاعد الجدل الداخلي بشأن حقيقة انتهاء الحاجة للوجود الأميركي، بعد زوال التهديدات الإرهابية.

ويواجه العبادي ضغوطا هائلا من منافسيه المرتبطين بإيران في الأوساط الشيعية على أعتاب استحقاق انتخابي حاسم، ربما يستخدم فيه الوجود العسكري الأميركي في العراق، بشكل سلبي، ضد العبادي. وترى الأحزاب الشيعية العراقية الموالية لإيران، أن العبادي حليف وثيق للولايات المتحدة، وأن مصيره السياسي مرتبط بها، وهو ما يدفعها إلى استخدام هذا الملف ضد في الدعاية لانتخابات مايو القادم.

ويقول مراقبون إن العبادي ناقش مع الجانب الأميركي فرص التوصل إلى تكيف قانوني بشأن وجود قوات الولايات المتحدة على أرض العراق، وهو ما يمكن أن يلعب فيه حلف شمال الأطلسي "ناتو" دورا مهما.

ووفقا لتصريحات مسؤولين أميركيين وقادة في الناتو، فإن حلف شمال الأطلسي على أعتاب تطوير تعاونه مع العراق بعد انتهاء الحرب على داعش، بما يحقق توسيعا لمهام تدريب القوات العراقية التي كان يضطلع بدور صغير فيها.

وتقول مصادر سياسية في بغداد إن الناتو ربما يشكل غطاء جديدا للوجود العسكري الأميركي، مع حصر مهامه بالتدريب فقط.

وأعلن ينس ستولتنبرج الأمين العام لحلف شمال الأطلسي الثلاثاء أن الناتو مستعد للاستجابة لدعوة وجهتها الولايات المتحدة له بهدف توسعة مهمة تدريب صغيرة يقوم بها في العراق دعما لإعادة إعمار البلاد بعد حرب استمرت ثلاث سنوات مع تنظيم داعش.

وقال ستولتنبرج في مؤتمر صحفي "يتعين أن نكسب السلام"، متوقعا أن يبدأ وزراء دفاع الدول الأعضاء في الحلف التخطيط لمهمة تدريب أكبر خلال اجتماع في بروكسل الخميس وأن يتخذ القرار النهائي في يوليو. وتتفق قيادة الحلف الأطلسي ومسؤولون

ينس ستولتنبرج

الناتو مستعد لتوسيع مهامه في العراق لكسب السلام



أزمة الفلبين والكويت تدفع الخليجين إلى تعامل جديد مع العمالة الأجنبية

• انتهاك حقوق العمال ظاهرة محدودة لكنها تتوسع • سجل قطر السيء يفتح الأعين على أوضاع العمالة في الخليج

جزءا من العائلة، وأن الوثوق بتلك العمالة في إيلائها العناية بأمور الأسرة بما في ذلك رعاية الأطفال يتطلب تعاملًا جيدا مع تلك العمالة.

وترى دوائر اجتماعية كويتية أنه مع الاعتراف بأن التعامل مع عمال المنازل يبقى تحت السقف المقبول قانونيا، إلا أن انفجار فضائح سوء المعاملة والتعذيب يخفي ظواهر سلبية يسعي المجتمع إلى إخفائها وراء الأبواب، كما تسعى السلطات إلى التعامل معها باستخفاف ينم عن عدم احترام لحقوق العمال من جهة كما عدم الخشية من تداعيات سوء المعاملة على الاستقرار العام في البلاد.

وترد منذ زمن تقارير بتعرض الفلبينيين إلى الاستغلال والعمل الإضافي والاعتصاب والموت في ظروف غامضة في المنطقة.

البيوت ولدى العائلات الخليجية والكويتية. ويرى متخصصون في شؤون العمالة الأجنبية في الكويت أن الأمر لا يتعلق بالتشريعات، فهي تتطور ولو بإيقاعات بطيئة، وتسعى للتساق مع المعايير الدولية. ويضيف هؤلاء أن أمر علاقات أرباب العمل مع المستخدمين تتطلب وعيا جماعيا عاما، خصوصا وأن تلك العمالة باتت ثابتا بنويا داخل المنظومات الاجتماعية والاقتصادية الخليجية.

وترفض مراجع خليجية تعميم الانطباع بسوء معاملة يتعرض لها العمال الآسيويون، وتؤكد أن حالات الانتهاك لحقوق العمال تبقى ظاهرة استثنائية تمثل هامشا ضيقا من السلوك العام المتبع داخل منازل الخليجيين. وتؤكد هذه المراجع أن جل البيوت الخليجية تتعامل مع المستخدمين بصفتهن

وكانها تعبير عن موقف رسمي، فيما أن الأمر يتعلق بتسيار معاد للوافدين، محدود ولكنه متصاعد، وما يحمله من تأثيرات سلبية على سمعة البلد وتقاليده والتزاماته الخارجية.

وحذر المتابعون من أن هناك تركيزا شديدا على وضع العمالة في الخليج على ضوء التقارير السلبية التي كشفت عنها مراقبة أوضاع العمالة في قطر التي تعمل ضمن المنشآت الخاصة بكاس العالم لكرة القدم 2022.

وفيما تحاول كافة الدول الخليجية فرض تشريعات تنظم تلك العمالة بالمعنيين، في جانبها القانوني والإداري، يخفي الجدل جانبا ثقافيا مرتبطا بالعلاقة بين أرباب العمل والعمالة الأجنبية، كما السلوك الفردي الواجب على المواطنين انتهاجه في التعامل مع العمالة، لا سيما تلك التي تعمل داخل

وقال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح في مؤتمر صحفي "هذا التصعيد لن يخدم العلاقة بين الكويت والفلبين".

وأضاف أن "التعاون للوصول إلى الحقائق بشأن كل تفاصيل الحوادث الفردية المؤسفة هي التي تساعد على الفهم وعلى التعاون وعلى زيادة العمالة الفلبينية في الكويت".

وكانت الفلبين وسعت، الإثنين، الحظر الذي تفرضه على عمل مواطنيها في الكويت بعد توجيه الرئيس رودريغو دوتيرتي انتقادات حادة للكويت على خلفية تقارير بتعرض عمال فلبينيين للاستغلال وإساءة المعاملة.

وحت متابعون للشأن الخليجي الكويت على المسارعة بتطويق الأزمة حتى لا تبدو

الكويت - طالبت أوساط خليجية بالاستفادة من تداعيات الأزمة بين الكويت والفلبين للبحث عن أسلوب جديد في التعامل مع العمالة الأجنبية يتماشى مع اشتغال دول مجلس التعاون الخليجي على تحسين صورتها الخارجية في مجالات أخرى متعددة وعلى رأسها مقاومة التطرف.

واعترفت هذه الأوساط أن تغيير التعاطي التقليدي مع العمالة الأجنبية بأسلوب جديد سيسحب البساط من تحت أرجل منظمات دولية وجمعيات حقوقية دأبت على ابتزاز بعض الدول الخليجية لتحقيق أجندات لا علاقة لها بحقوق الإنسان. واستنكرت الكويت، الثلاثاء، ما اعتبرته تصعيدا من قبل مانايلا في قضية عمل الفلبينيين وذلك غداة إعلان الأخيرة توسيع الحظر على عمل رعاياها في الكويت.



«حاولت عدم الحديث خلال الأيام القليلة الماضية... هذا ليس وقت النباح وإنما وقت القضم، ونحن سوف نقضم بقوة، ونرد على أي استفزاز من الجبهة الشمالية».

أفيغور ليبرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي



«حسب تقييمنا فإن الولايات المتحدة الأميركية المسؤولة رقم واحد عن تأجيج المشاعر الانفصالية لدى بعض الفصائل الكردية في سوريا».

ميخائيل بوغدانوف
نائب وزير الخارجية الروسي

إخوان الأردن ينقلبون على الملكي ويقترحون حكومة إنقاذ وطني

اقتصاديًا وأمنيًا مما يعني أنها استنفدت أسباب وجودها، وتنتلع الحكومة إنقاذ وطني جديدة تستند إلى برنامج إصلاح حقيقي في مختلف المجالات».

وكانت كتلة الإصلاح الإخوانية التي التقطت برئيس الوزراء هاني الملقى قبل أيام قليلة من طرح مشروع الموازنة، والذي أحاطها بالتحديات التي تواجهها المملكة وضرورة اتخاذ قرارات قاسية لوقف تدهور الوضع الاقتصادي، قد أعلنت مقاطعتها لجلسة التصويت على الموازنة في خطوة كانت فارقة لجهة عدد المصوتين لصالحها، الأمر الذي دفع العديد إلى اتهام جماعة الإخوان بالتواطؤ مع الحكومة، إعادة حبل التوصل مع النظام الذي انقطع على خلفية حراك 2011. ومع اندلاع المسيرات الاحتجاجية، سعت الجماعة إلى التبرؤ من هذه الاتهامات بطرح مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة، والظهور بثوب الملتصق بهوم الشارع والمدافع عنه، ولم تكف بذلك بل إنها اليوم تذهب بعيدا من خلال طرح تشكيل حكومة إنقاذ وطني تطمح إلى أن تكون أحد مكوناتها.



ديما طهوب:

نتطلع لحكومة إنقاذ وطني تستند إلى برنامج إصلاح حقيقي

ومعظم الحكومات التي تعاقبت على الأردن هي من التكنوقراط، ورغم أن الملك عبدالله الثاني سبق وأن أعلن عن رغبته في إرساء حكومات برلمانية إلا أنه لم يتم تفعيل الأمر لعدة اعتبارات.

ويرى خبراء أن طرح الإخوان لحكومة إنقاذ وطني ليس مناسباً للمشهد الحالي في البلاد لجهة ضعف الأحزاب، كما أن الوضع الداخلي والإقليمي لا يحتمل الدخول في دوامة جديدة من التجاذبات السياسية.

ويقول الخبراء إن اقتراح جماعة الإخوان بنم عن رغبة في تكريس موطئ قدم لها في مؤسسات الحكم، والدليل عودتها عن مقاطعة الانتخابات النيابية والبلدية، ويلفت هؤلاء إلى أن الجماعة بحكم العلاقة المتقلبة مع النظام تريد البحث عن صيغة لضمان استمراريتها في الحياة السياسية عبر مثل هذه الطروحات.

ويستبعد الكثيرون في أن تنجح الجماعة فعلياً في تحقيق الأغلبية لإسقاط الحكومة الحالية التي لا تزال تحظى بدعم من الملك عبدالله الثاني الذي يبدي حرصاً على إطالة عمر الحكومات، لضمان حالة من الاستقرار يتم بموجبها تنفيذ الخطط الإصلاحية المرسومة.

عمان - يواجه مجلس النواب الأردني اختباراً مهماً الأحد المقبل وهو النظر في مذكرة حجب الثقة عن حكومة هاني الملقى، التي تقدمت بها جماعة الإخوان ممثلة في كتلة الإصلاح قبل أسابيع، على أمل أن يكون البديل عنها حكومة "إنقاذ وطني".

وكان من المقرر النظر في المذكرة نهاية الأسبوع الماضي بيد أنه تم تأجيلها لدواع عدة بينها زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى روسيا الخميس، وأيضاً مرض رئيس الحكومة هاني الملقى الذي عاد قبل أيام قليلة من الولايات المتحدة حيث كان يخضع للعلاج.

وأعلن رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة إدراج مذكرة حجب الثقة عن الحكومة على جدول أعمال جلسة المجلس مساء الأحد المقبل، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

وحسب المادة 54 من الدستور، تُطرح الثقة بالوزارة أو بأحد الوزراء أمام مجلس النواب، وإذا قرر المجلس عدم الثقة بالوزارة بالأكثريّة المطلقة من مجموع عد أعضائه وجب عليها أن تستقيل.

وهناك غضب شعبي متنام نتيجة الإجراءات التفتيشية التي تضمنتها الموازنة العامة لسنة 2018، والتي تقدمت بها حكومة الملقى في ديسمبر الماضي ولمفارقة صادق عليها مجلس النواب في يوم واحد في سابقة من نوعها.

وقد شهدت عدة محافظات ومدن أردنية وخاصة في السلط في الأيام الماضية مظاهرات احتجاجية، طالبت بإسقاط الحكومة ومجلس النواب الذي اعتبر متواطئاً معها في تمرير تلك الميزانية التي شملت جملة من الإجراءات المثيرة للجدل منها رفع الدعم عن مادة الخبز وزيادة أسعار الوقود، ورفع تعريفات النقل.

ويبدو أن الكتل النيابية التي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر كـ"الإصلاح" في تمرير الموازنة استنشرت الخطر من تنامي حالة الاحتقان ضدها، وهو ما جعلها تندفع صوب خيار طرح الثقة عن الحكومة في محاولة منها للتملص من مسؤولياتها، وإلقائها كاملة على كاهل الأخيرة.

وكانت الناطقة باسم كتلة الإصلاح النيابية ديمة طهوب قد أكدت الاثنين أن الكتلة ماضية في مذكرة حجب الثقة عن الحكومة، وأشارت إلى أن هذه المذكرة تشهد تفاعلاً متزايداً من قبل النواب للتوقيع عليها، واصفة المذكرة بأنها كـ"كرة تلج بدأت تتدحرج".

ونقل موقع "السبيل" الإخباري الأردني المقرب من جماعة الإخوان عنها القول "سنستمر في هذه المذكرة لحجب الثقة عن الحكومة التي أثبتت فشلها سياسياً



طهران تتعاطى بنفعية مع حلفاء واشنطن

الحشد الشعبي من عصابات داعش الإرهابية على الحدود العراقية السورية، وأوضح نصرالله أنه "بتوجيه من قيادة عمليات الحشد الشعبي لبحر غرب الأنبار انطلقت قوة من لواء الطفوف وبالتعاون مع معاوير حرس الحدود العراقيين، وتم إنهاء الحصار عليهم". وأضاف "كانوا يبعدون عنا مسافة 500 متر، على الجانب الآخر، عندما تعرضوا لهجوم داعش".

ورداً على المفارقة المتمثلة في إنقاذ قوة مدعومة إيرانيا لأفراد من قوات مدعومة أميركيا، قال نصرالله إن "داعش عدو للملك النيران التي تؤثر على الديمقراطية تؤثر على الجيش العراقي والقوات العراقية".

ويقول مراقبون إن هذا لا تمكن قراءته بمعزل عن الانتهازية التي تحكم العقلية الإيرانية، فطهران تركز على العدا مع إسرائيل تحت ذرائع أيديولوجية، لأن من صالحها ذلك فهو سر تنامي نفوذها في الساحة العربية، وما استفزازها لحكومة بنيامين نتنياهو عبر إرسال طائرة من دون طيار للأجزاء الإسرائيلية إلا محاولة لشد العصب إليها والتسويق على أن إسرائيل تبقى العدو الأساس للاستمرار في الاستثمار بهذا الملف.

أما عن العلاقة بقوات سوريا الديمقراطية التي يشكل الأكراد عمودها الفقري، فهي طبعاً لن تعدد، وفق المراقبين، طريقة إلا وتسعى من خلالها لفتح قنوات تواصل مع قياداتها، وتلعب هنا على المتغيرات الإقليمية التي قد تؤثر على تقهقهم بالحليف الأميركي.

الاستثمار في ملف العدا لإسرائيل هو إحدى الأوراق القوية لدى إيران لتبرير نوازعها التوسعية في المنطقة العربية، وبالتالي فهي تحرص بشدة على بقائه قائماً، في مقابل ذلك ترى أنه بإمكانها التعاطي بأكثر مرونة مع باقي حلفاء الولايات المتحدة ومن بينهم أكراد سوريا، عل الرياح الإقليمية تقذفهم إليها.

بيروت - شهدت الساحتان السورية واللبنانية الثلاثاء خبيرين لافتين القاسم المشترك بينهما الحشد الشعبي الذي يعد ذراع إيران القوية في العراق، ويعكس الخبران حجم المفارقات العجيبة في الصراع الدائر بين واشنطن وطهران.

في الخبر الأول يطل الأمين العام لحركة النجباء، أحد فصائل الحشد الشعبي، من بيروت معلناً استعداد قواته للقتال في "جبهة واحدة" مع حزب الله اللبناني (أداة إيران الرئيسية في المنطقة) في حال شنت إسرائيل حليفة واشنطن الوثيقة أي اعتداء ضد الحزب.

ويأتي هذا الإعلان في سياق تفاعلات حادث إسقاط الطائرة الإسرائيلية أف 16 بمضادات جوية سورية السبب الماضي وما تلاها من غارات إسرائيلية استهدفت مواقع لحزب الله والحرس الثوري، وسط تنامي المخاوف من إمكانية تمدد هذه الغارات الانتقائية إلى لبنان، على ضوء تهديدات المسؤولين الإسرائيليين.

وقال أكرم الكعبي، وهو ثاني قيادي من الحشد يزور لبنان في ظرف أشهر قليلة "سنقف مع حزب الله في أي هجوم إسرائيلي أو أي حراك إسرائيلي ضد هذا الحزب". وتقاتل حركة النجباء المدعومة عسكرياً من إيران إلى جانب النظام في سوريا.

وفيما يوجه الكعبي تهديداته لإسرائيل، أعلن الحلف الذي ينتمي إليه (الحشد الشعبي) عن إنقاذ عناصر من حليف موثوق به هو الآخر بالنسبة للإدارة الأميركية والمقصود قوات سوريا الديمقراطية.

وقوات سوريا الديمقراطية شكلتها الولايات المتحدة في العام 2014 لمحاربة داعش وأيضاً للحيلولة دون تمدد النفوذ الإيراني في سوريا وبخاصة وضع طهران يدها على الحدود العراقية السورية.

وقال أحمد نصرالله، معاون أمر "لواء الطفوف"، أحد فصائل الحشد الشعبي التي ساهمت في العملية، "لنقتنأ 11 جندياً من قوات سوريا الديمقراطية، بعدما لجأوا إلى

لقاء وفد دحلان مع حماس يزيد الضغط على فتح ومن خلفها عباس

يشهدون وضعاً اقتصادياً واجتماعياً لم يعد من المقبول السكوت عنه، في ظل إصرار حكومة الوفاق ومن خلفها فتح على عدم التدخل لإنهاء الوضع الشاذ ما لم تقم حماس بتسليمها سلطة إدارة القطاع بشكل كامل، وهو ما ترفضه الأخيرة التي تتمسك بخطوطها الحمراء للقبول بذلك ومنها حل أزمة موظفيها البالغ عددهم نحو 40 ألفاً كانت قد عينتهم منذ العام 2007.

وأكد كل من وفد حماس والتيار الإصلاحى على ضرورة الاستمرار في خيار المصالحة منوهين بالدور المصري لتحقيق هذه الغاية، خاصة في ظل ما تمر به قضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من تحديات.

ويوجد وفد من حماس وفتح في القاهرة منذ الأسبوع الماضي، وقد أجرى الطرفان لقاءات عدة مع المسؤولين المصريين، الذين يحاولون إعادة تصويب مسار المصالحة، ولكن دون جدوى حتى الآن.

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قد أجرى محادثات مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، فيما أجرت حماس اجتماعات مكثفة قادها رئيس جهاز الاستخبارات المصرية اللواء عباس كامل، تمهيداً لجمع الطرفين وهو ما يبدو غير ممكن في ظل الظروف الحالي.

ولا يستبعد مراقبون في أن يكون اللقاء الذي تم بين التيار الإصلاحى وحماس، هو للضغط على حركة فتح لتقديم تنازلات لإنجاح تحدي المصالحة.

القاهرة - شهدت العاصمة المصرية القاهرة، مساء الاثنين، لقاءً لافتاً جمع وفداً من حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية، وبمشاركة أعضاء المكتب السياسي للحركة خليل الحية وروحي مشتهى وفتحى حماد مع وفد من التيار الإصلاحى لحركة فتح محمد دحلان، برئاسة سمير المشهراوي وسفيان أبو زائدة وأسامة الفراء.

ويأتي هذا اللقاء في مرحلة حرجة يمر بها مسار المصالحة بين حركتي فتح بقيادة الرئيس محمود عباس، وحماس في ظل تبادل التهم بين الطرفين بالتملص من الاتفاقات التي تم إبرامها برعاية القاهرة بخصوص استحقاق المصالحة.

ووفق مصادر مطلعة بحث وفدا حماس والتيار الإصلاحى الأوضاع السياسية والمخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية، وكذلك الوضع الإنساني المتفجر في قطاع غزة.

وتنطلق الجانبان إلى الأليات الكفيلة بالتخفيف من معاناة سكان القطاع، الذين



اعتقال جنينة قضية أمن قومي مصري أم تضيق على المعارضة

أنه في حال إنكار جنينة للتصريحات المنسوبة له أثناء التحقيق معه في النيابة العسكرية، وإثبات النيابة لها، فإنه سيواجه عقوبة من 3 إلى 15 عاماً بتهمته نشر شائعات الرئاسة أو الأمن القومي أما عنان فإنه في حالة إنكاره لن تكون عليه مسؤولية قانونية.

ويخضع الفريق عنان لتحقيقات عسكرية عقب اتهامه من جانب الجيش بمخالفة القانون وارتكاب جرائم لأنه أعلن ترشحه لانتخابات الرئاسة وهو لا يزال مستدعياً للقوات المسلحة، ما أقصاه من سياق الانتخابات التي ستجري في مارس المقبل.

◀ **في حال إنكار جنينة للتصريحات المنسوبة له أثناء التحقيق معه، وإثبات النيابة لها، فإنه سيواجه عقوبة من 3 إلى 15 عاماً**

وشهدت الساحة المصرية انسحابات لعدد من المرشحين البارزين لخوض الاستحقاق الرئاسي المقرر في مارس المقبل نتيجة ما اعتبروه تضيقاً على الحريات وغياب المنافسة الزهية، ولم يعد هناك من منافس للرئيس الحالي الذي أعلن ترشحه الشهر الماضي سوى موسى مصطفى موسى، الذي سبق وأن أعلن تأييده للسيسي.

وقال خالد داوود رئيس حزب الدستور وعضو التيار المدني لـ"العرب" إن قضية هشام جنينة "سوف تخلق أجواء من التخوين بالنسبة لنا، ولم تكن نتمنى حدوث ذلك، وكل آمالنا حالياً أن ينال التحقيق العادل".

القاهرة - أثار اعتقال هشام جنينة عضو التيار المدني المعارض في مصر، الخلفاء، على خلفية حديثه عن امتلاك سامي عنان رئيس أركان الجيش الأسبق وثائق خطيرة تدين قيادات بالدولة، جديلاً واسعاً في الأوساط السياسية والشعبية المصرية،

بين من رآه خطوة أخرى في سياق ضرب الحريات وخنق المعارضة الوطنية، وبين آخرين مؤيدين لما تضمنه حديث جنينة من إبحاءات تشوه صورة المؤسسة العسكرية، على حد تعبيرهم.

واعتقلت السلطات المصرية هشام جنينة بعد ساعات من رد الجيش على تصريحاته. وقضت النيابة العسكرية بحبسه 15 يوماً على ذمة التحقيق، وفق مصادر مطلعة.

وكان الجيش اعتبر في بيان أن تصريحات "المدعو هشام جنينة وما تشكله من جرائم، تستهدف إثارة الشكوك حول الدولة ومؤسساتها في الوقت الذي تخوض فيه القوات المسلحة معركة الوطن في سيناء لاجتثاث جذور الإرهاب".

وأضاف بيان الجيش أن "القوات المسلحة ستستخدم كافة الحقوق التي كفلها لها الدستور والقانون في حماية الأمن القومي والمحافظة على شرفها وعزتها، وستحيل الأمر إلى جهات التحقيق المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية من قبل المذكورين".

وأجرى جنينة، الذي اختاره الفريق سامي عنان نائباً لحملته الرئاسية، مقابلة مع صحيفة "هاف بوست" الأميركية قال فيها إن عنان يمتلك وثائق وأدلة على جميع الأحداث الكبرى التي وقعت بالبلاد منذ ثورة 25 يناير 2011 حتى 30 يونيو 2013، وتلك الوثائق ليست موجودة داخل مصر، إذ قام

العسكري الأسبق في تصريحات صحافية

«ستظهر فرص جديدة تنوع خياراتنا في الحياة، والمهم أن تكون لدينا كوادرم مؤهلة لمواكبة التغيرات، ونحن قادرين على ترسيخ التسامح وبناء الحضارة».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي



«العراق لن يتمكن من النضوض بشكل دائم، ما لم يقرر الاضطلاع بمباشرة بعمليات إعادة الإعمار، ويعمل على تعميم الاستقرار والمصالحة الوطنية».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



معركة انتخابية في العراق على هامش مؤتمر الكويت

● ائتلاف المالكي يهاجم المؤتمر مخافة تجييره لمصلحة العبادي ● قلق إيراني من تعاضد دور دول منافسة في عراق ما بعد داعش



كل خطوة صوب الخليج تبعد العبادي عن طهران

أوضح تعبيراً عن خلفيات نقد مؤتمر الكويت حين قال إن «المؤتمر عقد في وقت خاطئ» معتبراً أنه «كان من الأفضل عقده في ظل الحكومة الجديدة»، التي ستنتج عن انتخابات مايو القادم.

وتساءل المسؤول الإعلامي في مكتب العبادي، عبد الهادي مهودر قائلاً، «ماذا يمكن أن تفعله أي دولة عربية، غير العراق، لو اجتمع كل العالم لإعمارها». وتابع مجيباً أن أي «دولة ستفتخر وتحفل وتدعي أنها كسبت ثقة العالم، لكن العراقيين لا يحتفلون ولا يتفاخرون والكلام عن الفساد والسرقة والدعوة إلى مراقبة الأموال المعلن عن تقديمها في مؤتمر الكويت بدأ مبكراً وسبق وصول الأموال من الدول المانحة».

وتابعت نصيف أن «الكويت استحوذت على أراض عراقية وسيطرت على قنوات وممرات مائية عراقية وشيدت ووسعت الموانئ لتتحاربنا اقتصادياً، وطالما تردت دعوات المسؤولين الكويتيين بالأبقاء على العراق حجر على حجر، واليوم تريد أن تستثمر وتجنّي الأرباح الطائلة من خلال إعادة الحجر على الحجر».

وأشارت تصريحات النائبة المعروفة بحدّة مواقفها الحكومية الكويتية التي وجهت احتجاجاً رسمياً لحكومة بغداد عبر السفير العراقي في الكويت، بحسب ما أعلنه، الثلاثاء، وزير شؤون مجلس الوزراء الكويتي أنس الصالح. وجاء موقف النائب عن ائتلاف المالكي جاسم محمد جعفر،

وقالت النائبة عن ائتلاف دولة القانون عواطف نعمة، إن «مؤتمر الكويت لإعادة الإعمار إهانة للشعب العراقي وكان يجب أن يقام في بغداد».

ونذبت النائبة عن ذات الائتلاف عالية نصيف أبعد من ذلك بتوجيه هجومها مباشرة نحو الكويت حاضرة المؤتمر بالقول «مؤتمر الكويت تم إفرأغه من محتواه ومضمونه، عندما تحول من مؤتمر للدول المانحة للعراق إلى مؤتمر للاستثمار فيه»، مشيرة إلى أن «ما يثير السخرية أن الكويت التي استنزفت خيرات العراق وموارده وحاولت تجويع الشعب العراقي من خلال حصولها على التعويضات المحجفة والتعسفية تسعى اليوم للاستثمار فيه».

وجود أطراف سياسية عراقية مهتمة بفشل مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق، أكثر من اهتمامها بنجاحه مظهر آخر لضراوة المعركة على السلطة واشتدادها خلال الفترة الزمنية المتبقية على موعد الانتخابات القادمة، متخطية كل الحدود والضوابط ولو تعلق الأمر بالمصلحة العليا للبلد.

بغداد - أطل الصراع على السلطة بين فرقاء العائلة السياسية الشيعية العراقية، مجدداً، برأسه من خلف مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق، حيث بدأ واضحا وجود أطراف سياسية شيعية مشاركة أصلاً في السلطة، تنظر لإمكانية نجاح المؤتمر في بلوغ أهدافه في المساعدة على إطلاق عملية إعمار واستقرار واسعة النطاق، نجاحاً لرئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي ولسياسة «الانفتاح والتوازن» في علاقات العراق الإقليمية والدولية التي يسلكها، وهي سياسة تثير رغبة إيران المعنية بالإبقاء على البلد في دائرة نفوذها.

وما يضاعف الهواجس الإيرانية أن دولاً منافسة من داخل الإقليم وخارجه تمتلك مقدرات ضخمة لا تمتلكها طهران تؤهلها للعب دور كبير في إعمار عراق ما بعد داعش وفي إعادة الاستقرار إليه.

وتحوّل المؤتمر الدولي، الذي يختتم أعماله اليوم الأربعاء في الكويت، إلى فرصة لنشأة حملة منظمة ضد العبادي، من قبل كبار منافسيه في الانتخابات العامة المقررة للثاني عشر من شهر مايو القادم. وبين هؤلاء المنافسين من يُعتبر مرشح إيران بامتياز ليكون حارساً لنفوذها.

إحسان الشمري:

مصلحة البلاد ليست

مهمة أمام تكسير

الخصوم سياسياً



وكانت الحملة قد سبقت أعمال المؤتمر عبر وسائل إعلام متعددة ومواقع التواصل الاجتماعي ونحت صوب التقليل من أهمية هذا التجمع الكبير، مشككة في النتائج التي سيتمخض عنها.

وبياهي العبادي بقيادته الناجحة للحرب على تنظيم داعش، ويرفع النصر العسكري المتحقق بقيادته على التنظيم كإحدى أقوى أوراقه في مواجهة كبار منافسيه في

تحذير سعودي لدعاة تدويل الحج: الندم مأل من يسير خلف إيران

وأضاف قطان «أقول لكل من يحاولون إثارة هذا الأمر بين الحين والآخر: عودوا إلى رشدكم». وتابع أن «تسييس وتدويل الأماكن المقدسة خط أحمر، ولعب بالنار لا يجب الاقتراب منه.. وكل المحاولات اليائسة في سبيل ذلك هي انتحار سياسي مؤكد».

وأوضح أن «العالم كله يقر ويلمس ويرى الجهود الجبارة التي تبذلها المملكة، لخدمة ضيوف الرحمن»، مشيراً إلى أن «المختصين يعتبرون تجربة المملكة في إدارة مواسم الحج والعمرة وخدمة ضيوف الحرمين الشريفين، نموذجاً فريداً يستحق التامل والدراسة».

واعتبر قطان الذي يشغل أيضاً منصب سفير لبلاده في القاهرة، في تغريدات عبر حسابه الرسمي بموقع تويتر أن «محاولة الترويج لتدويل الأماكن المقدسة: مكة المكرمة والمدينة المنورة، مؤامرة خطيرة».

وأوضح أن هذه المحاولة «تدل على سير بعض الدول وراء الشريعة إيران، التي ما انفكت تحاول الترويج لهذه الأطروحات الخبيثة والبايئة». وعبارة «الشريعة إيران» إشارة إلى وصف مسؤول قطري بالجامعة العربية لسياسيات طهران بأنها «شريعة».

ظلت تتردد منذ قيام نظام «إسلامي» على أنقاض نظام الشاه سنة 1979.

وتجاوزت طهران مجرد الدعوة إلى الفعل عبر تحريض الحجاج الإيرانيين على تسيير مظاهرات خلال مواسم الحج ورفع شعارات مساندة للنظام الإيراني ومعادية لخصومه، وهو ما تصدّت له السلطات السعودية بصرامة واحبطته.

ولم يغب هذا المعطى عن ذهن السفير قطان وهو يوجّه خلال حديثه عن القضية تحذيراً شديد اللهجة لـ«من سيسير وراء طهران» قائلاً إنه «سيندم في يوم لا ينفع فيه الندم».

القاهرة - جدّدت المملكة العربية السعودية على لسان مندوبها بالجامعة العربية، أحمد قطان، موقفها الصارم بشأن رفضها القطعي لتسييس فريضة الحج، وتدويل البقاع المقدسة الواقعة على أراضيها.

وجاء ذلك كجزء من سلسلة ردود المملكة على إثارة هذه المسألة من قبل قطر في سياق حملتها على الدول المقاطعة لها بسبب دعم نظامها للإرهاب واحتضانها لجماعاتها.

وبدا مراجع خليجية أن الخطوة القطرية انطوت على انحياز واضح لإيران ضد المملكة، بالنظر إلى أن الدعوة إلى تدويل البقاع المقدسة هي بالأساس دعوة إيرانية

اهتمام إماراتي بتواصل جهود السلام في اليمن

أبو ظبي - مثّلت مستجدات الأوضاع في الساحة اليمنية وجهود السلام المبذولة هناك محور لقاء جمع، الثلاثاء، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، بالمبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الذي يستعد لتمير مهامه إلى الدبلوماسية البريطانية مارتن غريفيث.

وقامت دولة الإمارات، بدور محوري ضمن التحالف العربي الذي تقوده السعودية، في مواجهة ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران وفي انتزاع معظم المناطق اليمنية من سيطرتها، وفي إعادة الاستقرار وتطبيع الحياة في تلك المناطق وإغاثة سكانها، مبدية في نفس الوقت حرصها على دعم أي جهود سلمية عادلة تعيد للبلد استقراره وتجلب أهله المزيد من ويلات الحرب.

وجدد الشيخ محمد بن زايد، خلال استقباله ولد الشيخ التأكيد على «حرص دولة الإمارات على دعم جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي في اليمن لإنهاء التمرد وتطهيره من الجماعات الإرهابية بما يكفل عودة الأمن والاستقرار لليمن». وأشار إلى جهود الإمارات إلى جانب التحالف العربي في دعم الشعب اليمني «لاستعادة أمنه واستقراره إضافة إلى الجهود المبذولة في تقديم الدعم والعون وتأمين وصول المساعدات الإنسانية إليه».



« باختصار

وافق مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي، الثلاثاء، على مشروع قانون بشأن قبول غير الكويتيين في جيش البلاد. وتنص إحدى مواد القانون المقترح على معاملة المتطوعين من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي بالجيش معاملة الكويتيين. ويفتح القانون بعد إقراره باب قبول غير محدي الجنسية «البدون» ضمن القوات المسلحة.

أفرج الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي عن ثمانية أسرى من مسلحي جماعة الحوثي مقابل إفراج الجماعة عن سبعة جنائمين وأسير في الجيش. وتمت عملية التبادل تحت إشراف التحالف.

أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة في السعودية حكماً ابتدائياً بالسجن 12 عاماً على أحد المتهمين إلى تنظيم داعش ومنعه من السفر مدة ماثلة. وأدين المتهم بجمع معلومات عن الحماية الأمنية لمنزل رئيس المحكمة المتخصصة بالنظر في قضايا الإرهاب، وبالتالي على منفذ عملية تفجير مسجد قوات الطوارئ الخاصة بمنطقة عسير في يوليو 2015.

اغتيال مسلحان مجهولان، الثلاثاء، قيادياً في حزب التجمع اليمني للإصلاح فرع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن. وتمت عملية الاغتيال بالرصاص في أحد شوارع منطقة المعلا بالعاصمة اليمنية المؤقتة عدن.

أكدت مصادر محلية يمنية، الثلاثاء، مقتل وإصابة العشرات من عناصر ميليشيا الحوثي، في قصف لمقاتلات التحالف العربي بمحافظة حجة غربي العاصمة صنعاء.



«ندعو الحكومة إلى إيجاد بدائل لتشغيل العاطلين عن العمل في قصة وعدم الاستمرار في التعويل على شركة الفوسفات».

يوعلي المباركي
أمين عام مساعد بالاتحاد العام التونسي للشغل

«سيتم التنسيق لعقد اجتماع بمقر الجامعة العربية للتعريف والتوضيح لكل مندوبي الدول بجهود إعادة إعمار بنغازي، وبحضور اللجان المختصة في الجامعة».

صلاح الدين الجمالي
المبعوث العربي إلى ليبيا



أخبار

نداء تونس مهدد بالتراجع في الانتخابات المحلية عقب انشقاقات أضعفته

● النداء مطالب بإعادة ترتيب حساباته السياسية لقطع الطريق على النهضة ● الانتخابات المحلية فرصة لمعاينة الأحزاب



فرحة قد لا تتكرر

العابدين بن علي وفشل الحكومات المتعاقبة في الاستجابة لمطالب المواطن كالتشغيل والتنمية وعجز الأحزاب الحاكمة في الإيفاء بوعودها كلها عوامل لا تشجع المواطن على المشاركة في الانتخابات المحلية.

وقال المحلل السياسي بشير الجويني لـ«العرب» إن «الانتخابات عملية حرة يتم بموجبها اختيار الأحزاب المتقدمة وفق برامجها ووعودها الانتخابية»، مشيراً إلى أنها «فرصة كذلك لمعاينة الأحزاب التي لم تف بالترزوماتها».

وتعتبر الانتخابات المقبلة بمثابة اختبار حقيقي أمام الأحزاب السياسية وخاصة تلك المشاركة في الحكم، حيث ستمثل انعكاساً لمدى ثقة الناخبين بعد 3 سنوات من الحكم.

مناضلي الحزب كما ستتفتح على الكفاءات المستقلة»، لافتاً إلى أن «18 ألف مترشح تقدموا بطلب للانتخابات بالحركة، حيث تجاوز عدد المقاعد التي تقدر بـ 7500.

وبخصوص المنافسة مع حركة النهضة اعتبر معزون أن «نداء تونس حظوظه كبيرة في الفوز وأن المنافسة مع النهضة هي منافسة عادية في إطار الديمقراطية»، لكنه استدرك قائلاً «حزب النداء يعتبر حركة النهضة المنافس الأول في الانتخابات المحلية وسنسعى للانتصار عليها».

ويعتقد محللون أنه رغم التحالفات الناشئة وأجواء المنافسة الحزبية على نيل فوز محلي إلا أن ارتباك إدارة الحكم في تونس منذ الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين

وأمام حالة التحالفات الجديدة في تونس بعد إعلان تشكيل ائتلاف مدني قد يفكر النداء في الانفتاح على الرؤى والتوجهات القريبة منه لجذب الناخب إليه خاصة وأن آخر استطلاعات الرأي في تونس ترجح عزوف المواطن عن المشاركة في الانتخابات. وقال أنيس معزون، القيادي في حزب نداء تونس لـ«العرب» إن «ما يخيف الحزب ليس تراجع نتائج نوايا التصويت وسير الأراء بقدر ما يخيفه عزوف المواطن عن الانتخابات المحلية مقارنة بالتشريعية والرئاسية».

ونفى معزون توجه الحزب نحو التحالفات الحزبية في الوقت الحالي وأوضح أنه «ستكون قوائم الحزب في الانتخابات نائية صرفة». وأضاف أن «القوائم ستشتمل

نشرت مؤسسة «سيغما كونساي» الثلاثاء نتائج سبر آراء حول توقعات المشاركة في الانتخابات المحلية القادمة في تونس حيث تم تسجيل تراجع نسبة الإقبال، الأمر الذي يهدد حظوظ نداء تونس في تصدر الانتخابات من جديد.

أمنة جبران

تونس - يواجه حزب نداء تونس الحاكم خطر فقدان تصدره للمشهد السياسي في تونس عقب الانشقاقات التي عصفت به خلال السنوات القليلة الماضية وأدت إلى انقسامه أكثر من مرة.

وسجلت مؤسسة «سيغما كونساي» لسير الأراء تراجعاً حاداً في نوايا التصويت المصريح بها قبل الانتخابات المحلية التونسية المزمع تنظيمها في مايو المقبل لتبلغ 19.2 بالمئة.

وقال 33.2 بالمئة من التونسيين إنهم لن يصوتوا فيما عبر 37.5 بالمئة عن أنهم لا يعلمون بعد ما إذا كانوا سيشركون في هذا الاستحقاق الانتخابي أم لا وإن صوتوا فلاي قائمة ستذهب أصواتهم.

وأضر هذا التردد والشك في المشاركة بقوائم نداء تونس التي تراجعت لأول مرة تحت سقف مليون ناخب مفترض (467.400) مسجلة نسبة 29.7 بالمئة، وهو الأمر نفسه بالنسبة إلى حركة النهضة التي سجلت تراجعاً في عدد الأصوات الجملي، غير أن الفارق لم يكن بعيداً عن النداء حيث حققت نسبة 28.9 بالمئة.

أنيس معزون:

نداء تونس يعتبر حركة النهضة المنافس الأول في الانتخابات المحلية



ويحذر مراقبون من تراجع نداء تونس على حساب حركة النهضة في الانتخابات المحلية المقبلة لتكون الحزب الأول المرشح للفوز في هذا الاستحقاق.

ويرى هؤلاء أن النداء مضطر إلى إعادة ترتيب حساباته السياسية والبحث عن تحالفات جديدة للحد من نفوذ النهضة التي تحولت من حليفة في الحكم إلى منافسة له.

ونشا حزب نداء تونس بعد أقل من عام ونصف العام على انتخابات المجلس التأسيسي في 23 أكتوبر 2011، وانطلق

« باختصار

أعلن أعوان الإدارة المركزية والإدارات الفرعية للهيئة العليا المستقلة للانتخابات بتونس الاثنين، عن فك اعتصامهم بالمقر المركزي للهيئة بالعاصمة، وذلك بعد التفاعل الإيجابي الذي أبداه مجلس الهيئة في شخص رئيسه، وفق بيان نشره المعتصمون الثلاثاء.

ذكرت وكالة الأنباء الليبية في البيضاء أن السلطات الأمنية القت القبض على 3 أشخاص ينتحلون الصفة الدبلوماسية بالقنصلية التشادية في مدينة أجدابيا شرق البلاد، ضمن مجموعة تتكون من 6 أشخاص يحملون الجنسية التشادية.

يؤدي وزير الشؤون الخارجية الباكستاني خواجه محمد عسيف زيارة عمل إلى تونس من 13 إلى 15 فبراير الجاري، وهي الزيارة الأولى لمسؤول باكستاني منذ 2003.

أصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية الثلاثاء، قراراً باستحداث مركز للتأهيل والعلاج الطبيعي لذوي الإعاقة بالمنطقة الجنوبية.

دعا عدد من ممثلي المجتمع المدني التونسي الثلاثاء إلى تغيير عدد من فصول مشروع قانون مجلة الجماعات المحلية المتعارضة مع مبدأ التدبير الحر.

توفي الاثنين رجلان من أهالي تاورغاء الموجودين في مخيمات بمنطقة «قرارة القطف» منذ مطلع فبراير الجاري بعد منعهم من قبل ميليشيات مسلحة من مدينة مصراتة من العودة إلى مدينتهم، فيما نقل ثالث إلى مركز طرابلس الطبي في حالة خطيرة بسبب الانخفاض الشديد لدرجات الحرارة بالمنطقة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

منظمة سويسرية تحاول كسر الجمود السياسي في ليبيا

● حوار في جنيف يجمع شخصيات ليبية متقاطعة في أهدافها السياسية

مراقبون يستبعدون أن تكون المنظمة الراعية للحوار نجحت في جمع كل هذه الشخصيات المتنافرة على طاولة واحدة

وأكد فيلتمان أن الاتفاق السياسي الليبي لا يزال الإطمار الوحيد الكفيل بإنهاء المرحلة الانتقالية.

وتحيط آمال ضعيفة حول الحوار المنعقد في جنيف، حيث يستبعد مراقبون قدرة المنظمة الراعية له على جمع كل هذه الشخصيات المتنافرة على طاولة واحدة.

وقل عضو مجلس النواب إفيمة من أهمية الحوار، لافتاً إلى أن نتائجه ستكون كسابقاتها من الجولات. وقال في تدوينة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن «الأساس في الحل هو التوافق في الداخل بين الأطراف السياسية والعسكرية والاجتماعية حيث لا يخفى على الجميع الشرخ الاجتماعي الذي خلفته الخلافات السياسية والعسكرية في النسيج الاجتماعي الليبي منذ 2011 وحتى الآن».

وشدد إفيمة على أن الحل لا بد أن يكون سياسياً - أمنياً لا سياسياً أو أمنياً فقط داعياً إلى ضرورة التوصل إلى حل أممي في البداية يتم بموجبه احتكار القوة لدى الدولة وحدها ومن ثم البحث عن حلول سياسية. ويشكل نفوذ الميليشيات المسلحة في مختلف مناطق ليبيا وخاصة منها المنطقة الغربية، أكبر التحديات التي تعرقل الاستقرار السياسي في البلاد.

وتسببت معركة «فجر ليبيا» التي قادتها مجموعة من الميليشيات المحسوبة على التيار الإسلامي الذي خسر الانتخابات في يونيو 2014، في انقسام البلاد إلى 3 حكومات وبرلمانيين، حكومتان في الغرب وواحدة في الشرق وبرلمان في طبرق وآخر في طرابلس.

لكنهم سرعان ما اختلفوا حول آلية اختيار أعضاء المجلس الرئاسي، إذ أصر مجلس النواب على احتكار المهمة في حين طالب المجلس الأعلى للدولة بضرورة إشراكه في هذه العملية.

وعقب فشل السياسيين في التوصل إلى اتفاق تصاعد الاهتمام الدولي والمحلي بإجراء الانتخابات ما أثار شكوكاً حول وجود نية لإبقاء المشهد السياسي على ما هو عليه حتى إجراء انتخابات نهاية العام الجاري. لكن غسان سلامة ومن وراءه العديد من المسؤولين الغربيين سرعان ما عاد للتأكيد على ضرورة التوصل إلى اتفاق ينهي المرحلة الانتقالية.

وحت وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جفري فيلتمان، الذي زار طرابلس في يناير الماضي، «جميع الأطراف الليبية على المشاركة بقوة في عملية سياسية شاملة تفضي إلى انتخابات تنسم بالمصادقية والنزاهة ونتائج تحظى بقبول الجميع».

المسلحة، تأسست سنة 1999 وتهدف إلى تشجيع وتيسير الحوار بين قيادة الأطراف المتحاربة الرئيسية.

وتأتي هذه الجولة وسط جمود سياسي تعيشه ليبيا، بعد أن فشلت المفاوضات التي ترعاها منظمة الأمم المتحدة في التوصل إلى تعديل اتفاق الصخيرات.

وأعلن المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة في سبتمبر الماضي عن خطة تتكون من ثلاث مراحل رئيسية وهي: تعديل اتفاق الصخيرات، ثم تنظيم مؤتمر وطني شامل للمصالحة وصولاً إلى الاستفتاء على الدستور وإجراء انتخابات عامة.

وانطلقت مفاوضات تعديل اتفاق الصخيرات في العاصمة التونسية نهاية سبتمبر الماضي، حيث نجح الفرقاء في التوصل إلى اتفاق بضرورة تقليص عدد أعضاء المجلس الرئاسي إلى ثلاثة أعضاء عوض تسعة وفصل رئاسة الحكومة عن رئاسة المجلس الرئاسي.



مصر ليبيا بيد الميليشيات



«الفرقاطة ساذرلاند ستبحر عبر بحر الصين الجنوبي في الطريق للوطن، وستوضح أن سلاحنا البحري يبق له فعل ذلك».

غافين وليامسون
وزير الدفاع البريطاني



«المهم هو مواصلة المزاج التصالحي والحوار الذي جاء نتيجة لإرادة قوية مشتركة بين الكوريتين وتطويره إلى نتيجة مميزة».

كيم جونج أون
زعيم كوريا الشمالية

فرنسا تبدأ حملة انتخابية أوروبية تلعب على خلافات بريكست

● باريس تحذر من تداعيات معاقبة بريطانيا ● بروكسل تقر مشروع قانون يفرض عقوبات جديدة على لندن



ضغوط مستمرة

الاتحاد الأوروبي، لكن خروج بريطانيا من الاتحاد لم يقلق بكين حتى في الوقت الذي تأمل فيه لندن في التوقيع على اتفاق للتجارة الحرة مع الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وقالت ماي، التي ينظر إليها باعتبارها أقل حرصا من سلفها ديفيد كامبرون على التقرب من الصين، إنها ملتزمة بتقوية العلاقات في ظل الخروج من الاتحاد الأوروبي وإنها ستبحث كل الخيارات حول العلاقات التجارية المستقبلية.

وقالت "نحن عازمون على تعزيز علاقاتنا التجارية بدرجة أكبر ونطمح لما ستكون عليه علاقاتنا التجارية المستقبلية"، مضيفة "اتفقنا على فتح السوق الصينية كي نتيح لخبرتنا في قطاع الخدمات المالية الوصول للمزيد من العملاء الصينيين".

من الاتحاد الجمركي الأوروبي خلال المرحلة الانتقالية، وهو ما يرفضه التكتل الأوروبي. وأكد بيان صادر عن مكتب ماي أن بريطانيا تريد "ترتيباً" لجعل التجارة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مع التكتل سلسلة قدر المستطاع.

وانتهت رئيسة الوزراء البريطانية مؤخرا زيارة إلى الصين استمرت 3 أيام بحثاً عن وضع أسس لاتفاقية تجارة حرة مستقبلية بين لندن وبكين، استعداداً لما بعد بريكست، فيما تشير تقارير حكومية مسربة إلى أن بريطانيا ستكون في وضع أسوأ أيا كان الاتفاق بشأن اتفاق بريكست.

وتحاول بريطانيا إعادة طرح نفسها كشريك تجاري دولي بعد أن أجرت استفتاء عام 2016 جاءت نتيجته لصالح الخروج من

محكمة العدل الأوروبية إلى الحل المنشود ضمن مهلة مواتية".

وفي يناير الماضي، أعلن الاتحاد الأوروبي موقفه إزاء المفاوضات حول المرحلة الانتقالية بعد بريكست، حيث وافقت الدول الأعضاء على مبدأ "مرحلة انتقالية بموجب الوضع القائم، لكن دون أن تتمتع لندن بحق التدخل في قرارات التكتل".

وتتبع المرحلة الانتقالية انقساماً داخل الحزب المحافظ بزعماء رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي، إذ يخشى النواب المؤيدون للخروج أن تصبح بلادهم دولة تابعة خلال المرحلة الانتقالية، حيث سيتعين عليها الالتزام بالقوانين الأوروبية دون أن يحق لها التدخل. وكانت ماي قد أعلنت في وقت سابق أن بلادها ترغب في الانسحاب

انتقدت فرنسا المساعي الأوروبية لفرض حزمة عقوبات جديدة على بريطانيا ما لم تلتزم بقوانين الاتحاد الأوروبي خلال الفترة الانتقالية لما بعد بريكست، ما يغذي مشاعر العداء لأوروبا التي تستعد لإجراء انتخابات العام المقبل.

أخرى غير ممكنة". وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد صرح على هامش زيارة لبريطانيا في يناير الماضي، أن اتفاقاً خاصاً بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي "ممكن" بعد بريكست، موضحاً "لكن هذا النهج الخاص يجب أن يتماشى مع الحفاظ على السوق الواحدة ومصالحنا المشتركة".

وجاءت تصريحات المتحدث باسم الحكومة الفرنسية في وقت لم يهدأ فيه غضب نواب محافظين في بريطانيا حيال مشروع العقوبات الذي لوح به الاتحاد الأوروبي "تفادياً لأي لعبة غير منصفة" من قبل لندن خلال الفترة الانتقالية بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس 2019.

وكشف مصدر أوروبي الأربعاء أن الدول الأعضاء في الاتحاد أقرت مشروع قرار يجبر فرض عقوبات على بريطانيا في حال عدم التزامها بقوانين التكتل خلال المرحلة الانتقالية لما بعد بريكست، فيما تسعى لندن إلى الخروج من الاتحاد الجمركي بعد الانفصال مباشرة، ما يمكنها من إبرام اتفاقيات تجارية.

وينص مشروع القرار على أن تظل بريطانيا تطبق التشريعات والقوانين الأوروبية خلال المرحلة الانتقالية، سنتين، بعد خروجها فعلياً من الاتحاد في مارس 2019، وهو ما يرفضه المشككون في أوروبا داخل بريطانيا، إذ يعتبرون أنه يجعل من بلادهم "دولة تابعة".

وكان مشروع الاتفاق الأخير حول شروط المرحلة الانتقالية ينص على منع بريطانيا من الوصول إلى السوق الموحدة في حال عدم التزامها بالقوانين، وذلك إذا لم يكن الوقت يكفي لرفع شكوى أمام القضاء الأوروبي.

وأضيف البند المتعلق بالعقوبات بعد استئناف المحادثات في بروكسل الثلاثاء، حيث أكد مصدر دبلوماسي، رفض الكشف عن هويته، لوكالة الصحافة الفرنسية أن البند ينص على "الية تسمح للاتحاد الأوروبي بتعليق بعض الفوائد الناجمة عن انتماء بريطانيا إلى السوق الموحدة".

وتابع المصدر أن "العقوبات لا يمكن فرضها إلا في حال لن يؤدي رفع شكوى أمام

باريس - يرى مراقبون أن التحذيرات الفرنسية الداعية إلى عدم معاقبة بريطانيا عبر فرض حزمة من العقوبات الجديدة خلال الفترة الانتقالية، تندرج ضمن مساعي هذه الأخيرة لفرض كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه الفرنسي الجنسية على رأس المفاوضات الأوروبية خلفاً لجون كلود يونكر.

وأكد المتابعون أن التحذيرات الفرنسية جاءت في سياق حملة انتخابية أوروبية مبكرة، بعد أن أشارت تقارير إعلامية إلى أن ميشال بارنييه مرشح بقوة لتعويض يونكر على رأس المفاوضات، بعد الإشادة بحسن إدارته لملف بريكست.

وذهب عدد آخر من المتابعين إلى اعتبار أن التحذيرات الفرنسية الراضية لمعاقبة بريطانيا، تندرج ضمن خطة فرنسية تهدف إلى الظفر بأولوية في عقد اتفاقيات تجارية حرة مع لندن خلال الفترة الانتقالية، ما قد يساهم في تقليص عجز الموازنة الفرنسية.

وحذر المتحدث باسم الحكومة الفرنسية بنجامان غريغو من أن "معاقبة" أو "إذلال" لندن في إطار بريكست سيكون "أسوأ شيء يمكن القيام به"، ما قد يعزز المشاعر المعادية لأوروبا قبل عام من الانتخابات الأوروبية.

بنجامان غريغو:

معاقبة لندن في إطار بريكست ستكون أسوأ شيء يمكن القيام به



وقال بنجامان "موقفنا بسيط جداً، من غير الوارد معاقبة أي طرف في إطار بريكست، إنه أسوأ شيء يمكن أن يحصل وأعتقد أن ذلك سيعزز المشاعر المناهضة للأوروبيين في الكثير من الدول التي ستجرى فيها انتخابات خلال عام".

وتابع "عندما ينسحب بلد من الاتحاد الأوروبي فهو فشل لبريطانيا والاتحاد في وقت واحد، يجب عدم المعاقبة أو الإذلال بتاتا"، مضيفاً "لكننا نحتاج إلى حزم والقول إننا سنمارس هذه الحرية وليست حرية

واشنطن ترفع نفقاتها العسكرية وتقلص ميزانية الخارجية

الموازنة إن "الرئيس ترامب خصص اليوم 39.3 مليار دولار في موازنة السنة المالية 2019 لوزارة الخارجية والوكالة الدولية للتنمية".

وعلى سبيل المقارنة فإن إدارة ترامب طلبت في مشروع موازنة 2018 تخصيص 37.6 مليار دولار لوزارة الخارجية ووكالة التنمية الدولية، ولو وافق الكونغرس على تلك الموازنة لكانت نفقات الدبلوماسية الأميركية ستخف بنسبة 30 بالمئة بالمقارنة مع العام 2017 حين بلغت 55.6 مليار دولار.

وقال مسؤول في البنتاغون إنه "إذا لم نعالج هذه المشكلة فإن تاكل التقدم العسكري للولايات المتحدة على الصين وروسيا يمكن أن يضعف قدرتنا على ردع المعتدين المحتملين واستخدام القوة في مناطق استراتيجية أساسية".

ويتعمل الكونغرس بصفتة صاحب الصلاحية في إقرار الميزانية الفيدرالية على دراسة مشروع موازنة للعامين 2018 و2019 بموجب اتفاق بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وقال وزير الخارجية ريكس تيلرسون في معرض إشارته بمشروع

البنتاغون، يقابلها خفض كبير في النفقات على المهام الدبلوماسية والإنسانية. ويلحظ مشروع الموازنة للسنة المالية 2019 استحداث 25900 وظيفة عسكرية جديدة، فضلاً عن استثمارات ضخمة في مجالات الطائرات والسفن والمنظومات البرية والدفاع الصاروخي.

وبذلك فإن إدارة ترامب لا تخفي بان أولويتها هي تعزيز القدرات العسكرية للبلاد في ظل المنافسة الحامية التي تواجهها، بحسب البنتاغون، من قبل كل من روسيا والصين.

واشنطن - كشفت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مشروعها لموازنة السنة المالية 2019 والذي يتضمن زيادة كبيرة في النفقات العسكرية وخفضاً كبيراً في نفقات وزارة الخارجية، حيث أن لدى المشروع فرصاً ضئيلة لأن يتم إقراره بصيغته الحالية، ولكنه ينطوي على رسالة سياسية قوية بشأن أولويات الإدارة الجمهورية.

وأظهر مشروع الموازنة أن النفقات العسكرية سترتفع من 612 مليار دولار في 2018 إلى 686 مليار دولار في 2019، ما يمثل زيادة بأكثر من 10 بالمئة في موازنة

« باختصار

أعلن مسؤولون في أجهزة الاستخبارات الأميركية الثلاثاء، أن المحاولات الروسية للتدخل في السياسة الأميركية لا تزال مستمرة وتشكل تهديداً للانتخابات التشريعية المقررة في نوفمبر المقبل.

اعترف رحمت أكيلوف من أوزبكستان، المتهم بتنفيذ هجوم بشاحنة في السويد، بارتكاب تهمة الإرهاب خلال محاكمته التي بدأت الثلاثاء في ستوكهولم، حيث قال محاميه إنه كان يهدف لإجبار السويد على وقف دعم الائتلاف الدولي الذي يحارب تنظيم داعش.

طالب الحزب الجمهوري المعارض بدولة جنوب السودان الثلاثاء، باستبعاد أعضاء الحكومة الحالية من المشاركة في الفترة الانتقالية المقبلة.

وقال رئيس الحزب لويس أني كوينديت إن حزبه يطالب باستبعاد المجموعات المشاركة في الحكومة الانتقالية الحالية من المشاركة في الفترة الانتقالية الجديدة، التي سيتم الاتفاق عليها خلال منتدى إحياء اتفاق السلام المنعقد حالياً بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

كشفت نائب رئيس إدارة تخطيط الميزانية في الجيش الأميركي، ديفيس ولش، أن القوات البرية تعزز نقل معدات عسكرية إلى أوروبا في 2019 بقيمة 1.3 مليار دولار في إطار مبادرة الردع الأوروبية.

قدم ثلاثة أعضاء من مجلس الشيوخ الأميركي عن الحزب الديمقراطي، مشروع قرار يدعو الرئيس ترامب لفرض عقوبات جديدة على روسيا، منتقدين نقض الجدية الذي تظهره الإدارة في ظروف وجود تهديد واضح للأمن القومي.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا يقطع ورقة زوما

وخاطب رامافوزا الأحد الآلاف من أنصار المؤتمر الوطني الأفريقي الذين احتشدوا في نكرو مئة سنة على ولادة نلسون مانديلا، أب الأمة، "نعرف أنكم تريدون طي الصفحة لأن شعبنا يريد الانتهاء من هذه المسألة وهذا ما سنقوم به للجنة الوطنية التنفيذية تحديداً".

وذهبت المعارضة، التي تطالب منذ سنوات باستقالة الرئيس الحالي، بعيداً من خلال مطالباتها الاثنان بحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة.

وقال كينيث ميشوي رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي الأفريقي "من المهم حل البرلمان وأن نبداً من الصفر، لأنه إذا ما استبدل بنائب الرئيس سيريل رامافوزا، فإن المجموعة نفسها من الأشخاص الذين يدافعون عن الفساد ويؤمنون الحماية له، سيكونون في الحكم".

وعلق المحلل السياسي سومادودا فيكينى بالقول "لقد بلغوا ذروة نشاطهم السياسي وبعضهم موضوع شكوى، حافزهم الوحيد هو غريزة البقاء، وتستهدف شكوى البعض منهم وتحركهم فقط غريزة البقاء على قيد الحياة".

بتاجيل الخطاب الرئاسي السنوي عن حال الأمة، الأسبوع الماضي، وهذا ما شكل سابقة في تاريخ جنوب أفريقيا. وقد بدأت سلطة الرئيس زوما تهتز منذ ديسمبر، عند انتخاب رامافوزا الذي خلفه في رئاسة المؤتمر الوطني الأفريقي، الحزب الحاكم، منذ اعتماد الديمقراطية في 1994.



انتهت اللعبة

زوما من منصبه. وأكد عضو في الحزب رفض الكشف عن هويته لوكالة الصحافة الفرنسية أن الرئيس كان طلب مهلة بثلاثة أشهر أخرى في منصبه، مضيفاً "لقد شعرنا بأنه يعني فقط ثلاثة أشهر أخرى من النهب".

واغرقت مقاومة رئيس الدولة البلاد في أزمة سياسية خطيرة، تمثلت خصوصاً

بريتوريا (جنوب أفريقيا) - أكد حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في جنوب أفريقيا الثلاثاء، أنه طالب جاكوب زوما بالرحيل معلناً أن الرئيس سيعطي رده الأربعاء.

وقال الأمين العام للحزب آيس ماغاشولي إن "اللجنة الوطنية التنفيذية وهي السلطة التي تتخذ القرارات في الحزب قررت ان تطالب من زوما الرحيل".

وأضاف "نحن عازمون على إعادة نزاهة المؤسسات العامة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي وإنعاش الاقتصاد بشكل ملح"، في وقت تورط فيه زوما الذي تنتهي ولايته الرئاسية الثانية في 2019، في عدة فضائح فساد تلقي بظلالها على سمعة الحزب.

وأكد أنه في حال استقالة زوما، فإن نائب الرئيس سيريل رامافوزا الذي انتخب في ديسمبر رئيساً للمؤتمر الوطني الأفريقي سيتولى منصبه.

ولكن رئيس الدولة غير ملزم دستوريا بالخضوع لهذا القرار، وفي هذه الحالة، يستطيع المؤتمر الوطني الأفريقي أن يطرح التصويت في الجمعية الوطنية على حجب الثقة عنه، حيث يمكن إقرار حجب الثقة بالأغلبية المطلقة وحمل زوما على الاستقالة. وعقدت قيادة الحزب الحاكم اجتماعاً لمدة 13 ساعة داخل فندق خارج بريتوريا وقررت في ساعات الصباح الأولى الثلاثاء استبعاد

في
العمق

«الوضع خطير جدا لأن إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية تسعيان إلى تصفية القضية الفلسطينية عبر المس بوجهها خاصة المتعلقة بالقدس واللاجئين والاستيطان».

محمود العالول
نائب رئيس حركة فتح

«الرئيس الفلسطيني محمود عباس طرح خلال لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقد مؤتمر دولي لعملية السلام».

أحمد مجدلاوي
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



روسيا تستثمر في تناقضات ترامب لعرقلة دور واشنطن في عملية السلام

● فوائد لقرار ترامب: تدويل القضية وكسر حصريّة الوساطة الأميركية ● كيري يحثّ عباس على التمسك بموقفه واللعب على الوقت



فرصة لروسيا لتعميق دورها كقوة وساطة في الشرق الأوسط

عن أيّ جهة مرجعية أميركية. في المقابل، لفتت الانتباه تصريحات صادرة عن الرئيس اللبناني ميشال عون على قناة تلفزيونية مصرية، قال فيها إن الوضع العربي "ملء بالمفاجآت المؤثرة على أرض الواقع، وأتوقع تجسيد القرار الأميركي بنقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس".

وقال عون إن "ترك القضية الفلسطينية على حالتها ستكون عواقبه وخيمة، والشعوب العربية لن تقبل بأن تكون القدس عاصمة لإسرائيل حتى لو وافقت الحكومات على ذلك". ومن الصعب الجزم بهوية المعطيات التي يمتلكها عون في هذا الشأن، إلا أنه في نفس الوقت يمكن الأخذ بجديتها بالنظر إلى أن بيروت استقبلت مؤخرا مساعد نائب وزير الخارجية الأميركية ديفيد ساترفيلد، ومن الطبيعي أن يكون موضوع التطورات الوضع بعد قرار ترامب بشأن القدس على قائمة المواضيع التي تم تناولها في اللقاء.

وتعطي هذه التطورات زخما لخطاب الرئيس الفلسطيني أمام مجلس الأمن الدولي في 20 من الشهر الحالي. وتأتي كلمة محمود عباس بعد أسابيع من هجوم عنيف شنته في 25 يناير السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلى على الرئيس الفلسطيني اتهمته فيه بأنه لا يتحلّى بالشجاعة اللازمة لإبرام اتفاق سلام مع إسرائيل. فيما زعم السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون أن إلقاء عباس كلمة أمام المجلس سيلحق مزيدا من الضرر بأفاق محادثات سلام مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

بديلة عن الوساطة الأميركية. ويعرف عباس حجم الأوراق التي تمتلكها واشنطن في هذا الملف، لكن لا بديل أمام القيادة الفلسطينية إلا طرق كافة الأبواب، لا سيما في روسيا والصين ودول الاتحاد الأوروبي، في سعي لتجميد مفاعيل القرار الأميركي.

وتأتي زيارة عباس لروسيا بعد أسبوعين من زيارة مماثلة قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، للتأكد من دعم فلاديمير بوتين له في مواجهة واشنطن التي اعترفت بالقدس عاصمة لإسرائيل. وقال عباس أمام بوتين "بالنظر إلى المناخ الذي نشأ مما قامت به الولايات المتحدة (...) ترفض أي تعاون مع الولايات المتحدة كوسيط".

ويركّز الطرف الفلسطيني على تمسكه بالمفاوضات وفق مرجعيات دولية واضحة أطرت كافة المفاوضات التي جرت منذ اتفاقات أوسلو، وإن لا حساسية فلسطينية تجاه أي قرار يتعلق بالقدس طالما أنه يعترف بالقسم الشرقي منها عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة، وفق الوثائق الفلسطينية كما وفق الوثائق التي تضمنتها المبادرة العربية للسلام لعام 2002، كما وفق القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن.

ورغم أنه لم يتسرب من الولايات المتحدة أي معلومات حول موقف واشنطن إذ لم تستجب الحكومة الإسرائيلية لما ينتظره ترامب وإدارته من الطرف الإسرائيلي، بيد أن بعض التحليلات أوحى بإمكانية تراجع واشنطن عن قرارها وفق ديباجة معينة، أو أقله تجميد هذا القرار. بيد أن هذا التحول المحتمل لم يصد

وبحسب ترامب، فإن العلاقات الإسرائيلية-الأميركية "رائعة"، ولكن تحقيق السلام مع الفلسطينيين سيجعلها "أفضل بكثير".

وكان ترامب وجه انتقادات متكررة للفلسطينيين بعدم الرغبة في التفاوض، لكنه كان يمتنع دائما عن توجيه انتقادات لإسرائيل. وأضاف ترامب "حاليا، أقول إن الفلسطينيين لا يسعون لإقامة السلام. (...) كما أنني لست متأكدا بالضرورة أن إسرائيل تسعى لصنع السلام. لذلك سنكتفي بمراقبة ما سيحدث".

لكن، وفيما قرّر الرئيس الأميركي "الاعتفاء بمراقبة ما سيحدث"، يرى الداعمون للطرف الفلسطيني أن الوضع الإقليمي والدولي لا يحتمل الاستمرار في حالة الجمود.

ويؤكد محمد جمعة، الباحث في الشأن الفلسطيني، أن قرار الرئيس الأميركي بنقل السفارة إلى القدس أفرز رغبة دولية وفلسطينية ترفض انفراد الولايات المتحدة برعاية التسوية الفلسطينية الإسرائيلية، وبالتالي فإن ذلك نتج عنه مواقف من بلدان فرنسا وألمانيا وبريطانيا لا ترحب بالانفراد الأميركي في عملية السلام.

ويوضح أن تلك المواقف يجري استغلالها حاليا من قبل السلطة الفلسطينية والقيادة المصرية التي رحبت بدخول أطراف أخرى ضمن عملية السلام وهو ما دفعها لبدء عمل موازي من خلال المبادرة الفلسطينية.

ويرى دبلوماسيون عرب أن توجه الرئيس الفلسطيني إلى موسكو يأتي ضمن جهد سبيل باتجاه محاولة إيجاد آلية دولية جديدة تكون

رغم خطورة قرار إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، إلا أن لموقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقطة إيجابية وهي أنه كسر جمود ملف السلام في الشرق الأوسط وأعطى دفعا لمختلف الفلسطينيين المعنيين بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي للتحرك والبحث عن بدائل للوساطة الأميركية. وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال، خلال اجتماعه، مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، إن الولايات المتحدة "لا يمكنها أن تكون الوسيط الوحيد في عملية السلام" مع إسرائيل.

وتنقل هذه المصادر عن أجواء مقرّ الرئاسة الفلسطينية في المقاطعة، أن رسائل وصلت من داخل الولايات المتحدة مصدرها مؤسسات الدولة العميقة طمأنت القيادة الفلسطينية إلى عرضية قرار ترامب وعدم امتلاك الفريق المكلف بالإعداد لـ"صفقة القرن" أي معطيات بإمكانها فرض أي تسوية لا يشارك بها العرب والفلسطينيون.

ولا توأكب كثير من المنابر الأميركية قرار ترامب بشأن القدس وتعتبره مضرا للإسرائيليين قبل الفلسطينيين، كونه يأتي خارج سياق أي تسوية تاريخية كما خارج السياق التقليدي للسياسية الأميركية المعتمدة داخل هذا الملف.

وكان لافتا المتابعة الدقيقة للصحافة الأميركية المعروفة بدعمها لإسرائيل للأوضاع داخل الأراضي الفلسطينية. ونشرت مقالات وتحقيقات تحذر من انفجار الوضع الفلسطيني جراء الضغوط التي يمارسها الاحتلال وجزء انسداد أفق التسوية السلمية.

دعت جهات أميركية الرئيس الفلسطيني إلى التمسك بموقفه والعمل على إنجاز المصالحة الداخلية. وكشفت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري التقى في لندن مع حسين الأغا، أحد المقرّبين لمحمود عباس، وطلب منه نقل رسالة إليه. حثّ كيري في رسالته الرئيس الفلسطيني، على أن يكون قويا بروحه، و"يلعب على الوقت وعدم تقديم أي تنازلات" للرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي "لن يصمد طويلا".

ونصح وزير الخارجية الأميركي السابق الفلسطيني التقدم بمبادرة سلام خاصة بهم، تعكس مواقفهم المبدئية، مؤكدا أنه سيبدل كل الجهود لدعم هذه المبادرة، وحشد التأييد من قبل الدول الأوروبية والعربية والمجتمع الدولي. ولفت كيري كذلك، وفقا لمعاريف، إلى أن الكثيرين ضمن الأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وفي الاستخبارات الأميركية غير راضين عن أداء ترامب.

واتسعت رقعة المنتقدين لأداء الرئيس الأميركي في هذا الملف على خلفية تصريحات ترامب الأخيرة بشأن التسوية الفلسطينية الإسرائيلية والتي ترمز ما بين العناد والمكابرة من جهة وبدء إرسال الإشارات الأولى لتحسسه شخصا من عدم تجاوب الجانب الإسرائيلي مع "قراره التاريخي" وتقديم تنازلات تساعد في دفع عملية التسوية إلى الأمام من جهة ثانية.

وقال ترامب في مقابلة مع صحيفة إسرائيل اليوم، المجانية المقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنه "ليس متأكدا بالضرورة" من سعي إسرائيل للتوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

هل سيرحل الجنود الأميركيون مرة ثانية من العراق؟

في البرلمان إن البلاد مازالت في حاجة إلى الدعم الأميركي في مجالات الاستخبارات والتدريب.

وبحسب البنتاغون، هناك 5262 عنصرًا من القوات الأميركية في العراق قد يرخل منهم عدد لا يتجاوز 1500 جندي.

لكن قوى الحشد الشعبي تعلن رفضها للوجود الأميركي بشكل قاطع حيث ترى أن البلاد مكتفية بما لديها من قوات وخبرة اكتسبتها في المعارك ضد داعش.

ويبدو أن واشنطن تدرس بشكل عملي إدخال حلف الناتو في العراق على غرار ما قامت به في أفغانستان وهناك ترجيح لدى مسؤولي الناتو بهذه المهمة الطويلة القائمة على المراقبة والتدريب. وتذكر الأنباء إن هناك مؤتمرا سيعقد قريبا لهذا الغرض وسط ترجيح من حيدر العبادي الحالم بولاية ثانية.

في ديسمبر عام 2011 لم يعلن تحرير العراق من المحتلين الأميركيين بعد أن أعلنوا هم أمام العالم بأنهم محتلين، ولم يعلن سياسيو الحكم في بغداد أنهم حرروا بلادهم. تم إبقاء بضعة آلاف من المقاتلين بصفات استثنائية وأمنية إلى جانب وجود أكثر من 15 ألف موظف داخل السفارة

الأميركية ببغداد. واليوم يجري الحديث عن إبقاء 4 آلاف من المجموع الكلي المعلن رسميا 5500 مستشارين ورجال أمن. فهل هذا هو التحرير الثاني للعراق؟

الثانية للقوات الأميركية بعد مهمة القضاء على نظام صدام والاستيطان في العراق لثمانى سنوات، تحوم حولها الكثير من الشكوك في ظل السيناريوهات والتوظيفات والتسريبات والأخبار المتناقضة. فالقيادات الشعبية ارادت الأميركيان واحتضنت قواتهم ما بين عامي 2003 و2011، وذلك لم يزعم طهران، لكن اليوم مع الإعلانات الوهمية للرئيس دونالد ترامب بتقليص النفوذ الإيراني في العراق يصبح الرد الإيراني هو شن حملة تعبئة "شيعية" عراقية مضادة للوجود الأميركي.

وقبل أيام تسرع مدير المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي في إعلان بدء الانسحاب بنسبة 60 بالمئة استنادا إلى أخبار صحافية لم تصدر من وزارة الدفاع الأميركية، بل إن المتحدث باسم وزارة الدفاع البنتاغون إيريك باهون قال إن "واشنطن لا تنوي سحب أي جندي أميركي من العراق في المدى القريب"، مضيفا أن "البنتاغون متفق مع حكومة بغداد على تحويل مهمات القوات الأميركية إلى عمليات تركز على تدريب وحدات الجيش العراقي، ورفع جاهزيتها وقدراتها على محاربة الإرهاب".

على النقيض من التصريحات العراقية الرسمية نقلت مصادر صحافية عراقية أن حركة القوات الأميركية في البلاد تشير إلى البقاء وقتنا أطول مما تعتقده الدوائر السياسية في العراق. وتقول لجنة الأمن

وحتى تشكيلات الحشد الشعبي استفادت من الاستشارات القيادية في المعارك الصعبة، وبالمقابل كانت القوات الأميركية تقدم المظلة والحماية لقوات الحشد الشعبي في معارك بمناطق متعددة في صلاح الدين ثم في معركة الموصل الحاسمة.

استفاد رئيس الوزراء حيدر العبادي من وجود القوات الأميركية رغم الأصوات التي تنطلق من هنا وهناك للضغط عليه لكي يخفف من اعتماده على الأميركيين لأن ذلك لا يريح طهران على مستوى المستقبل السياسي للعراق، وسط أحاديث تحاول اتهام العبادي بميوله الأميركية، لكن حصاد الحقل ليس كحصاد البيرر مثلما يقول المثل، فالانتصارات العسكرية الفعلية حققتها القوات الأميركية الجوية في ظل غياب السلاح الجوي العراقي، ومعروف ما حققته الضربات الجوية في تهديم الموصل، والتي لم يتم طرد داعش منها إلا بعد هدمها على رؤوس أهلها. ولكي يتخلص العبادي من عبء الضغوط السياسية الصادرة من قيادات الحشد ومن خلفهم إيران، سعى إلى عقد مباحثات مع الأميركيين لخروج بعض قواتهم من العراق مع إبقاء القوة الجوية الأميركية في العراق لأنه يعلم أن سماء العراق لم تخل من الأميركيين منذ عام 2003 ولحد اليوم. ورغم نهاية داعش، لكن هناك فعاليات عسكرية داعشية ما زالت في مناطق مختلفة غرب الأنبار وفي كركوك. قصة إنهاء المهمة

وهو أحد المحاربين القدامى للقوات الخاصة، والكولونيل جيمس إتش كوفمان. لم تقابل الانتهاكات الأميركية من الأحزاب الحاكمة بالرفض أو التنديد، لكن كانت هناك مقاومة شعبية عامة.

ومنذ عام 2008 جرت مفاوضات بين حكومة المالكي وقيادة الاحتلال الأميركي على الانسحاب من العراق في نهاية عام 2011. وتم عقد اتفاقية أمنية عراقية أميركية كانت المرجعية التي عادت بموجها القوات الأميركية إلى العراق في يونيو 2014 مع حشد دولي قادته واشنطن لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

حصل انقسام داخل الولايات المتحدة حول جدوى الوجود العسكري والاهداف المتوخاة من ذلك الوجود لتلبية متطلبات الإستراتيجية الأميركية في المنطقة والتي اشتهرت بسبب نتائج سياسة بوش الابن تجاه العراق. فشل الأميركيون وتركوا بعد عام 2011 العراق فريسة للصرعات الإثنية والعرقية. واستفادت الأحزاب الحاكمة كما استفادت طهران من ذلك الفشل.

رغم ذلك عادت القوات الأميركية للعراق عام 2014 في ظل حكومة براك أوباما الذي عارض بقاء القوات الأميركية وقرّر ترحيلها، لكنه اضطر ذلك لحماية المصالح الأمنية الأميركية الكبرى.

بغداد كانت محتاجة إلى العودة العسكرية الأميركية وطهران لم تعارض ذلك،

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

دخل الجنود الأميركيين الأراضي العراقية محتلين في العشرين من مارس 2003 من دون تفويض دولي أو عراقي شعبي. تم هذا الاحتلال العسكري بمباركة بعض فصائل "المعارضة العراقية" التي اتخذت من طهران ومشرق ولندن مقارًا لها وحتى تلك الأحزاب والمنظمات الشيعية، وفي مقدمتها حزب الدعوة، التي كانت تدعي علنا أنها ضد الغزو الأميركي رحبت بهذا الاحتلال وخدمت أغراضه وأهدافه.

قصة الفظائع التي ارتكبتها القوات الأميركية بحق شعب العراق لا تعد ولا تحصى، أبشعها ما أعلنته الجهات الأميركية ذاتها من تفاسيل حول جريمة تعذيب الأسرى العراقيين في معتقل أبوغريب عام 2004 ولم تفصحها جهات عراقية رسمية أو حزبية. كما نشرت وثائق عام 2013 أشارت إلى أن مستشارين بالجيش الأميركي تورطوا في انتهاكات لحقوق الإنسان ارتكبتها قوات خاصة في الشرطة العراقية، والتي أنشأت شبكة لمراكز تعذيب في عراق ما بعد الحرب.

وحّد التقرير الصادر عن صحيفة الغارديان البريطانية المستشارين بالإسم وهما: الكولونيل المتقاعد جيمس ستيل،



«تمر العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة بنقطة حرجة للغاية، فإما إننا سنصلح هذه العلاقة، وإما ستندمر تماما، لا يوجد بديل آخر».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي



«الأترك والإكراد يخوضون حربا إعلامية شرسة بالفعل وبسبب ذلك تروج الكثير من المغالطات حول ما يدور في عفرين».

رامي عبدالرحمن
مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان

الجنرال أردوغان يخوض حربه الأولى

● إدارة الرئيس التركي للعمليات تعطل تقدم الجيش في عفرين ● حزب العدالة والتنمية يعمل على إضعاف المؤسسة العسكرية



معركة حياة أو موت

أمر مفهوم نظرا لارتفاع المخاطر. فمن وجهة نظر مؤسسة الأمن القومي في تركيا، فإن الغزو هو حرب ضرورية لمنع احتمال ظهور أي تنظيم إرهابي على حدودها.

ومع ذلك، أمر أردوغان الجيش بالهجوم على القوات المتحالفة مع الولايات المتحدة، وهدد، بشكل ضمني، القوات الأميركية المتمركزة بمدينة منبج وفي الشرق نحو الحدود العراقية، وهي المنطقة التي تعمل بها القوات الخاصة الأميركية مع «وحدات حماية الشعب»، حليفة حزب العمال الكردستاني التي تشكل الجزء الأكبر من القوات البرية الأميركية في المعركة ضد تنظيم داعش.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن اللغة التي لجأ إليها أردوغان في الهجوم على الولايات المتحدة غير معتادة، ولم يكن القادة العسكريون السابقون ليستخدمونها.

وأدت العلاقة بين واشنطن ووحدة حماية الشعب والنتائج الغاضبة التي خلفتها تلك العلاقة في تركيا، إلى رفع حالة الدعم الشعبي لأردوغان في الداخل، والتي كانت قد ساءت قبل عملية غصن الزيتون أكثر مما كانت عليه بعد فشل انقلاب يوليو.

ويوضح الفشل في تحقيق أي تقدم يذكر في عملية عفرين أن إضعاف القوات المسلحة لم يكن نهجا سياسيا فقط بالنسبة لأردوغان، بل كان سياسة مهنية وعسكرية أيضا، إذ أدت حملة تطهير لضباط يشبته بان لهم علاقات مع حركة «خدمة» التي يتزعمها فتح الله غولن، إلى تسريح واعتقال نصف القوة الجوية التركية، وأكثر من نصف عدد الجنرالات في الجيش، إلى إعادة هيكلة الكثير من المؤسسات الحيوية التي كان الجيش يعتمد عليها عمليا، وسحب شركات ومستشفيات ومدارس منه.

وتقول مصادر لـ «العرب» إن أردوغان لديه قناعة بأن تركيا لن تدخل حربا واسعة النطاق مع قوة توازيها في الحجم أو أكبر منها. وأدت هذه العقيدة إلى عدم اكتراث واسع في صفوف حزب العدالة والتنمية بالقدرات القتالية للجيش التركي أو تسليحه. وقبل أيام قال أردوغان إن تركيا «لن تعقد صفقات شراء أسلحة جديدة من قوى أجنبية إلا للضرورة القصوى».

ويقول مؤرخون إن طريقة الإدارة الدقيقة للعمليات العسكرية التي يتبعها أردوغان تشبه إلى حد كبير سلوك زعيم ألمانيا النازية أدولف هتلر في النصف الثاني من الحرب العالمية الثانية، عندما همش قائده العسكريين ولجأ إلى قيادة المعارك بنفسه، رغم أنه لا يملك خبرة كافية في إدارة معارك بهذا الحجم على جبهات متعددة. أدى ذلك في نهاية المطاف إلى تراجع الجيش الألماني أمام الحلفاء الغربيين المتقدمين من أوروبا الغربية، وقوات الاتحاد السوفيتي المتقدمة من الشرق.

ورغم الفارق الشاسع في القوة النارية والقدرات القتالية، لم يتمكن الجيش التركي من تحقيق أي تقدم يذكر على ساحة القتال مع الأكراد في شمال غرب سوريا إلى الآن. ويقول خبراء إن الجيش لن يتمكن من تحقيق أي تقدم طالما أن أردوغان مازال يتبع نفس النهج في التدخل المباشر في عمل العسكريين، وطالما ظل غير أبه القدرات الجيش بشكل عام.

وأثرت هذه العمليات بشكل سلبي على الجيش، وجعلته في وضع لا يسمح له بتحدي أردوغان اليوم. ويقول خبراء عسكريون إنه لا يمكن التسرع بإعلان أن فترة الانقلابات انتهت تماما، لكن في الوقت ذاته يبدو أن فترة حكم أردوغان الطويلة غيرت الأنماط السابقة من العلاقات المدنية-العسكرية في تركيا، والعمليات التركية في سوريا خير دليل على ذلك. فقد أصدر أردوغان أوامره للقوات المسلحة التركية، التي حذر قادتها في السابق واكدوا على ضرورة تنفيذ عمليات سريعة ومحدودة عبر الحدود، بنشر قواته عبر الحدود الجنوبية مرتين.

وكانت تعقيدات الحرب السورية سببا في محاولات أردوغان المتكررة منذ سنوات الضغط على الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما من أجل التدخل حتى لا يضطر الزعيم التركي إلى الدخول بقواته في هذا الصراع الخطير. وعندما وجد نفسه غير قادر على إقناع أوباما، خاطر بنفسه في النهاية بعد خمسة أسابيع فقط من الانقلاب الفاشل في يوليو 2016، وأمر قواته المسلحة بتنفيذ عملية درع الفرات.

لكن اتضح بعد ذلك أن هذه العملية كانت فقيرة التنظيم وسيئة القيادة واستغرقت سبعة أشهر لتنفيذها، وقتل فيها ما بين 35 إلى 70 جنديا تركيا. ولم تشهد هذه العملية ردود فعل داخلية وتقلصت تكاليفها السياسية بعدما تمكنت أذرع حزب العدالة والتنمية من السيطرة على المشهد الإعلامي في تركيا من خلال الزخم الإعلامي والشعبي في أعقاب محاولة الانقلاب.

لكن يبدو أن أردوغان تناول عملياته الأخيرة في عفرين بشكل مختلف قليلا، وهو

يبدأل تغيير طفيف على تشكيل مجلس الأمن القومي في تركيا، وهي القناة الأساسية التي أثر الجيش من خلالها على السياسة. غير أن حجم التأثير كان ضئيلا نظرا لسيطرة الجيش على الجهاز البيروقراطي للدولة.

وبدأت جهود حزب العدالة والتنمية بشكل سلس نسبيا بسبب دعم الحزب لإصلاحات واسعة وضعها الاتحاد الأوروبي كشرط للانضمام تركيا إلى صفوفه. وتطلبت هذه الإصلاحات ربط علاقة الجيش والقادة المدنيين المنتخبين بالمعايير الأوروبية. ويبدو أن أردوغان ورئيس الأركان آنذاك، الجنرال حلمي أوزكوك، اتفقا على عقد صفقة تتجنب تاجيح الساحة السياسية أو أي تصعيد محتمل.

انقلاب مدني

لكن الأمور ازدادت سوءا في عام 2007 بعد أن حاول الجيش منع مرشح حزب العدالة والتنمية عبدالله غول من أن يصبح رئيسا للجمهورية. واعتقادا منه بأن النخبة التقليدية في تركيا لن تسمح له بالحكم أبدا، تعاون أردوغان وحزب العدالة والتنمية مع اتباع فتح الله غولن لتقويض صلاحيات القوات المسلحة من خلال تقديمهم للمحاكمة استنادا إلى أدلة ملفقة.

ورغم ذلك، استمر الجيش في حملات تطهير في صفوف الضباط المشتبه في أنهم اتباع لغولن، الذي تتهمه الحكومة التركية حاليا بقيادة منظمة إرهابية كانت وراء الانقلاب الفاشل الذي وقع في يوليو عام 2016، وغيرهم من أعضاء الجيش «الخونة».

رسالة أميركية لأنقرة: لن نتخلى عن الأكراد



ياوز بيدر:
تدهور العلاقات التركية الأميركية أكثر ترجيحاً من أي وقت مضى

1.5 مليون من الأرمن في 1915 بوصف الحادثة إبادة جماعية.

وتقول تقارير إن المشاعر المناهضة لحزب العدالة والتنمية متاججة في واشنطن إلى درجة أن أي تصعيد قد يؤدي إلى عقوبات أميركية على تركيا، ربما بسبب انتهاكات حقوق الإنسان أو الفساد.

وكان هذا التفسد في المواقف واضحا في تقرير مركز سياسة الحزبين الذي تحدث عن تطبيق قانون ماغنيتسكي، وهو قانون أقره الكونغرس الأميركي في العام 2012 ويعتبر تطورا مهما في التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان والفساد. وأشار تقرير مركز سياسة الحزبين إلى أنه «في ظل عمل تركيا والولايات المتحدة بشكل مستمر على أهداف متعارضة في المنطقة، وفي ظل خطر وقوع مواجهة مباشرة بين الولايات المتحدة وتركيا في منبج، ينبغي ألا يكون البقاء دون فعل شيء خيارا بعد الآن».

إدلب المتاخمة للحدود التركية السورية، قالت أنقرة إنها تنوي التقدم صوب شمال العراق مستهدفة مناطق تسيطر عليها فصائل وحدات حماية الشعب الكردية. ومن شأن هذا أن يتعارض مع الاستراتيجية الأميركية في ما يتعلق بالشريط السوري الشمالي على الحدود.

ورسم اثنان من كبار القادة العسكريين الأميركيين في منبج الخطوط الحمراء لحكومة أردوغان، ويشير هذا إلى هيكل سياسي يتيح مكانا مضمونا للمقاتلين الأكراد العلمانيين. والهدف من وجودهم هو التصدي للعناصر الجهادية. وهذا بالنسبة لواشنطن أكثر أهمية من مصير نظام الأسد.

ويعلم الأميركيون أنه لن يكون من الحكمة إنهاء الدعم للأكراد، ومن ثم التخلي عن المنطقة برمتها للنزوح الروسي والإيراني. وبالرغم من أن سياسة وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تجاه سوريا متذبذبة في أفضل الأحوال، إلا أن البنتاغون يخوض بقوة أشد من ذي قبل في ما يبدو. وهو يستعرض بوضوح عضلاته كي تراها أنقرة.

وفضلا عن ذلك، لم يعد لأردوغان الكثير من الأصدقاء في واشنطن مع تردد شائعات عن أن الكونغرس الأميركي يعد قرارا يعترف فيه بشكل مثير للجدل ويغضب تركيا، بقتل

دخول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مغامرة عملية غصن الزيتون بجيش مضطرب أغلب قياداته وكبار ضباطه في السجن، ومن سلم من عملية التصفية فإنه ياتمر بأمر القائد الأعلى أردوغان الذي قدم نفسه في دور عسكري غير مسبوق بإدارته لسير المعركة في عفرين رغم أنه لا يملك خبرة كافية تخول له القيام بهذا الدور، ضمن مشهد تجاور بعده القومي في علاقة بالقضية التركية الكردية إلى علاقة الرئيس بالمؤسسة العسكرية وبصلاحياته المطلقة ورهابه من تاريخ الجيش في صناعة الانقلابات وحماية علمانية الدولة.

القومية التركية في جميع خطاباته وفي تحديده لأهداف الجيش ودوافع تقدمه، فضلا عن أن هناك تركيزا واضحا على القضايا الإسلامية، خصوصا عندما خاطب أردوغان مؤيديه حول آخر توغل في سوريا. ومهما كانت النتيجة في ساحة المعركة، فقد قام أردوغان بالفعل برفض دور عسكري غير مسبوق لنفسه أمام المدنيين الأتراك.

الاستيلاء على الجيش

ويعتبر الأتراك أن السير على خطى كاراداي بوما خلف وزير الدفاع، وكذلك لم يفعل الجنرال حسين كيريكوغلو، مثلما كان يفعل جميع رؤساء الأركان الأتراك الذين جاءوا قبلهما.

وعادة اجتماعات حلف الناتو الوزارية، كان الضباط العسكريون من الدول الأعضاء الآخرين يجلسون خلف قيادتهم المدنية، باستثناء الوفد التركي، حيث كانوا يجلسون بجوار وزراء الدفاع.

ويعتبر الأتراك أن السير على خطى الأوروبيين في العلاقة بين العسكريين والقيادات السياسية المدنية هو خرق للبروتوكول. فالهيكل العسكري التركي واضح: وزير الدفاع لا يملك أي سلطة على القيادات العسكرية، ورغم أن كليهما يتبع رئيس الوزراء المدني بشكل رسمي، إلا أن العسكريين لا يتصرفون وفقا لهذه التبعية.

لكن يبدو أن هذا النمط من العلاقات المدنية-العسكرية في تركيا يتغير الآن. ويقول خبراء عسكريون غربيون إن حزب الحرية والعدالة بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان، ظل يعمل على إضعاف القوات المسلحة طوال السنوات الـ15 الماضية، مما يعني أن أردوغان أصبح الآن أول رئيس تركي يكون مخولا بالصلاحيات العسكرية المقررة في المادتين 104 و117 من الدستور التركي.

ثم بعد عامين ونصف العام، أُجبر أوزال، الذي كان آنذاك أول رئيس مدني في البلاد، على مواجهة هيئة الأركان العامة لإصراره على أن تدعم تركيا عمليات «عاصفة الصحراء» بقيادة الولايات المتحدة.

ثم استقال تورومتاي احتجاجا، ولم يحدث شيء. ولم تعقب ذلك تهديدات كانت متوقعة من الضباط، ولم تصدر مذكرة تضغط على أوزال لتغيير السياسة التركية، ولم يحدث أي انقلاب، لكن استقالة أوزال عن الجيش كان مشروطا، وعاد النمط المدني الأكثر ضعفا وسلبية بعد وفاته في عام 1993.

وقبل إجبار الحكومة الإسلامية الأولى على ترك الحكم في يونيو عام 1997، أقامت هيئة الأركان علاقات إستراتيجية مع إسرائيل، معلنة عن وجودها في مركز دراسات بواشنطن، وهو ما تسبب في انزعاج رئيس الوزراء آنذاك نجم الدين أربكان.

ونفذت هيئة الأركان حينها أيضا عمليات عسكرية في العراق ضد حزب العمال الكردستاني دون إبلاغه مسبقا. وأمر كبار الضباط بتنفيذ عملية أخرى في العراق بعد استبعاد أربكان من رئاسة الوزراء، ثم تم أيضا تهميش رئيس الوزراء الجديد مسعود يلماظ.

وعندما تولى حزب العدالة والتنمية الحكم في نوفمبر 2002، بدأ في تغيير العلاقة بين القادة المدنيين المنتخبين في تركيا من جهة والعسكريين من جهة أخرى. وكانت أولى خطوات تحديد هذه العلاقة هي قيام أول حكومة تتولى السلطة من الحزب

جسمانية الدولة.

ويعتبر الأتراك أن السير على خطى الأوروبيين في العلاقة بين العسكريين والقيادات السياسية المدنية هو خرق للبروتوكول. فالهيكل العسكري التركي واضح: وزير الدفاع لا يملك أي سلطة على القيادات العسكرية، ورغم أن كليهما يتبع رئيس الوزراء المدني بشكل رسمي، إلا أن العسكريين لا يتصرفون وفقا لهذه التبعية.

لكن يبدو أن هذا النمط من العلاقات المدنية-العسكرية في تركيا يتغير الآن. ويقول خبراء عسكريون غربيون إن حزب الحرية والعدالة بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان، ظل يعمل على إضعاف القوات المسلحة طوال السنوات الـ15 الماضية، مما يعني أن أردوغان أصبح الآن أول رئيس تركي يكون مخولا بالصلاحيات العسكرية المقررة في المادتين 104 و117 من الدستور التركي.

ثم بعد عامين ونصف العام، أُجبر أوزال، الذي كان آنذاك أول رئيس مدني في البلاد، على مواجهة هيئة الأركان العامة لإصراره على أن تدعم تركيا عمليات «عاصفة الصحراء» بقيادة الولايات المتحدة.

ثم استقال تورومتاي احتجاجا، ولم يحدث شيء. ولم تعقب ذلك تهديدات كانت متوقعة من الضباط، ولم تصدر مذكرة تضغط على أوزال لتغيير السياسة التركية، ولم يحدث أي انقلاب، لكن استقالة أوزال عن الجيش كان مشروطا، وعاد النمط المدني الأكثر ضعفا وسلبية بعد وفاته في عام 1993.

وقبل إجبار الحكومة الإسلامية الأولى على ترك الحكم في يونيو عام 1997، أقامت هيئة الأركان علاقات إستراتيجية مع إسرائيل، معلنة عن وجودها في مركز دراسات بواشنطن، وهو ما تسبب في انزعاج رئيس الوزراء آنذاك نجم الدين أربكان.

ونفذت هيئة الأركان حينها أيضا عمليات عسكرية في العراق ضد حزب العمال الكردستاني دون إبلاغه مسبقا. وأمر كبار الضباط بتنفيذ عملية أخرى في العراق بعد استبعاد أربكان من رئاسة الوزراء، ثم تم أيضا تهميش رئيس الوزراء الجديد مسعود يلماظ.

وعندما تولى حزب العدالة والتنمية الحكم في نوفمبر 2002، بدأ في تغيير العلاقة بين القادة المدنيين المنتخبين في تركيا من جهة والعسكريين من جهة أخرى. وكانت أولى خطوات تحديد هذه العلاقة هي قيام أول حكومة تتولى السلطة من الحزب

جسمانية الدولة.

ويعتبر الأتراك أن السير على خطى الأوروبيين في العلاقة بين العسكريين والقيادات السياسية المدنية هو خرق للبروتوكول. فالهيكل العسكري التركي واضح: وزير الدفاع لا يملك أي سلطة على القيادات العسكرية، ورغم أن كليهما يتبع رئيس الوزراء المدني بشكل رسمي، إلا أن العسكريين لا يتصرفون وفقا لهذه التبعية.

لكن يبدو أن هذا النمط من العلاقات المدنية-العسكرية في تركيا يتغير الآن. ويقول خبراء عسكريون غربيون إن حزب الحرية والعدالة بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان، ظل يعمل على إضعاف القوات المسلحة طوال السنوات الـ15 الماضية، مما يعني أن أردوغان أصبح الآن أول رئيس تركي يكون مخولا بالصلاحيات العسكرية المقررة في المادتين 104 و117 من الدستور التركي.

ثم بعد عامين ونصف العام، أُجبر أوزال، الذي كان آنذاك أول رئيس مدني في البلاد، على مواجهة هيئة الأركان العامة لإصراره على أن تدعم تركيا عمليات «عاصفة الصحراء» بقيادة الولايات المتحدة.

ثم استقال تورومتاي احتجاجا، ولم يحدث شيء. ولم تعقب ذلك تهديدات كانت متوقعة من الضباط، ولم تصدر مذكرة تضغط على أوزال لتغيير السياسة التركية، ولم يحدث أي انقلاب، لكن استقالة أوزال عن الجيش كان مشروطا، وعاد النمط المدني الأكثر ضعفا وسلبية بعد وفاته في عام 1993.

وقبل إجبار الحكومة الإسلامية الأولى على ترك الحكم في يونيو عام 1997، أقامت هيئة الأركان علاقات إستراتيجية مع إسرائيل، معلنة عن وجودها في مركز دراسات بواشنطن، وهو ما تسبب في انزعاج رئيس الوزراء آنذاك نجم الدين أربكان.

ونفذت هيئة الأركان حينها أيضا عمليات عسكرية في العراق ضد حزب العمال الكردستاني دون إبلاغه مسبقا. وأمر كبار الضباط بتنفيذ عملية أخرى في العراق بعد استبعاد أربكان من رئاسة الوزراء، ثم تم أيضا تهميش رئيس الوزراء الجديد مسعود يلماظ.

وعندما تولى حزب العدالة والتنمية الحكم في نوفمبر 2002، بدأ في تغيير العلاقة بين القادة المدنيين المنتخبين في تركيا من جهة والعسكريين من جهة أخرى. وكانت أولى خطوات تحديد هذه العلاقة هي قيام أول حكومة تتولى السلطة من الحزب



«أثبتت مسيرة الرئيس رفيق الحريري، الذي تشهد عليه إنجازاته التي أعادت لبنان إلى النازكة الحضارية في العالم، عمق الخسارة التي ألتمت بنا لأنه عرف كيف يعيد الاعتبار للبنان».

وديع الخازن
رئيس المجلس العام الماروني في لبنان

«تحل علينا الذكرى الثالثة عشرة لرحيل رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري الذي كان في حياته وبعد رحيله رمزا لاستقرار لبنان وأمنه ورفاه دولته وشبابه وعمرانه وحضارته».

عبد اللطيف دريان
مفتي الجمهورية اللبنانية



إيران دولة متوسطية!

لم يدرك النظام السوري أنه سيتوجب عليه سحب جيشه من لبنان نتيجة اغتيال رفيق الحريري. لم تدرك إيران أن رغبتها في ملء الفراغ الناتج عن الانسحاب السوري من لبنان ستتردّ عليها في المدى الطويل، وأن طموحها في استكمال الهلال الفارسي سيبقى مجرد أوهام حتى لو وضعت يدها على العراق.

دفع النظام السوري الثمن غالبا. بدأ سقوطه الفعلي في اليوم الذي اجتاح فيه الجنود السوريون الحدود اللبنانية. لم يعد بشار الأسد موجودا في دمشق إلا بفضل الإيراني والروسي. لم يعد بعيدا اليوم الذي تكتشف فيه إيران أنه سيكون عليها الانسحاب من سوريا، وأن سياسة تقوم على التمدد المستمر خارج الحدود ليست سياسة بمقدار ما إنها مغامرة فاشلة سلفا. هذا عائد، بكل بساطة، إلى أن إيران لا تمتلك القدرة على لعب دور القوة الإقليمية المهيمنة، لا لشيء سوى لأن اقتصادها لا يسمح لها بذلك.

ما تبين بعد غياب رفيق الحريري أن نظاما مثل النظام الإيراني يستطيع أن يدمر ولا يستطيع أن يبني. ماذا تفعل إيران في العراق؟ ماذا تفعل في سوريا؟ ماذا تفعل في لبنان؟ ماذا تفعل في اليمن؟ لماذا عينها دائما على البحرين؟

عاجلا أم آجلا، سيظهر جليا أن من ارتكب جريمة اغتيال رفيق الحريري، وهي جريمة حاول المخطط والمنفذ تغطيتها بجرائم أخرى، من اغتيال سمير قصير... إلى اغتيال محمد شطح، سيلقى عقابه. لم يكن الأمر يتعلق بمجرد قتل رجل من منطلق أنه يمثل مشروعا سياسيا واقتصاديا كبيرا يصب في مصلحة السوري واللبناني وكل عربي في المنطقة.

كان حجم الجريمة أكبر من ذلك بكثير. عندما انسحب النظام السوري من لبنان، إنما انسحب من سوريا. عندما سينسحب النظام الإيراني من سوريا مع ميليشياته، سينسحب أيضا من إيران.

بعد مرور تسعة وثلاثين عاما على سقوط شاه إيران، حققت إيران الكثير خارج حدودها. باتت تعتبر نفسها دولة متوسطية، أي مطلة على البحر المتوسط. هل هذا مسموح أم لا؟

الجواب لا والف لا. أكثر من ذلك، ما هو مطروح الثمن الذي دفعه شعبها ودفعه العراقيون والسوريون واللبنانيون، كي تصل إلى يوم تدعى فيه أنها قوة عظمى لديها ما تقدمه عبر نشر البؤس واليأس والدمار والمتاجرة بالقدس وفلسطين وإثارة الفرائز المذهبية...

يشاء في لبنان، وأن كل الجرائم التي ارتكبتها النظام، بدءا باغتيال كمال جنبلاط في العام 1977... وصولا إلى اغتيال بشير الجميل في العام 1982، مرت من دون حسيب أو رقيب... أو مجرد سؤال.

بعد كل الذي حصل منذ العام 2003، تاريخ تسليم الولايات المتحدة العراق على صحن من فضة إلى إيران، لم يعد ما تمر به المنطقة مستغربا. لم يعد مستغربا حتى أن تعتبر إيران نفسها جزءا من المعادلة السورية، وأن ترى في وجودها في سوريا وممارستها نوعا من الوصاية على لبنان، وعلى بيروت تحديدا، تكريسا لتحولها إلى دولة متوسطية. هل هذا ممكن أم لا؟ هل هذا وارد؟

لا يمكن عزل اغتيال رفيق الحريري عن الأحداث الجسام التي شهدتها المنطقة منذ حصول الزلزال العراقي الذي اعتقدت إيران أنه يصب في خدمة مشروعها التوسعي. ما نشهده اليوم في سوريا ولبنان يؤكد ذلك. صحيح أن لبنان ما زال يقاوم بفضل رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الذي يحاول الدفاع عن البلد عن طريق بذل كل ما يستطيع من أجل حماية الاستقرار، لكن الصحيح أيضا أن إيران نفسها باتت في حال هروب مستمرة إلى أمام تفاديا لمواجهة الأزمة الداخلية العميقة التي تعاني منها.

على من يقدم على جريمة في حجم اغتيال رفيق الحريري توقع نتائج فعلته. كان الرجل الذي أعاد الحياة إلى بيروت وأعاد وضع لبنان على خريطة الشرق الأوسط والعالم رجل سلام وإعمار أولا. كان يعرف معنى أن يعود وسط بيروت مكانا يلتقي فيه جميع اللبنانيين من مختلف الطوائف والمذاهب والمناطق. كان يعرف معنى أن يكون لبنان بكل مدنه وبلداته وقراه وجهة للعرب والأوروبيين والأميركيين صيفا وشتاء، ربيعا وخريفا.

يدفع الذين تورطوا في اغتيال رفيق الحريري بطريقة أو بأخرى ثمن جريمتهم. المؤسف في الأمر أن لبنان كله يدفع ثمنها، كذلك سوريا. تكمن مشكلة الذين يقفون وراء اغتيال رفيق الحريري في أنهم لم يفكروا في اليوم التالي. كان أفضل من عثر عن منطق هؤلاء إميل لحود رئيس الجمهورية وقتذاك. وصف إميل لحود الجريمة بأنها "ردالة".

أكثر من ذلك، سارع في الجلسة الأولى التي عقدها مجلس الوزراء بعد الجريمة إلى المطالبة بإعادة فتح الطريق حيث وقع الانفجار. كانت حجته أن الناس يجب أن تنصرف مجددا إلى أشغالها، حتى لو كان ذلك يعني العبت بمسرح الجريمة.

والعشرين من أيلول - سبتمبر من العام 2014.

معروف من اغتيال رفيق الحريري. تتوضح الحقيقة مع كل يوم يمر، ويتوضح السياق الإقليمي للجريمة. لكن السؤال الذي يظل يطرح نفسه بالباح هو كيف كان يمكن لنظام بشار الأسد المشاركة في تغطية مثل هذه الجريمة؟

الجواب بكل بساطة أن نظاما يذبح شعبه بالطريقة التي يفعلها لا يمكن أن يتوزع عن شيء. لا يمكن لمثل هذا النظام إلا أن يكون شريكا، أقله في تغطية جريمة تفجير موكب رفيق الحريري ورفاقه.

لم يدر في خلد بشار الأسد في أي وقت أن الجريمة لن تمر، وأن سوريا كلها ستدفع، للأسف الشديد، ثمن الجريمة التي استهدفت رجلا كان قادرا على الدفاع عنها وعن كل ما هو عربي في المنطقة. كان رفيق الحريري ضمانا لوحدة سوريا التي صارتت تحت خمس وصايات والتي تبدو مقبلة على مزيد من التفتت. ولكن ما العمل عندما يكون حاكم سوريا يعتقد أن في استطاعته أن يفعل ما

كما تمر اليوم الذكرى السنوية الثالثة عشرة لاغتيال رفيق الحريري ورفاقه. كان ذلك في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005. لم يُحرم لبنان من رفيق الحريري، بل حرمت منه المنطقة. حرمت المنطقة من رجل كان يسعى إلى ربطها بكل ما هو حضاري في هذا العالم.

تمر الذكرى فيما المنطقة كلها تدخل مرحلة في غاية الخطورة. لعل أكثر ما يعبر عن هذه الخطورة الأحداث التي شهدتها سوريا أخيرا، بما في ذلك إسقاط طائرة "أف-16" إسرائيلية. لم يعد سرا أن من بين الأسباب التي أدت إلى الوضع الإقليمي الراهن الرغبة الإيرانية في متابعة تنفيذ مشروع توسعي من بين أهدافه تكريس إيران دولة متوسطية. ليس صدفة الكلام الصادر عن مسؤولين إيرانيين في مرحلة ما بعد اغتيال رفيق الحريري عن أن طهران باتت تتحكم بثلاث عواصم عربية هي دمشق وبغداد وبيروت. زاد هؤلاء صنعاء على العواصم الثلاث بعدما سيطر عليها الحوثيون (انصار الله) في الواحد



أوطان للإيجار في مكتب دلالية المرشد الإيراني

أن نتخيل مستجدات الواقع السوري من معركة عفرين ومقترباتها بإعلان التحالف الدولي قصفه لقوات موالية للنظام الحاكم في سوريا وسقوط أعداد كبيرة من القتلى دون ذكر هوية المجموعة القتالية لا من الجانب الأميركي ولا الروسي ولا من طرف النظام أو حتى إيران. فالتكتمان واحد والتبريرات الروسية دائما تلقي اللوم على عدم التنسيق معها، أو بعدم علمها حتى بوجود قاعدة إيرانية قرب تدمر كما حدث مؤخرا.

تدمر التي لم تعد تُذكرنا بفخامة التاريخ، بل بتاريخ المناوية في حراسة المدينة الأثرية بين القوات الروسية وتنظيم الدولة، روسيا التي تنكرت لهيمنتها على سوريا عندما صرحت بجهلها بخارطة توزيع القطعات المسلحة على الأرض، أو بتأكيد على سلامة مقاتليها، أو باقتصار دور منظمات صواريخها الدفاعية المتطورة على حماية القواعد الروسية.

كانت مكافأة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للنظام الإيراني بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل استغلها محور الماللي بإسكات انتفاضة الشعب الإيراني، والتضحية بمجرد طائرة مسيرة في أجواء إسرائيل، وبالرهان على الجيش السوري والجيش العراقي باعتبارهما عمقا استراتيجيا مع الميليشيا اللبنانية للرد الإيراني على أي خطأ ترتكبه إسرائيل على حد قول علي شمخاني أحد قادة محور المقاومة؛ رغم أننا لم نعد ندري على أي خطأ سيرد لكثرة الأخطاء الإسرائيلية.

الراسخ في الموقف الإيراني هو ما قاله الرئيس حسن روحاني عن استعداد إيران للدفاع عن أمن المنطقة وحمايتها، وهو يقصد سياسة المرشد في استئجار الدول وجيوشها من الماطن، رغم أن روحاني على اطلاع على أن أصحاب العقود العظمى والكبرى في العراق وسوريا والمنطقة يتواجدون خلف نصف الأبواب المغلقة وكذلك نصفها المفتوح وحتى ما وراء عقود الماللي أيضا.

الحاكم في سوريا لم تعترض سابقا على عديد الهجمات الإسرائيلية. في العراق وبالعودة إلى نقطة صفر احتلال، يبدو النظام السياسي مرتهنا ومعتقلا داخل المنطقة الخضراء الأميركية، فهو من الناحية الشعبية لا يمكنه الاعتماد على سياسة التمني في تغيير النظام القائم قبل الاحتلال الأميركي بانقلاب داخلي أو أي تسمية أخرى بغير عار الوصول إلى حكم العراق بالدبابات الأميركية. وذلك شيء مستحيل، فزمنهم اقرب من 15 سنة في السلطة وزمن الاحتلال الأميركي تداعي له العراق وبحسابات التجارب العالمية لخمسين سنة قادمة أو ربما أكثر. هكذا تعلمنا من التاريخ، وحتى في حالات النهوض الاستثنائية في هذا المجال أو ذاك، يبقى عار الاحتلال ينقص من قيمة العملاء أو من تعاون معهم ضد الوطن الأم، ولا عجب أن يتوارث هذا العار جيل آخر من الأبناء سيدفع ثمن عمالة الآباء والأجداد؛ فميراث المال لا يلغي أبدا آثار جائحة الخيانة.

عملاء الاحتلال الأميركي بأحزابهم وكتلهم ومجالسهم ونياراتهم بمرجعاتها الطائفية الإيرانية، كانوا وما زالوا يتمنون ويسعون في نضالهم لتحجيم نفوذ السفارة الأميركية لصالح توسيع نفوذ السفارة الإيرانية لتشمل المنطقة الخضراء شكلا ومضمونا.

حكام العراق تدور في عقليتهم أمنيات أخرى تدخل في صلب السياسة تحاول استبدال الاحتلال الأميركي وبأثر رجعي بالاحتلال الروسي؛ وما يجري خلف نصف الباب المغلق من السرية توجع به الرغبة في إشهار الفعل دون ضمان، لأن الإشهار بمثابة ظفر فارغ بلا رسالة مضمونة التوقعات في مناورات بعض نوابها قد يكون وخيما على العراق والمنطقة.

اجتماعات على طاولة إيرانية في العراق تضم أيضا روسيا وسوريا، والعنوان محور المقاومة والممانعة أو المحور الروسي الإيراني وأخرها قبل مدة قصيرة. ولنا

امتلاكهم للأسلحة في خوضهم لحرب عصابات وهمية ضد القوات الأميركية بما ينتج عنها من غنائم حرب يمكن إجمالها "فقط" بالرشاشات الخفيفة والمتوسطة والمدافع والهاونات والنواظر الليلية والعربات المصفحة والمدرعة ومضادات الكمانث وناقلات الأشخاص، ومعدات أخرى ذات صلة بالأعمال الحربية ولجبهات حرب واسعة.

صنف الميليشيات في القوات المسلحة هو أكبر الصنوف تسليحا، فمعظم تجهيزات الجيش العراقي السابق في حوزته، وكذلك ما تهبه حوزة تنظيم الدولة الإيرانية وقوات الحرس الثوري كجزء من حصة تجهيزات فيلق القدس؛ لأن صنف الميليشيات في العراق يحظى باهتمام بالغ ومباشر من المرشد علي خامنئي، وبالتالي فإن الصلة بينه وبين القادة الكبار في الميليشيات العسكرية والسياسية تلقى اهتماما خاصا من الجنرال قاسم سليماني الذي تم تعيينه منذ مدة طويلة كمستشار أول لرئيس مجلس الوزراء في العراق لشؤون الأمن.

لذلك في حاضرتنا تختلط علينا الدوافع والممارسات والتوقيعات والأخبار المقصودة بنصف سريتها أو غاياتها، كما حصل مع زيارة إبراهيم رئيسي المرشح لخلافة علي خامنئي إلى لبنان وتفقد قواعد الميليشيات الإيرانية والتي سبق أن تفقدتها وبذات السرية زعيم ميليشيا من ذراع إيران في العراق وإلى ذات المواقع في الجنوب اللبناني.

الخبر الأميركي ليس بعيد عن تركيبة هذه الخلطة السحرية في توقيت خبر امتلاك حشود الميليشيات لدبابات إيرامز الأميركية، وكذلك الضربات الجوية الإسرائيلية لمواقع إيرانية وأخرى تابعة للنظام الحاكم في سوريا، وخبر إسقاط طائرة أف 16 وإصابة طائرة أخرى من نوع أف 15 بعد هجوم قالت عنه إسرائيل إنه يأتي ردا على خرق طائرة مسيرة إيرانية لأجوائها؛ لماذا تمت مواجهة الغارات هذه المرة؟ رغم أن دافعات النظام

لا من غير المعقول أن تتداول وزارة الدفاع الأميركية خبر استخدام أو استحواذ ميليشيات إيرانية تابعة لما يسمى بالحشد الشعبي على دبابات من نوع إيرامز كانت ضمن صفقات تسليح القوات النظامية في العراق، باعتبار العقود مع دولة مستقلة وذات سيادة.

دهشة الولايات المتحدة الأميركية من تسرب دبابات إيرامز واستغرابها من امتلاك الميليشيات معدات عسكرية ثقيلة، لا يمكن أن يكون الهدف منهما الإقرار بالمعلومة بعد التاكيد منها وتحليلها وفق البيانات وشهادات الميدان.

العلومات المتيسرة في الشارع العراقي ومواقع التواصل الاجتماعي وصور المراهقين من المتطوعين في الميليشيات مع أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة والخفيفة الأميركية الصنع وقصصهم منذ سنوات تدحض علامات التعجب عند محلي الاستخبارات الأميركية ومتابعيهم النشيطة التي لا تشك فيها، لكن أهمية الخبر ربما تكمن في التوقيت السياسي.

صنف الميليشيات الذي تستغرب أميركا امتلاكه لدبابات إيرامز هو جزء شرعي من القوات النظامية في العراق ومرتببط بأوامر القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي رئيس وزراء العراق، وتطبيق لقانون الحشد الشعبي الذي تم تمريره بموافقة ومباركة الكتلة الإيرانية الأكبر في برلمان العراق. أول ظهور لتلك الدبابات كان في جرف الصخر أو جرف النصر كما تسمى بعد تجريف المنطقة من أهلها وتدميرها على غرار ما جرى من نصر في الموصل القديمة والمدن الأخرى لذات المبررات وبذات النتائج.

الحشد الشعبي، أو صنف الميليشيات في القوات النظامية، يمتلك السلاح الأميركي وله حصة مخصصة في وزارة دفاع حكومة العراق من جميع العقود المبرمة للتدريب أو لتوريد الأسلحة بما فيها سلاح الطيران. تجهيزاتهم ليست عشوائية كما يروج لها بعضهم لإضفاء طابع البطولة وتبرير

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

لم يعد مستغربا أن تعتبر إيران نفسها جزءا من المعادلة السورية، وأن ترى في وجودها في سوريا وممارستها نوعا من الوصاية على لبنان، وعلى بيروت تحديدا، تكريسا لتحولها إلى دولة متوسطية

“



حامد كيلاني
كاتب عراقي

الراسخ في الموقف الإيراني هو ما قاله الرئيس حسن روحاني عن المنطقة وحمايتها، وهو يقصد سياسة المرشد في استئجار الدول وجيوشها من الباطن

“

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مصر تخوض هذه الأيام حملة قوية في شبه جزيرة سيناء، وسوف تستمر في جهودها لاستئصال الإرهاب من الأراضي المصرية كاملة للدفاع عن نفسها».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



«المفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو حول قضية الصحراء المغربية، الترويج لهذه الأمور محاولة يائسة للتغطية على الانتكاسات التي باتت تراكمها الجبهة».

مصطفى الخلفي
الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية

ملف الصحراء: مع من ينبغي التفاوض بالذات؟

إشراف الأمم المتحدة. إذ رغم كل ما تنتشده به جبهة البوليساريو من الحرص على ممارسة حق تقرير المصير، فإنها فاقدة لكل مقومات القرار السيادي تجاه القيادة الجزائرية التي تتصرف على أساس أن نزاع الصحراء ورقة من أوراقها السياسية والاستراتيجية تجاه المغرب أولا، وتجاه أفريقيا ثانيا، وتجاه المجتمع الدولي ثالثا.

تجاه المغرب، من خلال مناوأة مساعيه في استكمال وحدته الترابية والتفرغ لقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، علاوة على قطع كل التواصل الجغرافي السياسي مع عمقه الأفريقي عبر تشكيل دولة قزمية عازلة في أقاليمه الجنوبية.

وتجاه أفريقيا، في سياق فرض هيمنتها على مجمل القارة، لأن تحييد المغرب والعمل على عزله عن أفريقيا يفتحان أمامها المجال واسعاً في محاولة فرض هذه الهيمنة الشاملة أي تحويل أفريقيا إلى نوع من حديقته الخلفية وجزء من رصيدها الاستراتيجي على المستوى الإقليمي والقاري.

وتجاه المجتمع الدولي، لأن التحرك على الساحة الدولية على قاعدة هذا الرصيد الأفريقي يخول القيادة الجزائرية عددا من أوراق القوة في التفاوض على مختلف المستويات في أفضل الظروف، كما يقفها شر بعض النزعات العنصرية والاستعمارية الجديدة في الغرب في أسوأ الظروف، لأن كل الدول التي لديها مثل هذا النزوع ستحسب ألف حساب قبل أن تحاول القيام بأعمال ملموسة ضدها لأنها تدرك تماما أنها بذلك ستستعدي مجمل القارة الأفريقية ومختلف الدول التي لدى الجزائر فيها نفوذ لأسباب مالية أو سياسية أو استراتيجية.

الذي حول قضية الصحراء المغربية والنزاع الإقليمي المفتعل حولها إلى حصانه المركزي في معادلات ذات أبعاد محلية وإقليمية ودولية في آن واحد.

وفي الحقيقة فإن القيادة الجزائرية التي تقدم نفسها باعتبارها الحريصة الأولى على حق الشعوب في ممارسة حقها في تقرير المصير، مبررة بذلك موقفها المعادي للمغرب وحقه في ممارسة هذا الحق بالذات، لم تقم في الواقع إلا بتبني أطروحة الاستعمار الإسباني الأصلية في مواجهة المغرب الذي سعى على الدوام إلى استرجاع أقاليمه المغتصبة من خلال مسلسل متواصل من التفاوض مع الدولة الاستعمارية، استعاد بموجبها عددا من المناطق المحتلة (طرفاية وسيدي إفني) قبل استعادة الأقاليم الجنوبية بعد تنظيم المسيرة الخضراء منتصف سبعينات القرن الماضي.

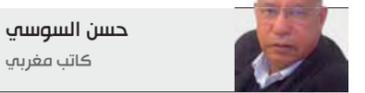
وليس هناك شك في أن الحملة الدعائية للجزائر حول ضرورة التفاوض المباشر بين المغرب وجبهة الانفصال واتهام المغرب بالتمكؤ، على هذا المستوى، تندرج ضمن سياق شامل لاستراتيجيتها الرامية إلى إخفاء دورها المركزي الحاسم في هذا الملف، الأمر الذي يطرح ضرورة إمالة اللثام عنه حتى يكون الرأي العام الإقليمي والدولي على بينة من حقيقة مواقف كل الأطراف المنخرطة بهذا الشكل أو ذاك في هذا النزاع الإقليمي المعمر طويلا.

انطلاقاً من هذا المعطى الأساسي، وحتى ينكشف دور الجزائر على حقيقته، وليس كما يتم الترويج الدعائي له، ليس هناك بد بالنسبة للمغرب، من التمسك بالتفاوض غير المباشر، متى كان هناك تفاوض، تحت

لما نفى مصطفى الخلفي الناطق باسم الحكومة المغربية أن يكون المغرب قد انخرط في أي نوع من المفاوضات المباشرة مع جبهة البوليساريو التي روجت وسائل إعلام تدور في فلك الجزائر وفلها إشاعة حولها خلال المدة الأخيرة.

وإذا كان المغرب يحبذ حل مختلف النزاعات بالتفاوض، فالأمر من جنس الهدف منه حل النزاع بطرق سلمية، ولا يبادر عادة إلى استخدام السلاح بدلا من التفاوض مهما كان هذا الأسلوب شاقا ومعقدا. فإنه ينطلق من أن التفاوض ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة أساسية في التعاطي مع النزاعات. ولأنه كذلك فهو بحاجة إلى توفر عدد من الشروط غير القابلة للتجاهل. وأول شرط جوهرى لا غنى عنه أن يكون التفاوض بين قوى تملك قرارها بيدها وقادرة، بالتالي، على الحسم بخصوص سير المفاوضات بمختلف مراحلها، كما بخصوص نتائجها دون أن تكون مضطرة إلى العودة إلى صانع قرار آخر، يملك حق الفيتو وتعود إليه الكلمة الأخيرة، انطلاقاً من حسابات سياسية أو استراتيجية لا علاقة لها بمن يتم الرزج بهم لاحتلال مواقع بعينها في واجهة النزاع.

والواقع أن المغرب وجد نفسه منذ عقود طويلة، في موضوع أقاليمه الجنوبية في الصحراء، ضمن معادلة غريبة، حيث هو مدعو للتفاوض مع جهة لا تملك قرارها المستقل على أي مستوى من المستويات، وحيث يتم تقديم الذي يملك هذا القرار باعتباره معنيا بالنزاع، بحكم الجوار ليس إلا، رغم أن القاضي يعرف قبل الداني أن من قام باختلاق النزاع وتغذيته والإشراف اليومي على تفاصيله الدقيقة هو هذا الطرف



حسن السوسبي
كاتب مغربي

”
الحملة الدعائية للجزائر حول التفاوض المباشر بين المغرب وجبهة الانفصال واتهام المغرب بالتمكؤ على هذا المستوى، تندرج ضمن سياق شامل لاستراتيجيتها الرامية إلى إخفاء دورها المركزي في هذا الملف

العمليات في سيناء ومنطق هجائها

المنطقة وضلوعها فيه. فالجندي الفرد، وليس الخبير العسكري، يعرف أن الإرهابيين عندما يستعرضون في بداية نشاطهم الإجماعي قوتهم المسلحة، أمين، ويتظاهرون ب600 سيارة من سيارات الدفع الرباعي، محملة بالعناصر المسلحة والرشاشات الثقيلة، على بعد مئات الأمتار من حدود النقب وعلى مرأى من الجيش الإسرائيلي، تكون في الأمر خيانة. وقد عرف مؤخرا أن إسرائيل وضعت عينها على المنطقة، لكي تصبح عبئا على مصر، بسهل إقناعها بالتخلي عنها، لتوسيع غزة وحل القضية الفلسطينية على حساب الأراضي المصرية. فهل تكون عندئذ سيناء ليست "قبضة الفولاذ" ولم تعد هناك قيمة للتوصيفات الاستراتيجية القديمة الجديدة للمنطقة، أو لم يعد ينبغي أن يكون هناك دور لمحطات الإنذار المبكر وقوات الأمم المتحدة، لا سيما وأن الإرهابيين أصحاب رؤية أيديولوجية متطرفة، يفترض أن العدو الأول لأصحابها هو إسرائيل التي تحتل القدس؟

طوال سنوات النشاط الإرهابي في شمالي شرقي سيناء، كان المصريون يفتقرون إلى قوة الردع المسلحة والانساق العسكرية القادرة على تطويق بؤر الإرهاب. ويبدو أن هذا الوضع الذي أدمى القوات المسلحة المصرية والسكان، قد استحدثت مفاوضات غير معلنة عنها شارك فيها الأميركيون وأطراف دولية، لكي تصحح إسرائيل أمام خيارين: إما أن تعتبر رديفا للإرهاب تؤمن له هوامش المناورة والدعم اللوجستي وتسمح له بالكامنة الثابتة واختيار خطوط حركته، وإما

أن إسرائيل لها مصلحة في كل إرهاب يضر في الأقطار العربية. فلا يختلف اثنان في أن شبه جزيرة سيناء كانت على مر التاريخ في موضع الأهمية الاستراتيجية الكبرى لمخططي السياسات الإمبراطورية القديمة حيال المنطقة العربية، وكذلك في حسابات راسمي خطط العمليات في الحربين العالميتين، الأولى والثانية. بل إن إسرائيل، عندما احتلت سيناء في حرب 1967 أطلق جنراليتها عليها وصف "قبضة الفولاذ". وفي مفاوضات كامب ديفيد عام 1978 كان موضوع سيناء عقدة كبرى بالنسبة لإسرائيل التي تمسكت بالسيطرة الاستراتيجية عليها حتى اللحظة الأخيرة. وبعد كل الضغوط الأميركية للتوصل إلى اتفاقية مقبولة لإسرائيل، قسمت شبه جزيرة سيناء إلى ثلاثة شرائط طويلة، واحد بمحاذاة قناة السويس وفيه فرقة مشاة ميكانيكية بلواء مدرع واحد، وثان في وسط سيناء، وفيه لا يسمح لمصر بدفع قوات عسكرية تزيد عن كتائب بعجلات مدرعة وناقلات جنود، وثالث كتائب دفاع جوي متوسط وتقليدي. والثالث بمحاذاة النقب حدود غزة، تقرر ألا تتواجد فيه سوى قوات الشرطة وحرص الحدود بأسلحة خفيفة مع وجود قوات دولية في سيناء.

وبالنظر إلى مالوف السلوك العسكري الإسرائيلي تعلم أن إسرائيل تراقب حدودها وتستبق كل خطر بالتدخل من الجو على الأقل. لكن ما جرى منذ بداية ظهور الإرهاب عند حدود مصر الشرقية في سيناء، دل على رضا إسرائيل عن تنامي الإرهاب في

لما كان متوقعا قبل انطلاق العملية العسكرية المصرية في سيناء، لإخلاء شبه الجزيرة خاصة شريطها الساحلي الشمالي الشرقي -الذي إرهابيين، أن تبدأ حملة مناوأة للنظام الذي أطلقها، بزعم أن الأمر كله محض خيار دعائي لتخليق مآثره للرئيس عبدالفتاح السيسي لتمرير انتخابات لا منافس قويا له فيها. فلم يكن هناك اقرب إلى الأذهان بالنسبة لمن يناوئون من تعليل العملية العسكرية بهذا المنطق. علما بأن الإرهاب في سيناء ظل حتى الدقيقة الأخيرة قبل بدء العملية، حجة على النظام، ما يجعل الهجوم الشامل، حجة له حكما فضلا عن كونه واجبا على نظام أي بلد يُصاب بهذه الآفة ويَلام على تقصيره فيها. فقد بدا لافتا أن مهاجمي العملية

العسكرية، ومعظمهم من المعارضين الذين لجأوا إلى الغرب، تعمدوا الرزج بإسرائيل بطريقة مجافية للحقيقة، والزعم أنها تشارك في العمليات بسلاح الجو، وهذه محاولة ساذجة لجعل كل حركة وكل تدبير في سياق التصدي للإرهاب، معطوفا على علاقة مسكوت عنها بين إسرائيل ومصر، ليصبح المعنى الضمني لما يقولون إن إسرائيل بريئة من جريمة وجود الإرهابيين على مقربة منها، وأن ما تدعيه من استنكار له، حقيقي وجاد. في أية قراءة موضوعية، لأسباب انتشار المجموعات التكفيرية في شمالي سيناء، ستفرض مظنة السبب الإسرائيلي لهذا الانتشار نفسها، إن لم نقل إن البرهان يتبدى جليا لمن يعقلون. ففي مثل هذه القراءة يؤدي التاريخ دوره مع الأمثلة والقرائن الدالة على



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

”
العملية العسكرية المصرية الشاملة في سيناء هي واجب أممي ملح يلام النظام على عدم أدائه، ومن العيب أن يلام على البدء به

مؤتمر لإعمار العراق أم لسرقة المانحين؟

تعزيزهم شهريا بمبالغ خيالية. من يعرف تاريخ العراق لا بد أن يدرك أن لا وجود لما يُسمى بالسجين السياسي في بلد عرف بطغيان لغة العنف. غالبا ما كان العراقيون يعمدون خصومهم ما إن يتمكنوا من السلطة. كذبة السجين السياسي هي باب من أبواب الفساد ليس إلا. أما بالنسبة لما يتقاضاه المسؤولون الكبار في السلطات الثلاث من رواتب فإن العقل الاقتصادي العالمي سيفقد حاشرا أمام حجم الفضيحة. تعرف دول العالم أنها تتعامل مع حكومة مترفة.

وكما يبدو فإن تلك الحكومة تحاول أن تستتقل العالم من خلال استعراض خراب البلد الذي تحكمه. وبسبب صلف الأحزاب التي تحكم في العراق، فإنها لا تدرك أن الدول التي قررت التضامن مع الشعب العراقي تعرف أن أموالها لن تصل إلى المحرومين، وأن تلك الأموال إن ذهبت إلى جيوب الفاسدين لن تبني بيتا واحدا في المدن المهمة. سيصدم سياسيو العراق بمطالبة الدول المانحة بإصلاح الاقتصاد العراقي. سيصدمون بأن فلسا واحدا لن يذهب إلى جيوبهم. فالبلد الذي أهدروا ثرواته قادر على أن يقف على قدميه من غير أن يتعرض لمذلة التسول.

بريمر، سيد سلطة الاحتلال، القوانين مما سمح بتأسيس دورة حياة كاملة للفساد. ما لا يُخفى على تلك الدول أن ممثلها في مؤتمر المانحين سيلتقون وجه لوجه مع اللصوص الذين حولوا بلدا ثريا إلى بلد يستجدي هيئات الآخرين. سيكون السؤال جاهزا "ماذا فعلتم من أجل إصلاح النظام الاقتصادي في بلادكم التي عاشت ظروفًا استثنائية لأكثر من ربع قرن؟".

لقد نشأت في العراق الجديد فئات طفيلية تمكنت من الإمساك بثروة البلد من غير أن تفعل أو تقدم شيئا لشعبه. تلك الفئات هي التي تتولى تصريف شؤون الاقتصاد في ظل حكومة لا تستعين بخبراء الاقتصاد، بل تخشى أن يقول أولئك الخبراء رأيهم المهني في ما تقوم به. الدولة الريعية التي أنشأها الفاسدون لم تشمل العراقيين كلهم برعايتها. حين استولى حزب الدعوة على الحكم خص أعضاء ومناصريه برواتب لا يحلم بها الوزراء في أوروبا. أما الخدمة الجهادية فقد كانت عنوانا لنهب المال العام، فمن خلالها ذهبت مليارات الدولارات إلى جيوب بشر ساهموا يوما ما في تدمير الدولة العراقية. ما يُضحك في عمليات الفساد أن هناك حوالي ثلاثة ملايين سجين سياسي يجري

لما لم لا يتقشف العراقيون بدلا من أن يتسولوا على أبواب الدول المانحة ويعرضوا أنفسهم لسخرية شركات الاستثمار العالمية؟ يشك الكثيرون في موقف الحكومة العراقية من مسألة إعمار بلادها المدمرة بسبب الحروب الخارجية والداخلية، وبسبب السلوك الفوضوي الذي فرط بكل ما كان العراق يملكه من مصانع وجامعات ومشاريع زراعية.

تعرف جميع الأطراف المعنية بالشأن العراقي أن هناك هدرا هائلا للأموال في العراق. وهو هدر منظم سُنت من أجله القوانين وصار مجلس النواب يجتمع دوريا من أجل أن يضيف عليه صلاية تشريعية. لذلك فمن غير المتوقع أن تستلم الحكومة العراقية ما تحلم بالحصول عليه نقدا. لا لشيء إلا لأن ذلك النقد من وجهة نظر الجميع سيذهب إلى أرصدة الأحزاب التي تتقاسم ثروات البلد في ظل نظام المحاصصة. ليس المطلوب من الدول التي تتعاطف مع الشعب العراقي في محنته أن تضع أموالها في خدمة من صنعوا تلك المحنة. فالفساد الذي التهم الأخضر واليابس هو في النهاية صناعة عراقية، وإن امتدت جذوره إلى سنة الاحتلال الأميركي الأولى، حين عطل بول



فاروق يوسف
كاتب عراقي

”
الدول التي قررت التضامن مع الشعب العراقي تعرف أن أموالها لن تصل إلى المحرومين، وأن تلك الأموال إن ذهبت إلى جيوب الفاسدين لن تبني بيتا واحدا في المدن المهمة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ينبغي فرض عقوبات على الدول التسع المدرجة على قائمة الاتحاد الأوروبي السوداء للملاذات الضريبية ومراقبة الدول في القائمة الرمادية».

بيار موسكوفيسكي
المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية



«أسواق العمل ستشهد تغيرات كبيرة في المستقبل نتيجة دخول 450 مليون شخص إلى أسواق العمل ومغادرة 150 مليونا بحلول عام 2050».

جيم يونغ كيم
رئيس مجموعة البنك الدولي

السياحة التونسية تتلقى دعما جديدا من اليابان وبريطانيا

● «توماس كوك» تستأنف رحلاتها إلى سوسة لأول مرة منذ 2015 ● عودة الزوار اليابانيين توسع آفاق انتعاش القطاع السياحي



طلّاع وفود السياح البريطانيين

أن أكثر من 623 سائحا روسيا زاروا البلاد في عام 2016، وهو رقم قياسي لم يسبق أن وصلته تونس من قبل.

وعلميا استفادت تونس بشكل غير مباشر من الأزمنة السياسية بين روسيا وتركيا، ومن سقوط الطائرة الروسية في سيناء المصرية في أكتوبر 2015، ما ساهم في فتح أبواب تونس على مصراعيها لوكالات الأسفار الروسية.

وتمثل صناعة السياحة نحو 8 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي في تونس، لكن تعد من أهم القطاعات لأنها توفر أكبر نسبة من فرص العمل بعد القطاع الزراعي، إذ تشير البيانات أن نحو 400 ألف شخص يعملون في السياحة.

والهادفة إلى رفع معدلات النمو بعد سبع سنوات من الركود.

وقالت وزيرة السياحة، سلمى اللومي، في مؤتمر صحافي السبت الماضي، إن «تونس تخطط لاستقطاب حوالي 8 ملايين سائح خلال هذا العام»، مؤكدة أن بلادها أصبحت تراهن على أسواق جديدة غير مكتفية بالأسواق الأوروبية التقليدية.

وبلغت أعدادات السياحة العام الماضي نحو 2.8 مليار دينار (نحو 1.16 مليار دولار) بعد أن تمكنت من استقطاب سبعة ملايين سائح، وفق اللومي.

وكان للسياح الروس الذين قدموا إلى تونس دور كبير في إنعاش القطاع حيث تظهر بيانات جمعية منظمي الرحلات الروس

والشهر الماضي، أكدت مجموعة توي، منظمة الرحلة السياحية التي سقط فيها ضحايا في منتجج القنطاوي السياحي في مدينة سوسة، أنها تخطط لعرض قضاء العطلات في تونس من جديد بداية من مايو المقبل.

وقال الرئيس التنفيذي فريدريك يوسن بعد أن أعلنت الشركة نتائج الربع الأخير من العام الماضي «فتحنا الواجهة لأن هناك طلبا. هذا واضح جدا».

ويرى خبراء أن انضمام تونس لاتفاقية «السموات المفتوحة» مطلع ديسمبر الماضي، تشكل فرصة كبيرة لازدهار القطاع السياحي الذي أخذ طريقه نحو التعافي بفضل سياسة الإصلاح الاقتصادي التي تتبناها الحكومة

وسعت بريطانيا واليابان أمس آفاق انتعاش السياحة التونسية بعد أن اتخذتا خطوات عملية لاستئناف الرحلات إلى تونس مجددا بعد 3 سنوات من الانقطاع، وهو ما يعني منح الضوء الأخضر لبقية الشركات السياحية العالمية للتسابق نحو البلاد.

سلمى اللومي:

تونس تطمح لاستقطاب حوالي 8 ملايين سائح خلال العام الحالي



بريطانيا إلى مطار النخضة الدولي وعلى متنهما 440 سائحا، للمرة الأولى منذ عامين ونصف العام إثر هجوم تعرض له فندق بمدينة سوسة راح ضحيته 30 بريطانيا.

ومن المتوقع أن تصل الرحلة الثالثة، التي تنظمها «توماس كوك» اليوم الأربعاء، إلى المطار نفسه، وعلى متنها 220 سائحا بريطانيا.

وأوضحت شركة الرحلات البريطانية في بيان أمس أن «الرحلات السياحية الثلاث باتجاه مطار النخضة لمخوذة بالكامل».

وستنظم الشركة ثلاث رحلات طيران أسبوعيا بما يسمح للبريطانيين بالانضمام إلى زبائن الشركة من ألمانيا وفرنسا وبلجيكا الذين ظلوا يزورون تونس خلال العامين الأخيرين.

وقال بيتر فانكهاوزر الرئيس التنفيذي لتوماس كوك لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن «الشركة فعلت كل ما بوسعها في ما يتعلق بموضوع الأمن».

وأضاف «سيكون من المحاماة أن أقول إن أي وجهة آمنة مئة بالمائة لكن ما يمكنني قوله هو أننا ترفنا في اتخاذ القرار بإعداد برنامجنا».

ويتفق معظم خبراء الاقتصاد على أن هذه الخطوات ستؤدي إلى تعزيز انتعاش القطاع السياحي الذي شهده في الأشهر الأخيرة مع استئناف الكثير من الشركات العالمية لرحلاتها إلى تونس.

وأعلنت كل من الدنمارك والنرويج وأيسلندا وأوكرانيا ونيوونو الماضي، عن تعليق حظر السفر إلى تونس بغرض السياحة. وكانت دول أخرى على غرار السويد وفنلندا وبلجيكا، قد اتخذت نفس القرار قبل ذلك بأشهر.

تونس - ضح إعلان اليابان تخفيف حظر السفر عن رعاياها وعودة شركة «توماس كوك» البريطانية لتنظيم الرحلات، دماء جديدة في السياحة التونسية، التي تعتبر إحدى أبرز الوجهات الجاذبة للزوار في حوض المتوسط.

وعمّ التفاوض الأوساط السياحية في تونس بعد أن أعلنت الحكومة اليابانية أمس عن تعليق جزئي لحظر السفر الذي فرضته منذ الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها تونس خلال 2015، ما يعطي أملا كبيرا بانتعاش القطاع الذي مرّ بأزمات حادة في الأعوام الأخيرة.

وقالت وزارة الخارجية التونسية في بيان على موقعها الإلكتروني إن «مراجعة تحذير السفر الياباني يشمل تغيير تصنيف 17 ولاية تونسية من بين 24، من المستوى الثاني إلى المستوى الأول، ما يعني أن الوجهات التي شملتها المراجعة أصبحت آمنة اليوم».

ولم تعلن أي شركة سياحية يابانية حتى الآن عن خطط لتسيير رحلات إلى تونس، لكن يتوقع وصول أول الوفود خلال الفترة القليلة القادمة على الأرجح.

وارتكزت اليابان في قرارها على التحسن الملحوظ للوضع الأمني في عدد من المناطق في تونس. ويبدو أن عودة الرحلات السياحية الأوروبية إلى تونس كان دافعا قويا لطوكيو لاتخاذ هذا القرار، بحسب المختصين.

وتسعى تونس حاليا إلى إقناع الحكومة اليابانية من أجل توسيع إلغاء تحذير السفر ليشمل كافة الولايات وخاصة المناطق الجنوبية التي اعتاد السياح اليابانيون زيارتها مثل توزر ونطاوين.

وتزامن هذا الدعم الجديد من اليابان مع وصول أول رحلتين سياحيتين قادمتين من

بيتر فانكهاوزر:

توماس كوك فعلت كل ما بوسعها في ما يتعلق بأمن السياح البريطانيين



وكالة الطاقة تعود للتشاؤم:

معروض النفط سيتجاوز نمو الطلب

مليون برميل يوميا منذ بداية العام الماضي وتم تعديده حتى نهاية العام الحالي. وأدى ذلك الاتفاق إلى ارتفاع الأسعار من المستويات القياسية المتدنية التي سجلتها في عام 2016 وهو ما عزز الجدوى الاقتصادية لإنتاج النفط الصخري الأمريكي.

وكالة الطاقة الدولية: زيادة الإنتاج الأمريكي قد تضاهي مجمل نمو الطلب العالمي هذا العام

وقالت إدارة معلومات الطاقة إن مخزونات النفط في دول العالم الأغنى هبطت بمقدار 55.6 مليون برميل في ديسمبر إلى 2.851 مليار برميل، وهو أكبر انخفاض منذ شهر فبراير 2011.

وذكرت وكالة الطاقة أن المخزونات تراجع في العام 2017 بالكامل بمقدار 154 مليون برميل، أي بمعدل 420 ألف برميل يوميا. وأصبحت بنهاية العام أعلى من متوسط 5 سنوات بمقدار 52 مليون برميل فقط. وأضافت أن ذلك يشير إلى نجاح اتفاق خفض الإنتاج.

ولم يسجل إنتاج أوبك تغيرا يذكر عند 32.16 مليون برميل يوميا في يناير وبلغ مستوى الالتزام باتفاق خفض الإمدادات 137 بالمائة لأسباب منها انخفاض إنتاج فنزويلا. وتتوقع إدارة معلومات الطاقة أن يبلغ متوسط الطلب على نפט أوبك نحو 32.3 مليون برميل يوميا في المتوسط خلال 2018 بعد انخفاضه إلى 32 مليونا في الربع الأول من هذا العام.

وذكرت أن أسعار الخام، التي لامست لفترة وجيزة مستوى مرتفعا عند 71 دولارا للبرميل في يناير، قد تتلقى دعما حتى إن ارتفع الإنتاج الأمريكي، إذا ما ظل النمو العالمي قويا أو إذا استمر التعطل غير المخطط له في بعض الإمدادات.

وقالت «إذا حدث ذلك، سيكون معظم المنتجين سعداء، لكن إذا لم يحدث فرما يعيد التاريخ نفسه».

لندن - عادت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري أمس إلى ترجيح أن تتجاوز زيادة إنتاج النفط العالمي بقيادة الولايات المتحدة حجم نمو الطلب في 2018، بعد أن كانت قد رجحت العكس في تقريرها السابق.

ورفعت الوكالة التي مقرها باريس توقعاتها لنمو الطلب على النفط هذا العام بنحو 100 ألف برميل إلى 1.4 مليون برميل يوميا، بعد أن رفع صندوق النقد الدولي تقديراته لنمو الاقتصاد العالمي للعام الحالي والقادم.

لكن التقرير أشار إلى أن الزيادة السريعة في الإنتاج وخاصة في الولايات المتحدة، قد تتجاوز أي تسارع في الطلب وتبدأ بدفع مخزونات النفط العالمية للتعويض بعد أن اقتربت كثيرا من متوسط الخمس سنوات.

وقالت وكالة الطاقة إن المنتجين الأمريكيين «بعد أن خفضوا التكاليف بشدة أصبحوا يتمتعون بموجة ثانية من النمو الاستثنائي إلى الحد الذي قد تضاهي زيادة إنتاجهم في 2018 مجمل نمو الطلب العالمي».

وأضافت «في 3 أشهر فقط حتى نوفمبر زاد إنتاج الخام (الأمريكي) زيادة عملاقة بلغت 846 ألف برميل يوميا وسيجاوز قريبا الإنتاج السعودي. وبنهاية العام الحالي قد يتجاوز أيضا روسيا ليصبح الأكبر عالميا».

وبحسب تقديرات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية فإن إنتاج الولايات المتحدة قد يصل إلى 11 مليون برميل يوميا بنهاية العام الحالي لتزيح روسيا عن صدارة المنتجين بعد أن تجاوزت السعودية في الشهر الماضي.

وتستفيد الولايات المتحدة من الاتفاق الذي تنفذه منظمة أوبك ومنتجون آخرون بقيادة روسيا والذي خفض الإنتاج بنحو 1.8

مليون برميل يوميا حجم إنتاج الولايات المتحدة المتوقع بنهاية العام لتصبح أكبر منتج في العالم

11

دبي تختبر أول وحدات تنقل ذاتية القيادة في العالم



مطر الطاير:

هذه التجارب تأتي ضمن خطط تحويل دبي إلى المدينة الأكثر ذكاء عالميا

كما زوّدت كل وحدة بطارية تعمل لمدة ثلاث ساعات، ويستغرق شحنها 6 ساعات، ويبلغ متوسط سرعتها 20 كلم/ساعة.

وحرصت الهيئة على تحقيق مبدأ السلامة في الخدمات، حيث تشتمل وحدات التنقل ذاتية القيادة على ثلاثة أنظمة حماية.

والنظام الرئيس للوحدات عبارة عن كاميرات ثلاثية الأبعاد، ونظام احتياطي قائم على أساس الكاميرا العادية، والنظام الأخير يدار يدويا من قبل المشغل.

وتم تصنيع النماذج الأولية من الوحدات في إيطاليا، وهي تستند في حركة تشغيلها إلى مسار افتراضي يتم إعداده وبرمجته مسبقا في النظام.

وصممت الوحدات الجديدة لقطع مسافات قصيرة ومتوسطة في مسارات معينة ومحددة، وذلك باقتران الوحدات مع بعضها خلال فترة تتراوح بين 15 إلى 20 ثانية، وانفصالها عن بعضها البعض بناء على وجهات الركاب خلال خمس ثوان.

وزوّدت الوحدات بتقنية الكهروميكانيكية للقيام بعمليات الاقتران والانفصال، ويمكن تفعيل هذه الخاصية أثناء الحركة دون الحاجة إلى التوقف.

ويبلغ طول كل وحدة 2.87 متر وعرض 2.24 متر، أما الارتفاع فيبلغ 2.82 متر، ويقدّر وزنها بنحو 1.5 طن، وتتسع لعشرة ركاب،

دبي - دشنت هيئة الطرق والمواصلات في دبي أمس بالتعاون مع شركة «تكتست فيوتشر ترانسبورتيشن» الأمريكية، التجارب لأول وحدات تنقل ذاتية القيادة في العالم.

وتم العرض الذي يعد إحدى مبادرات الهيئة مع مسرعات دبي المستقبل بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي، وذلك على هامش القمة العالمية للحكومات.

وقال مطر الطاير، مدير عام الهيئة في مؤتمر صحافي إن «التجارب الأولية لوحدات التنقل ذاتية القيادة، تأتي ضمن خطط تحويل دبي إلى المدينة الأكثر ذكاء عالميا».

وأوضح أن نجاح الاختبارات الأولية للوحدات يساهم في إحداث طفرة كبيرة في مجال أنظمة النقل والمواصلات التي توفر حولا مبتكرة للتنقل وتقليل الأزدحام.



المركبات الذكية تجسد مستقبل التنقل في دبي



«الدول العربية نفذت إصلاحات واعدة لكن عليها مواصلة خفض الإنفاق العام والدعم الحكومي من أجل تحقيق نمو قابل للاستمرار وخلق الوظائف».

كريستين لاغارد
مديرة صندوق النقد الدولي

«الخروج من الاتفاق العالمي لخفض إنتاج النفط بين المنتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها سيسفرق من شهرين إلى 5 أشهر في حالة اتخاذ قرار كهذا».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



اقتصاد

بغداد تنسى المساعدات وتبحث عن استثمارات القطاع الخاص

● العبادي يؤكد أن العراق جاهز ومستعد لاستقبال الاستثمارات ● واشنطن ستقدم ضمانات تجارية بقيمة 3 مليارات دولار



دولة الكويت
Tuesday 13 Feb
Crowne Plaza H

واشنطن أول المنسحبين من تقديم المساعدات

وأكد مدير عام وزارة التخطيط قصي عبدالفتاح أن إعادة إعمار العراق تتطلب جمع حوالي 22 مليار دولار بشكل عاجل ونحو 66 مليار دولار أخرى على المدى المتوسط.

المحلي والأجنبي، مشيراً إلى أنه بإمكان المستثمرين الأجانب تأسيس شركات عراقية. وأكد أن العراق ينوي إعفاء المستثمرين من ضريبة الدخل لفترة بين 10 و15 سنة.

حيدر العبادي:
وضعنا مسارات جديدة
لتسهيل عمل المستثمرين
بالتعاون مع البنك الدولي



وقال وزير التخطيط العراقي سلمان الجميلي في أولى جلسات المؤتمر الذي يشارك فيه آلاف رجال الأعمال والمستثمرين والشركات وممثلون من 74 دولة، إن العراق بحاجة إلى نحو 88.2 مليار دولار لإعادة الإعمار.

وينتظر العراق الذي شهد حروباً وفترة حصار طويلة منذ نحو 4 عقود، اليوم الأخير من المؤتمر الأربعاء لمعرفة تعهدات الدول المانحة، لكن طموحاته تلقت ضربة شديدة بامتناع واشنطن عن تقديم أي مساعدات مالية.

وسعى كبار المسؤولين في الوفد العراقي الكبير أمس إلى طمأنة المستثمرين بشتى الوسائل. وقد أكد رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار سامي الأعرجي أمام المستثمرين وممثلي الشركات ورجال الأعمال أن "العراق مفتوح للمستثمرين".

وقال إن العراق يعرض على القطاع الخاص الاستثمار في أغلب القطاعات، من الزراعة إلى النفط، وأشار إلى 212 مشروعاً خصصتها بغداد للمستثمرين المحليين والدوليين وتشمل "حماية قانونية".

ذكر الأعرجي أن من بين تلك المشاريع بناء مصافي النفط والمساكن ومحطات الطاقة والمطارات وسكك الحديد والقطارات والطرق. وكشف عن خطط لإقامة 4 مناطق تجارية حرة خلال السنوات العشر المقبلة. وأقر بأن المستثمرين "يواجهون مخاطر كبيرة، لكنها تأتي في مقابل أرباح كبيرة".

وأعلن وزير النفط جبار لعبي أن العراق ينوي زيادة إنتاجه النفطي 2.3 مليون برميل ليصل بحلول عام 2020 إلى 7 ملايين برميل يوميا. ويبحث العراق عن مستثمرين لإنشاء 4 مصاف جديدة، ومن المستبعد أن يجد صعوبة في ذلك بسبب ثروته النفطية الكبيرة.

وقال رئيس الدائرة القانونية في الهيئة الوطنية للاستثمار نزار ناصر حسين إن القوانين في العراق لا تفرق بين المستثمر

تحول تركيز مؤتمر الكويت لإعمار العراق أمس إلى المشاريع الاستثمارية بعد أن تبخرت طموحات الحصول على المساعدات. وحاولت بغداد طمأنة المستثمرين على جهودها لتحسين مناخ الأعمال، لكن محللين أكدوا أن ذلك يتطلب مكافحة الفساد والبيروقراطية وتعزيز التشريعات الاقتصادية والشفافية والاستقرار الأمني.

توقيع مذكرة تفاهم بين البنك ووزارة المالية العراقية في وقت لاحق أمس بقيمة 3 مليارات دولار.

وذهب وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى جانب آخر حين دعا إلى عدم استثناء أي منطقة في العراق من عملية إعادة الإعمار، وخصوصاً إقليم كردستان، مشدداً على أهمية إنهاء الخلافات بين بغداد وأربيل. وشدد على أن فرنسا ستكون شريكاً رئيسياً في إعادة إعمار العراق، لكنه لم يذكر أي تفاصيل عن حجم المساعدات أو التسهيلات التي ستقدمها.

ويبدو من المستبعد أن يحقق العراق ولو جزءاً من طموحاته الكبيرة التي أعلنها رئيس الوزراء حيدر العبادي والتي تهدف لاستقطاب مساهمة واستثمارات تصل إلى 100 مليار دولار.

سامي الأعرجي:
المستثمرون في العراق
يواجهون مخاطر لكنها
تأتي مقابل أرباح كبيرة



ومهما بلغت التعهدات والاتفاقات الاستثمارية التي يمكن أن تحصل عليها الحكومة العراقية، فإنها ستجد صعوبات هائلة في تنفيذها وترجمتها إلى أرض الواقع. ويبدو أن على بغداد أن تنسى إمكانية الاعتماد على المساعدات وأن توجه أنظارها إلى استثمارات القطاع الخاص، لكن ذلك يتطلب مناخ أعمال وتشريعات وقوانين ملائمة إضافة إلى مكافحة الفساد والبيروقراطية وتعزيز الشفافية والاستقرار الأمني.

ويرى محللون أن تحقيق ذلك في غاية الصعوبة في ظل الفوضى وضعف كفاءة المؤسسات العراقية التي تديرها المحاصصة الطائفية بعد اجتثاث الكفاءات التي يمكنها التعاون مع المستثمرين والشركات الأجنبية لتنفيذ المشاريع.

الكويت - بذلت الحكومة العراقية أمس جهوداً كبيرة لإظهار أن البلاد مستعدة لاستقبال الاستثمارات. وقال رئيس الوزراء حيدر العبادي إن القول بأن العراق جاهز لاستقبال الاستثمارات جاد وفعلي.

وانضم القطاع الخاص أمس إلى الورشة الضخمة لإعادة إعمار العراق في اليوم الثاني للمؤتمر الذي يعقد في الكويت، بعد أن أصبح جذب الاستثمارات الأمل الوحيد للخروج من دوامة الدمار والتسلسل الاقتصادي بعد انحسار فرص الحصول على المساعدات.

وتصاعدت وتيرة أعمال المؤتمر بعد يوم مخصص للمنظمات الإنسانية، لتصل إلى المحور الأساسي وهو جمع الالتزامات والتعهدات من الدول والمستثمرين لإعادة بناء المنازل والمدارس والمستشفيات والبنية التحتية الاقتصادية التي دمرتها الحروب وخاصة 3 سنوات من المعارك ضد تنظيم داعش.

وأقر العبادي بصعوبة معالجة الفساد الذي قال إنه يختبي خلف البيروقراطية والغموض، لكنه أكد أن حكومته وضعت مسارات جديدة لتسهيل عمل المستثمرين بالتعاون مع البنك الدولي لتفادي عقبات المنظومة الحكومية التقليدية.

وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إن الحكومة العراقية تحزن تقدماً كبيراً لتحسين إدارة البلاد وأن واشنطن تشجع الشركات والمستثمرين من الولايات المتحدة وخارجها للاستثمار في العراق الذي يمتلك موارد وفرصاً كبيرة.

وكشف عن تعهد وحيد بأن يقدم بنك التصدير والاستيراد الأميركي خط ائتمان للمساعدة في إعادة بناء البلاد. وقد جرى

نزار ناصر حسين:
العراق ينوي إعفاء
المستثمرين من ضريبة
الدخل ما بين 10 و15 سنة



القاهرة تلجأ إلى الزراعات المحمية لسد فجوة الأمن الغذائي

● مشروع لزراعة 100 ألف بيت زجاجي لترشيد استهلاك المياه ● نجاح المشروع مرهون بوجود شبكة لوجستية للرقابة



نادر نورالدين:

الزراعات المحمية أصبحت
اتجاهاً عالمياً للدول التي
تعاني ندرة في المياه

وتستورد مصر محاصيل زراعية بنحو 5.4 مليار دولار سنوياً، إضافة إلى واردات من الصناعات الغذائية المتنوعة بنحو 2.6 مليار دولار، نتيجة ارتفاع معدلات الاستهلاك والزيادة الكبيرة في عدد السكان.

ويؤكد خبراء بقطاع الزراعة أن هذه التجربة ستفتح أبواباً جديدة لتصدير الحاصلات الزراعية المصرية للخارج بشرط استخدام المبيدات التي تتطابق وينتهي مفعولها قبل الحصاد، وتعتبر بقايا المبيدات والأسمدة من أهم التحديات التي تواجه صادرات مصر الزراعية.

وتتميز الزراعات المحمية بانخفاض حجم استهلاك الأسمدة بنسبة 50 بالمئة عن الزراعة في التربة العادية. وقامت مصر بتجربتها مطلع ثمانينات القرن الماضي، لكنها لم تنجح ولاحتقتها اتهامات تتعلق بالتطبيع مع إسرائيل.

وكشف شريف فياض، أستاذ الاقتصاد الزراعي بمركز بحوث الصحراء، عن بعد آخر لمزايا الزراعات المحمية، يمكنها التغلب على مشكلة هشاشة الأرض الزراعية.

وقال لـ"العرب" إن "هذا المجال يفتح فرصاً استثمارية أمام القطاع الخاص بشرط منح تسهيلات سريعة في عمليات التخصيص وتجنب الإجراءات البيروقراطية".

ووصف مصطفى التجاري، عضو المجلس التصديري للحاصلات الزراعية، المشروع بأنه من أفضل الفرص الاستثمارية في مصر حالياً، لكن نجاحه مرهون بوجود شبكة لوجستية تضم معامل ومكاتب للهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات والحجر الزراعي.

ولفت التجاري في تصريح لـ"العرب" إلى وجوب العمل بجدية على تحقيق الهدف الرئيسي من المشروع، وهو زراعة منتجات جديدة لم تزرع في مصر، وأصناف ذات قيمة مضافة عالية.

وخاض جهاز الخدمة الوطنية غمار المرحلة الأولى بزراعة نحو 5 آلاف مزرعة محمية على مساحة ألف فدان، ومخطط أن تحقق هذه المرحلة قدرة إنتاجية تبلغ 1.5 مليون طن سنوياً من أصناف الخضروات، ومخطط أن يتم الانتهاء من هذه المرحلة بحلول يوليو المقبل.

وتعادل إنتاجية هذه المرحلة أكثر من 100 ألف فدان من الزراعات المكشوفة، فضلاً عن أنها توفر 40 ألف فرصة عمل مباشرة لمختلف التخصصات ومستويات التأهيل العلمي.

وتوفر تكنولوجيا المزارع المحمية ترشيد استخدام المياه في عمليات الري بنسبة 90 بالمئة، ما يعزز من خطط القاهرة الرامية إلى ترشيد استهلاك المياه خلال الفترة المقبلة، درءاً لأي تغير قد يشهده منسوب نهر النيل بسبب تداعيات سد النهضة الأنثوي.

ومع ذلك، يحذر اقتصاديون من التوسع الكبير في نشاط الزراعات المحمية، لأنها قد تغرق السوق بالمنتجات مع زيادة إنتاجيتها، مما يؤدي إلى انخفاض شديد في الأسعار، ومن ثم التأثير سلباً على المزارعين والشباب العاملين بالقطاع.

وطالب علماء دباب رئيس لجنة الزراعة في جمعية رجال الأعمال المصريين، بضرورة التنسيق وتحديد المحاصيل التي ستتم زراعتها، وتحديد استراتيجية عمل الزراعات المحمية، تجنباً لأي تداعيات سلبية.

وشدد في تصريح لـ"العرب"، على أنه أن الأوان لتطبيق نظام الزراعات التعاقدية، التي تستطيع الحكومة من خلالها تشجيع القطاع الخاص على زراعة المحاصيل التي تشهد شحاً في الأسواق وتضطر إلى استيرادها من الخارج.

وأشار إلى أن هذا النظام يضمن توفير المحاصيل الزراعية بالأسواق المحلية وتسويقها، فضلاً عن ترشيد الاستيراد وتخفيض الضغط على العملة المحلية.

شريف فياض:
المشروع يحل مشكلة
هشاشة الأراضي الزراعية
ويفتح فرصاً تصديرية



إسبانيا، والتي عانت تغيرات مناخية، أدت إلى جفاف المياه في بعض الأنهار". ويطلق على المناطق التي تقوم بالزراعات المحمية في إسبانيا اسم "قرى البلاستيك"، نظراً لاعتمادها على البلاستيك في بناء البيوت الزجاجية.

وتعتمد البيوت الزراعية على الري الشحيح والبذور عالية الإنتاج، كما أن كافة مراحل الإنتاج تحت السيطرة الآلية من خلال أجهزة الكمبيوتر، لتحديد نسبة الرطوبة ورصد الأمراض التي تصيب المحاصيل.

وتؤكد دراسات جدوى المشروع أن حجم الإنتاج في البيت الزجاجي عالي التكنولوجيا يصل إلى خمسة أمثال الإنتاج في الحقول المكشوفة في بعض الأصناف، ويصل في بعض الأحوال إلى سبعة أمثال.



تغيير أساليب الإنتاج لاستدامة المحاصيل



«لا أستطيع الاقتراب كثيرا من الناس المدللين الفارين، كثيرون الثرثرة والضجيج، عاشقي المظاهر الاجتماعية ولا أجد بيني وبينهم أي لغة مشتركة».

غادة السمان
كاتبة سورية

«ما دام الفراق هو الوجه الآخر للحب والخيبة هي الوجه الآخر للعشق، لماذا لا يكون هناك عيد للنسيان يضرب فيه ساعة البريد عن العمل وتمتع فيه الإذاعات من بث الأغاني العاطفية».

أحلام مستغانمي
كاتبة جزائرية



أضداد

الاحتفال بعيد الحب.. مؤشر على تعاف اجتماعي أم مجرد موسم تجاري

● الخلاف ينحصر بين تجار الدين وتجار الهدايا ● اتفاق في إجلال القيمة واختلاف في طرق الاحتفاء

حكيم مرزوقي

وفي ذات الاستعدادات لاستقبال المناسبة، اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي في تونس، بمقطع فيديو، مثير للجدل لشابة تونسية من مدينة صفاقس، وهي تتقدم فيه لخطبة صديقها وسط مجموعة من أصدقائها، فقد ظهرت الفتاة ويكل جراً معيرة عن حبها لصديقها في وقت وقع فيه الشاب تحت تأثير الحركة الدرامية لصديقته، وعقب احتضانها له جثت الشابة على ركبتيها مخرجة علبة حمراء تحوي خاتم الخطوبة في إشارة منها إلى طلب يده.

وتتصف ردود الفعل بالتناقض على مستويات مختلفة وحتى بين المحتفلين أنفسهم، فهذا الشاب يحتفي بالحب وفي نفس الوقت لا يحتفي بعيد الحب، وتلك الفتاة تلتزم بكل المظاهر المعروفة ليوم "السانت فالنتاين"، لكنها في نفس الوقت تشكو غياب الحب وخلو هذا العالم منه.

وحدها الأرقام تؤكد تقدم أو تراجع الاحتفال بهذه المناسبة في العالم، إذ تؤكد الرابطة التجارية لناشري بطاقات المعايدة في الولايات المتحدة الأمريكية أن عدد بطاقات عيد الحب التي يتم تداولها في كل أرجاء العالم سنويا يبلغ حوالي مليار بطاقة؛ الأمر الذي يجعل هذا اليوم يأتي في المرتبة الثانية بعد عيد الميلاد من حيث كثرة عدد بطاقات المعايدة التي يتم تداولها فيه.

وفي كل عام، أصبح الملايين من الناس يستخدمون الوسائل الرقمية لتصميم وإرسال رسائل المعايدة الخاصة بعيد الحب، والتي تأخذ شكل البطاقات الإلكترونية أو كويونات الحب المصورة التي يتبادلها المحبون أو بطاقات المعايدة التي يمكن إعادة طبعها.

أي تغطية إعلامية لمثل هذه الأحداث للسنة الثانية على التوالي، وذلك بعد أن قضت محكمة بأن احتفالات عيد الحب لا تتماشى مع تعاليم الإسلام. وأصدرت هيئة تنظيم الإعلام الإلكتروني في باكستان تحذيرا الأرباء الماضي، لمحطات التلفزيون والإذاعة من بث أي نشاطات تتعلق بعيد الحب. وقالت الهيئة "لن يقام أي حدث على المستوى الرسمي أو في أي مكان عام".

وفرضت محكمة إسلام آباد العليا الحظر العام الماضي، بعد دعوى من مواطن قال إن الاحتفالات مستوردة من الغرب و"تتناقض مع تعاليم الإسلام". ويمثل التسبان دون 30 عاما أكثر من 60 بالمئة من سكان البلد ذي الأغلبية المسلمة وتبنت المؤسسات التجارية في السنوات الأخيرة تقاليد عيد الحب المليئة بالقلوب والورود والشوكولاتة.

لكن البلد، الذي يبلغ عدد سكانه 208 ملايين، شهد أيضا نشاطا سياسيا كبيرا من جانب جماعات متشددة، الأمر الذي أثار ردود فعل عنيفة ضد هذه الاحتفالات التي يصفها البعض بأنها غير أخلاقية. ونظمت أحزاب سياسية دينية مثل جماعة علماء الإسلام المرتبطة بحركة طالبان في السنوات الأخيرة، تجمعات للتنديد باحتفالات عيد الحب التي تقام يوم 14 فبراير.

أما في الهند، فالحالة تبدو على النقيض تماما، إذ تعتبر من أكثر دول العالم احتفاء بـ"السانت فالنتاين"، وانطلقت مظاهر الاستعداد للاحتفال بعيد الحب 2018. وبدأ العشرات من البائعين في تجهيز الورود الحمراء، وتصنيع مجسمات القلوب استعدادا لبيعها خلال الاحتفال بهذا اليوم.

عيد الحب أو "السانت فالنتاين داي" أو عيد العشاق، يحل في الرابع عشر من شهر فبراير من كل عام كما هو معروف، لكن هذا الاحتفال لم يكن "معروفا" ولا شائعا بالقدر الذي هو عليه في السنوات القليلة الماضية في العالمين العربي والإسلامي. وربما يعود ذلك في رأي البعض من المتابعين والمهتمين إلى مرجعيته المسيحية، ذلك أنه يلتصق باسم قديس.

لكن الأمر يتجاوز هذا التفسير ويؤكد على أن لهذه المناسبة جذورا ومظاهر ضاربة في القدم بالنظر إلى ارتباطها بمواسم الخصوبة والزواج في الحضارات القديمة من جهة، ومن جهة ثانية فإن من إيجابيات مظاهر العولة أنها قد محت الفوارق بين الثقافات وجعلت البشرية تتقاسم احتفالات واحدة دون أن نسقط في الحسبان أهمية أن يفرض المتفوق ثقافته وعاداته على الطرف الأضعف.

أسباب كثيرة تقف وراء رفض أو تقبل هذه المناسبة التي يكاد يشترك فيها العالم برمته، خصوصا وأنها تحتفي بقيمة إنسانية لا تموت بل وإن العالم في أمس الحاجة إليها في هذه الأجواء المحتقنة وسط الحروب والنزاعات وتنامي موجات الكراهية والعنصرية.

الكل يزعم ويدعي احتفاءه بالحب بقيمة خالدة، ويحاول تقريبها من عقيدته، لكن، وعند المحك، تبرز المتناقضات التي تصل حد تحريم الاحتفال بـ"عيد الحب" باسم المحبة نفسها، فقد نقلت وكالات أنباء منذ يومين أن باكستان حظرت

حالة مركبة وهجينة

أما حمودة صاحب كشك لبيع الورود بالقرب من المقهى الذي يجلس فيه عمر وصديقه وسط العاصمة التونسية، فيعلق على كلام الصديقين بقوله "أتفهم وضعية الشباب وقللة ذات اليد في هذه الأيام التي يتدثر فيها الجميع من الغلاء، ولكن هذا ليس سببا لإلغاء أو إدانة هذه المناسبة اللطيفة.. ونحن في مهنتنا هذه نعتمد على المناسبات لكسب رزقنا"، ويعقب حمودة مبتسما "أنا بصراحة لا أحتفل بهذه المناسبة لكن الناس أذواق.. اللهم أدم الأفراح بعد أن أفتى بعض رجال الدين بتحريم الزهور في الجنائز وفي مناسبات عديدة أخرى".

ويسوق المتشددون من رجال الدين في معرض ووقوفهم ضد هذه الاحتفالية العيد من المبررات، وفي هذا الصدد يقول محمد الشحات، أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر، إن الاحتفال بعيد الحب بدعة وأمر دخيل على المجتمعات العربية لأنه يتبع الثقافة الغربية، ولا يمكن أن نجعل للحب والعواطف عيدا نتبادل فيه الكلمات العاطفية والهدايا لأن ذلك "محرم" ومرفوض في الإسلام، ويشجع الشباب على الاهتمام بالمناسبات الاجتماعية أكثر من اهتمامهم بالأعياد الدينية.

وأضاف أن الشباب أو الزوج عندما يستقطع من ماله الكثير لشراء هدية بدوى أن ذلك "فرض عين" في ذكرى عيد، واصفا فإنه ارتكب خطأ سوف يحاسب عليه، واصفا الداعين للاحتفال بهذا اليوم بأنهم يروجون للأفكار الليبرالية المتحررة التي تمثل خطورة على المجتمع وصلابته وتماسكه وتبعد الناس عن الأمور الشرعية.

وتوعز الفئة التي توصف بالعريضة نسبيا، في اعتراضها على الاحتفال بيوم السانت فالنتاين، الأمر إلى سببين: الأول يمكن أن نطلق عليه بأنه سبب معرفي ويتعلق بفكرة أن الحب لا يحتاج إلى يوم بعينه كي نعبر فيه عن مشاعرنا، ولا يمكن بالضرورة أن يكون بين ذكر وأنثى.

السبب الثاني براي هذه الفئة فإن الحب لا يحتاج إلى هذه المظاهر من الاحتفال والتي تستنزف الجيوب في أوقات الضيق وتجعل الحب أمرا لا خصوصية فيه، يقاس بقيمة الهدية ويجعله سلاحا مسلطا ضد الفقراء بعد أن كان سلاحهم الدفاعي الوحيد والمشروع. وفي هذا الصدد يقول كريم (28 عاما) عامل في محطة بنزين "في عيد الحب تتغير الفتيات، ويصبحن لوحات جدا، فهن يرغبن في إثارة غيرة صديقاتهن، والضحية هو الرجل، فهن يرغبن في أعلى هدية، وأفخم المطاعم، وأكثر الليالي رومانسية.

اللافت أن غالبية المعترضين على احتفالية عيد الحب يأتون من فئات عمرية متباينة وطبقات اجتماعية مختلفة إلى حد التناقض. كما أن هؤلاء يسوقون تبريرات وذرائع متضاربة، فتحضر الاعتبارات المالية والثقافية والاجتماعية والدينية وحتى النفسية والذاتية. هذا بالإضافة إلى وجود اختلاف واضح بين بلد وآخر داخل العالم العربي مع إشارة لا بد من تسجيلها، وهي أن المجتمعات العربية التي تحتوي على مكونات دينية وإتنية مختلفة، تكثر فيها مظاهر الاحتفال بعيد الحب أكثر من المجتمعات ذات الغالبية المسلمة.

وتفسيرا لهذه الملاحظة يرى عز الدين العامري، أستاذ الاجتماع في جامعة تونس في حديثه مع "العرب"، أن الأمر طبيعي وبديهي إذا نظرنا بأن المناسبة في حد ذاتها هي من صلب الثقافة المسيحية، إضافة إلى أن المكون المسيحي في بلدان المشرق العربي أكثر اطلاعا والتصاقا بأنماط العيش الغربية. وقالت أمال (40 عاما) وهي عزباء، بلغة غاضبة "هل يقتصر الحب على يوم واحد في السنة؟ هل أنا بحاجة إلى يوم ليذكرني بأن أشتري هدية أو أعبر عن حبي؟ ماذا لو احتفلت بذلك قبل عيد الحب بيوم؟ لا أجد تفسيراً منطقياً لذلك، ما دمت سوف تجد حتما في كل يوم طريقة للتعبير عن حبك".

عز الدين العامري:
المناسبة في حد ذاتها هي من صلب الثقافة المسيحية



ويقول عمر (35 عاما) "لا أفهم حقا ما الذي يحدث للفتيات والشباب من 7 وحتى 14 فبراير؟ يبدون بالتلميح باقتراب عيد الحب، وتبدأ علب الشوكولاتة والورود الحمراء والديبة الصغيرة والبالونات بالظهور على وجهات المحلات فجأة".

ويضيف عمر الأعزب والموظف "تبدأ العروض التجارية والترويجية بالظهور لشراء ما يلزم وما لا يلزم بحجة الاحتفال بعيد الحب.. بصراحة هذا العيد مجرد وسيلة تجارية لتسويق المنتجات والحصول على نقود الشباب والمراهقين وحتى الكبار أيضا". ويبدل أكرم، "أشعر بالاشمئزاز عندما أرى أصدقائي يتحدثون عن عيد الحب بالكثير من الحماس وكأنه عيد ميلادهم (..) رائحة الورود أو أصناف الشوكولاتة على شكل قلوب تجعلني أشعر بالغيثان".



التحريم طال كل المناسبات

احتفالية مبهجة ونبيلة



فرصة للتغلب على مقولات التشدد

ووصفت نصير في تصريح لـ"العرب"، الفئة التي تحرم الاحتفال بعيد الحب عبر فتاوى منسوبة للإسلام بأنهم متشددون ومتطرفون، لأنهم جعلوا أنفسهم أوصياء على الناس ومتحدثون باسم الدين، ويتعاملون بقسوة مع كل الداعين إلى الحب، وهذه صفات لا علاقة لها بالدين ولا الشريعة الإسلامية. وأوضحت إن كون هذه المناسبة هي تقليد اجتماعي راسخ فإنها لا تخضع للحرام والحلال من أي جهة كانت، شريطة أن تكون بعيدة عن السلوكيات التي يفلتها المجتمع وعاداته وتقاليد الراسخة.

وتزايد الاحتفال في العالم العربي بهذا اليوم العالمي المخصص للحب في معناه النبيل، هو دليل على الانخراط الإيجابي للمجتمعات العربية في الحضارة الإنسانية الحديثة والتي تبشر رغم كل الصعاب، بمستقبل أكثر سلما وأمانا، ذلك أن لا سبيل لمحاربة الشر والكراهية إلا بالحب والتسامح.



أمينة نصير:
المتحدثون باسم الدين يتعاملون بقسوة مع كل الداعين إلى الحب

فيما الانتقادات الموجهة لهذه الاحتفالية التي بدأت تأخذ لها مكانا في تقاليدنا، لا تعدو أن تكون طبيعية، ومن التبعات التي يمكن توظيفها وترشيدها نحو المسار الصحيح.

والمقصود هنا بالتبعات هي الأعباء المالية ومظاهر الكلفة والتكلف التي يكادها الفرد، لكنه ينبغي التنبيه إلى أن هذه الاحتفالية - ومثلها مثل كل المناسبات - تخلق حركة في الأسواق وتحرك بعض المهن في جو من الفرح والوئام.

وهذه الاحتفالية في مجملها تظل أقل وقعا وأكثر لطفا من مناسبات أخرى تنقل كاهل الجيوب (وحتى القلوب) دون أن تحدث أثارا طيبة في النفوس، ولعل استبدال مناسبة أخرى بعيد الحب من شأنه أن يختصر مجمل المشاعر الإنسانية بعبارة واحدة اسمها الحب، برمز واحد اسمه الوردة وبلون واحد هو الأحمر، لون كل ما هو زكي وطاهر ونبيل.

ويكفي أن نستحضر إحدى الأساطير التي ارتبطت بنشأة عيد الحب كي ننحصر للحب ضد الإرهاب وتفسير المقاتلين إلى بؤر التوتر.

لا يتفق الجميع على أن الحب هو قمة القيم الإنسانية التي تلتقي عندها شتى الثقافات والعقائد وتتمحور حولها الإبداعات البشرية، لذلك فليس الغريب أن يحتفى بالحب بل الغريب والهجين والمستوحش ألا يقام للحب عيد يختصر في يوم واحد، يوم نتفتى فيه جميع الخلافات والفوارق، وينتصر فيه للحب وحده.. ولا شيء غير الحب.

البحث في الميثولوجيا والأسطورة من أجل إقامة احتفالية للحب، ليس إلا ذريعة مشروعة نحو تخليد قيمة الحب في المشاعر والعلاقات الإنسانية. أما انتقاد منظومة الطقوس والنشاطات الاحتفالية كالهديا وغيرها فهو ضرب من القصور المعرفي والعجز على إدراك الأبعاد الرمزية في الاحتفاء بهذه القيمة الإنسانية الخالدة.

وفي هذا الصدد يذكر الباحث والأكاديمي التونسي الشريف المبروكي لـ"العرب"، بتعريف إرنست كاسيرر، فيلسوف الرمزية الأكبر، في قوله "الوظيفة الرمزية نشاط خلقي للروح، وليست مجرد إعادة إنتاج لواقع أولي وسيروية بنائه في نسق علامات دالة، لا تشق من شيء آخر غير النشاط المبدع للروح"، ويعلل المبروكي ضرورة وجود وإيجاد حالة احتفالية بالحب متمثلة بمجموعة مفردات رمزية بقوله "إن الواقع الأولي لا يسبق في الوجود الأشكال الرمزية، لأنها ليست انعكاسا لواقع موجود من قبل باستقلاله عنها، بل على العكس من ذلك، يصبح الواقع قابلا للتعلق والفهم بفضل الأشكال الرمزية.

فكما تخرج اللغة الأشياء من الركام والتلاشي، يعقل الرمز العالم ويخرجه من السديم والغفلة، وقبل ذلك يكون العالم محتجبا وخارج التجربة الإنسانية".

ولأن الأشياء من ماتاها لا تستغرب، كان من المتوقع أن ترتفع أصوات الأصوليين والتكفيريين والجهاديين بتحريم الاحتفال بعيد الحب تحت ذرائع مختلفة، أبرزها أنه ليس من جوهر الدين في شيء. وردا على هذه الإدعاءات التي استنكرتها فئات اجتماعية مختلفة رغم عدم حرص الكثير منها على الاحتفال بهذه المناسبة، وبالطقوس والعادات الغربية المألوفة، تقول أمينة نصير، أستاذة العقيدة والفلسفة الإسلامية بجامعة الأزهر، إن الاحتفال بعيد الحب "حلال" ولا عيب في ذلك، لأنه يذكر الناس بالمودرة والمشاعر الإنسانية والعاطفة والغريزة الحسنة ويجعلهم متقاربين من بعضهم، ويدفعهم نحو السعادة وحب الحياة والقيام بأعمال مبهجة لهم ولأحبائهم مثل تبادل الهدايا والتعبير عن الحب.

الذين يحرّمون الاحتفال بعيد الحب عبر فتاوى منسوبة للإسلام متشددون ومتطرفون، لأنهم جعلوا أنفسهم أوصياء على الناس ومتحدثون باسم الدين

المتشددون من رجال الدين في معرض ووقوفهم ضد هذه الاحتفالية يعتبرون الاحتفال بعيد الحب بدعة وأمرا دخيلا على المجتمعات العربية لأنه يتبع الثقافة الغربية

«المؤسسات والقوانين الدولية التي ظلت طوال سبعة عقود تكافح للحفاظ على الاستقرار العالمي بدأت تقع تحت ضغوط، وعليه ستتمثل إدارة ترامب عبء استعادة الاستقرار المفقود».

ستيفن غراند
مدير الفريق المتخصص في الاستراتيجيات في المجلس الأطلسي



الولايات المتحدة ترفض نظاما عالميا وضعت من قبل

● إدارة ترامب تنتهج سلوكا حمائيا في الاقتصاد والأمن ● علاقات الدول القائمة على «القواعد» صارت مهددة بفوضى عارمة



هل ستشهد الأجيال الجديدة نظاما مغايرا؟

غير ما هي عليه، منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية، أو على الأقل، منذ فك ارتباط الدولار بقاعدة الذهب، في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي. حقيقة أنه لم يتم حتى الآن اتخاذ أي إجراء جاد من قبل المؤسسات الأمريكية باتجاه النظام العالمي تقدم أيضا بعض الأدلة الداعمة للخيار الرابع، الذي يتضمن إقناع الولايات المتحدة لنفسها بالتغييرات البسيطة التي تسمح لترامب بادعاء تحقيق بعض «المكاسب».

ترامب قد لا يعترف فعلا بتحطيم النظام العالمي الحالي، إلا أن سلوكه المغامر والمفتقد لأي خبرة سياسية خصوصا قد يتسبب عرضا ودون قصد في اهتزاز النظام العالمي

هل تتور الشركات الأمريكية إذا ما حاولت إدارة ترامب تفكيك اتفاقية نافتا؛ وأيا كان ما سيقوله الرئيس الأمريكي، تكتسب الولايات المتحدة ميزات ومنافع أمنية وسياسية من خلال لعبها لدور «شرطي العالم» وليس في المنظور التخلي عن ذلك الدور بسهولة.

ويقول راشمان «هذه العوامل تجعلني اعتقد أن التغيير الخارجي (الذي لا يمس الجوهر) هو الأرجح نتيجة لهجوم إدارة ترامب على النظام العالمي القائم على القواعد». في المقابل، فإن اللعبة الأمريكية لا تخلو من المخاطر، بل قد تكون غاية في الخطورة. إذا كانت الولايات المتحدة تستعبدن مقاربة تقوم على الضغط على المستعدين الوطنيين، فعليها أن تتوقع دائما أن تستفز استجابات وطنية، خصوصا من قوة صاعدة، مثل الصين.

ويظل الحير في الأمر هو أن الرئيس ترامب قد لا يعترف فعلا بتحطيم النظام العالمي الحالي، إلا أن مكن الخطورة في أن سلوكه المغامر والمفتقد لأي خبرة سياسية خصوصا قد يتسبب عرضا ودون قصد في اهتزاز النظام العالمي برمته أثناء محاولة ذلك التغيير، وهو ما ينسف أي محاولة عقلانية للوصول إلى شكل جديد من أشكال العلاقات الدولية عبر تفاهات وتوافقات تدريجية تقودها دول كبرى معا، وليس الولايات المتحدة بمفردها.

الشراكة التجارية عبر المحيط الهادئ، قرر الأعضاء الـ 11 الآخرون المضي قدما من دونها. وفي الأسبوع الماضي، أشار ترامب إلى أن الولايات المتحدة قد تنضم مرة أخرى لاتفاقية التجارة الحرة بعد تعديلها، لكن ربما يكون قد فات الأوان لفعل ذلك.

في الوقت نفسه، يعزز موقف الاتحاد الأوروبي بسبب خطاب ترامب الحمائي والمعادي للتجارة، بينما أصبح الاتحاد على وشك التوصل إلى إبرام صفقات تجارية مع اليابان، ومع مجموعة الأسواق المشتركة لدول أميركا الجنوبية.

وتمضي الصين قدما في مبادرة الحزام والطريق، بتعاونها مع بلدان أخرى لإيجاد بنية تحتية عبر كتلة اليابسة الأوراسية (الأوروبية - الآسيوية)، ومنطقة المحيط الهادئ.

بيد أن الولايات المتحدة مهمة جدا بالنسبة لنظام عالمي جديد (هناك من يرى استحالة الاستغناء عنها ضمن أي نظام)، يتم بناؤه من الناحية العملية من غير مشاركة أميركية. ولهذا السبب هناك أيضا حجج قوية تدعم الخيار الثالث، أي حلول الفوضى.

ويقول مراقبون «إن واصلت إدارة ترامب عرقلة تعيين قضاة في محكمة الاستئناف التابعة لمنظمة التجارة العالمية، حينها سيدفع نظام التجارة العالمي بأسره الثمن».

كما أن هناك أيضا مهادمة محددة تؤذيها الولايات المتحدة، ومنها على وجه الخصوص تقديم الدعم العسكري لحفظ التوازن في العالم، ولربما هناك ما هو أكثر أهمية بكثير، أي توفير العملة الاستراتيجية التي تستخدم كاحتياطي نقدي للعالم، على الرغم من التضائل النسبي للدولار بظهور اليورو وقابلية متزايدة للعديد من العملات الأخرى، للعب دور مساند، هذا غير العملات المشفرة.

وإذا سحبت الولايات المتحدة الضمانات الأمنية في المحيط الهادئ، على سبيل المثال، فلن تتمكن الجهود المشتركة المبذولة من قبل كل من اليابان والهند وأستراليا من سد الفجوة. كما إذا انسحبت بشكل نهائي من منطقة الشرق الأوسط فمن الممكن لمزيد من دول المنطقة أن تنزلق في صراعات بنية، أو تدخل حروبا أهلية تضاعف الفوضى التي تعصف بالفعل بدول كاليمن وسوريا والعراق وليبيا. كما أن اليورو والرنمينبي (عملية صينية) غير مستعدين لأن يكونا بمنزلة العملة الاحتياطية الأولى في العالم، حتى إن أصبحت وإدارة الولايات المتحدة للدولار على

ومن المتوقع أن يتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية كذلك، أو بين الأعضاء في حلف الناتو، بكل سهولة هذا العام، وهو ما يثير تساؤلات حول التزام الولايات المتحدة الآن، على عكس المعتاد، بالقواعد التي تحكم الأمن العالمي.

وأصبح السؤال الأساسي هو: ما الشكل الذي سيبدو عليه العالم، بعد سنوات قليلة من اتجاه إدارة أميركية ملتزمة بتغيير جذري للنظام الدولي الراهن؟

لعبة الاحتمالات

بصفة عامة، هناك أربعة احتمالات: الاحتمال الأول هو أن تنجح الولايات المتحدة في فرض التغييرات التي تريدها ويبقى النظام، ولو بشكل معدل، مع بقاء الولايات المتحدة في مقعد الزعامة العالمية التي لا منافس لها عليها.

أما الخيار الثاني فيتمضمّن ظهور نظام جديد، تعمل فيه بقية بلدان العالم في ظل نظام متعدد الأطراف، ويجري فيه تجاهل الأحادية الأميركية، قدر الإمكان.

الاحتمال الثالث هو انسحاب الولايات المتحدة - إلى حد كبير من النظام أو التنظيم الدولي - بما يؤدي إلى حدوث انهيار في النظام القائم على القواعد، وهو ما قد يقود إلى مواجهة العالم لفوضى عامة.

والخيار الرابع هو أن تشعر الولايات المتحدة بالرضا عن تغييرات لا تزيد عن كونها تعديلات في المظهر وبينما لا تحدث إلا تغييرات بسيطة من حيث الجوهر، ويبقى النظام إلى حد كبير كما هو الآن.

ويقول راشمان «من السابق لأوانه أن نحدد أيا من تلك السيناريوهات ستكون له السيادة».

وأضاف «سوف تجادل إدارة ترامب بأن الخيار الأول: النظام المتغير - الذي لا يزال يخضع لقيادة الولايات المتحدة - هو قيد التغيير الآن من الناحية العملية». ودخلت واشنطن مع كل من كندا والمكسيك في مفاوضات حول إجراء تعديل على معاهدة نافتا. ويعمل الأعضاء الأوروبيون في حلف الناتو على زيادة الإنفاق العسكري. وربما تقدم الصين تنازلات تجارية، إن تمت ممارسة ضغط كاف عليها.

في المقابل، هناك عناصر تنتبذ عن الخيار الثاني - عالم من دون الولايات المتحدة - إذ عندما انسحبت الولايات المتحدة من اتفاقية

تتبنى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب سياسات رافضة لـ «قواعد» قائمة تحكم علاقات الدول معاً، سواء على المستوى الاقتصادي أو الأمني أو السياسي أو العسكري. ويقول مفكرون إن سلوك الولايات المتحدة يتجه ناحية احتمالات عدة لخلق نظام عالمي جديد تماما، لكن المؤسسات الأميركية المحورية لا يبدو أنها مستعدة للقبول بذلك، بل تريد مجازاة ترامب فقط من أجل الوصول إلى تعديلات بسيطة على القواعد القائمة من دون إحداث تغييرات جذرية قد تطل «الأحادية الأميركية» القائمة في العالم.

المليارات من أجل إعطاء حماية بأسعار رخيصة لحلفاء ناكارين للجميل. لذلك فهو يطلب رسوما مقابل الحماية».

ويقول جردون راشمان، الكاتب في صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، «هناك شعار تقراء في محال بيع الخرف: إذا كسرت قطعة، فستصبح ملكك (بمعنى أنك سوف تتحمل ثمنها)، لكن حين يتعلق الأمر بالنظام العالمي القائم على القواعد، فإن وجهة نظر إدارة ترامب تبدو أنها ما يلي: لم نعد نمتلكها، وبالتالي فإننا سوف نكسرهما».

ويعني ذلك أن الولايات المتحدة تنقلب الآن على النظام الذي أنشأته، لكن عواقب ذلك لا يمكن التنبؤ بها، إلى جانب أنها تنطوي على مخاطر كبيرة. ويقول خبراء اقتصاديون إن عام 2019 سيكون بمنزلة اختبار كبير مدى استعداد إدارة ترامب للسير مع احتمالية شن الولايات المتحدة هجوما متعدد الجوانب على النظام التجاري الدولي: أي المطالبة بتغييرات جذرية في اتفاقية التجارة الحرة في أميركا الشمالية، وعرقلة منظمة التجارة العالمية، وفرض رسوم جمركية على البضائع الصينية.



جردون راشمان
وجهة نظر إدارة ترامب تبدو كما يلي: لم نعد نمتلك قواعد النظام العالمي، وبالتالي فإننا سوف نحطمها

واشنطن - تسير الولايات المتحدة، منذ صعود الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الحكم، في عكس اتجاه نظام عالمي وضعت أسسه في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، لكنها اليوم على ما يبدو باتت أكثر استعدادا للخروج عليه.

وأكثر خصائص «النظام العالمي الجديد» الذي تريده واشنطن هو عدم اعتماده على «قواعد» ثابتة تتحكم في العلاقات بين الدول وتشابكاتها.

عبارة «النظام العالمي القائم على القواعد» باتت لا تعني شيئا في واشنطن، لكنها تعني شيئا مهما: جميع البلدان في العالم، باستثناء قلة من «الدول المارقة»، تتعامل مع بعضها بعضا وفقا لمجموعة متفق عليها من القواعد القانونية والاقتصادية والعسكرية.

ويقول خبراء إنه «في حال تجاهل تلك القواعد أو الإنقلاب عليها، سوف تندلع الصراعات».

هيمنة مطلقة

تعتقد بعض البلدان الغربية منذ فترة طويلة أن «قواعد النظام العالمي» هي عبارة لا تزيد على كونها ستارا للهيمنة الأميركية على العالم، وبقية دول العالم غير الغربية ترى أن العبارة هي تعبير عن سيطرة الغرب، كله، على الكون.

وحيث أن الولايات المتحدة هي التي وضعت القواعد من الناحية العملية، فقد كان من الطبيعي أن يكون النظام بأكمله متحيزا لصالح الولايات المتحدة.

لكن كيف يرى ترامب الأمر؟ هو لا يراه على هذا أو حتى ذاك النحو. يعتقد الرئيس الأميركي أن قوى أجنبية محورية تتلاعب بقواعد النظام الدولي، على نحو يجعل الولايات المتحدة الآن في وضع تجاري صعب ومتراجع بشكل هائل، كما يجعلها مضطرة لقبول أحكام عدائية من قبل المؤسسات والمحاكم الدولية. وحين يتعلق الأمر بالأمن، يشكك ترامب من أن أميركا «تنفق



ضمن فعاليات معرض الكتاب بالدار البيضاء توقع الشاعرة المغربية ريم نجمي اليوم الأربعاء مجموعتها الشعرية الجديدة «كن برينا كذنب».

توقع الكاتبة التونسية إيناس العباسي الجمعة 23 فبراير الجاري بجناح دار الساقى في معرض مسقط الدولي للكتاب روايتها الأخيرة «منزل بورقيبة».



ثقافة

فنان يحول الرأس البشري إلى طائر والحركة العادية إلى رقصات صوفية

● محيي حمزة يتسلل إلى قلب مصر بحكايات مرئية بريئة ● الفوتوغرافيا والطباعة في تجربة فنية تنتصر للإنسان البسيط



المتلقي صاحب العمل أيضا

الأمر الأول، انشغاله بالعاديين وأبطال الحياة اليومية البسيطة، وتصويره ملامح الوجوه والقسيمات المعبرة عن قرب، ونقله سيناريوهات ومشاهد مألوفة من الواقع، بما يكسر الحدّ الفاصل بين المعيش الحقيقي والمتخيل الفني الدرامي.

أما الأمر الثاني الذي يقرب تجربة محيي حمزة من جمهوره، فهو استخدامه لغة العصر ومفرداته التقنية على نحو موسع، مع خلع الروح الإنسانية والطاقة الحيوية على تلك اللغة، إذ يجعلها الفنان تنطق إبداعا وتقود إلى مجازات وتاويلات، خارج صندوق المعلومات والتوصيل.

في هذا الفضاء، يفيد الفنان من ثقافته المعرفية والأكاديمية في مجال الطباعة والغرافيك، ويستخدم الوسائط الإلكترونية والأدوات الحديثة والخامات المعدنية والصناعية كعناصر أساسية في سبكه وحبه أعماله المركبة، المحملة بالفيوضات الإنسانية، والمشاعر الطفولية.

الشعبية، المنقولة بالكاميرا قبل حرفها طباعياً. ولا يفوت الفنان، أن تكون تدخلاته وعناصره الأخرى المتشابهة في نسيج العمل المركب متسقة لونيًا ومضمونيًا مع هذه التفاصيل المحلية.

يستدعي الفنان الرسوم الفرعونية المنقوشة على جدران المعابد، والزخارف والوحدات الإسلامية ذات الطابع الهندسي، ليملاً فراغات عمله بمصهور هذه الروافد العديدة المتفاعلة في ما بينها داخل تصوره الذاتي، بما يمنح الخلفيات دائماً دلالات جديدة، شأنها شأن الصور المطبوعة.

مسالك قريبة

أمران جوهريان في تجربة الفنان أحمد محيي حمزة بجيلان بوضوح إلى رغبته في الوصول إلى المتلقين بأقصر الطرق، ومحادثتهم بحميمية من خلال الألوان والحكايات بوصفهم أصدقاء، بل باعتبارهم حاضرين ومشاركين في صباغة الأعمال.

لصناعة أواني الفخار، وفي حلقات الذكر والتصوف، وفي دور العبادة.

هذه الحكايات التي يرويها الفنان، تأخذ طريقها إلى "رؤية" المتلقي عبر الحركة، سواء كانت الحركة من خلال المشهد المعبر عن الشخص، أو من خلال الإيحاءات المستشفة من ملامح الوجوه.

يقدم الفنان محيي حمزة في عدد من أعمال المعرض بورترية فوتوغرافية مكبرة، لوجوه صربية صميمية، ذكورية ونسوية، تختزل قسماتها المحفورة تاريخ الحياة في جنوب مصر منذ حضارة الفراعنة.

ينتقى الفنان في تصويره هذه الوجوه لحظات خاصة تبرز انفعالها وحركاتها الكامنة، كان يفجر شحناتها الداخلية من خلال ابتسامات أو صرخات مثلاً، أو عبر حالة من الانخراط الكامل في الخشوع أو الانهماك في العمل.

تفاصيل البيئة حاضرة أيضاً، في الملابس وأغطية الرأس والأدوات والأجواء

للألوان قدرتها على الحكى، وللتقنيات والوسائط المتطورة دورهما في استحضار الإنسان وتعميق الأحداث المرئية وتحميلها بالصور الحية في الأعمال المركبة. هذا ما يقترحه التشكيلي أحمد محيي حمزة في معرضه "حكايات مرئية" الذي انتظم مؤخراً بمتحف الفن المصري الحديث في دار الأوبرا بالقاهرة.

شريف الشافعي

عاديين، رجال ونساء، في الأسواق والشوارع والحارات والموائد ودور العبادة وعلى شاطئ التربة، هي نوافذ استعادة الإنسان، ومرايا يرى فيها المتلقي ذاته بلا رتوش. هي كذلك صيغة من صيغ استلهام أبرز ما في البيئة المحلية الشعبية من خصوصية: الروح الحية المحلقة، التي يتجاوز تجسيدها التعبير عن الشكل نحو إطلاق طاقاتها الخلاقة الكامنة.

إفراط الفنان هنا في تاطير أعماله بالزخارف والعناصر التكميلية، على جمالياتها وانسجامها، لا يخفي أن البطولة دائماً للصورة المطبوعة أو المحفورة أو المجسمة، الخاضعة لمعالجات فنية تحررها من نسقها النمطي المستقطعة منه.

في هذا السياق، قد يتحول الرأس البشري إلى طائر في سماء، أو تصوير حركة البشر الدائرية في الأسواق حول سلال الفاكهة والخضروات رقصات صوفية.

ما يوهم به الفنان مقلقيه بأن عصر المادة هو الطاغى، يبقى مجرد خديعة شكلية، فالمعطيات التشكيلية كلها في تجربة الفنان تصبح مؤكدة على أن الإنسان وحده هو الذي يستحق الحضور والبقاء في هذه الحياة. لا يقصد الفنان أي إنسان، بل ذلك المحتفظ بصفائه وطزاجته ونقاؤه، الواقف ضد هيمنة العولمة والتسليع والاستهلاك والتنميط.

على الرغم من أن الفنان محيي حمزة يبدو كأنه يعمل بأصابع فولاذية، منزوعة الخاليا الاستشعارية، فإنه في الحقيقة يتسلل إلى قلب مصر مباشرة بحكايات مرئية بريئة، في إطار عام من الخلق الدرامي التجريبي.

يتسوق العمل المركب في بنيته عادة، مع مضمون ممتد خارج مفهوم اللقطة الواحدة، فمثلما يقول عنوان المعرض، تسعى التجربة إلى سرد "حكايات مرئية" ذات صلة وثيقة بالراهن المصري، الذي تصفه الوجوه المصورة فوتوغرافياً، والعناصر الأخرى.

يتسع كادر الكاميرا ليشمل في بعض اللقطات أجساداً كاملة، تتراس وتتحرك في الأسواق والحارات والأمكنة الشعبية، وفي القرى النيلية الصغيرة التي يلتقي أبنائها

دار الشعر بتطوان تحيي ليالي الشعر في معرض الدار البيضاء للكتاب

هذا البرنامج الشعري يأتي، ضمن

انفتاح دار الشعر بتطوان على

التظاهرات الثقافية بمشاركة

شعراء عالميين

ويشارك في ليلة الشعر الرابعة والأخيرة سماح محجوب من مصر وجولييان بلان من فرنسا وثريا إقبال من المغرب، ويسير الجلسة إدريس علوش من المغرب أيضاً. لتختتم دار الشعر في تطوان مشاركتها في معرض البيضاء من خلال براعة الفنان إلياس الحسيني على الكمان ومصطفى أحكام على الناي.

ويأتي هذا البرنامج الشعري، الذي يقام بتنسيق مع إدارة المعرض، ضمن انفتاح دار الشعر بتطوان على التظاهرات الثقافية الوطنية الكبرى، وفي مقدمتها المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء، باعتباره واحداً من أهم معارض النشر والكتاب في العالم العربي، وأكبر تظاهرات ثقافية في المغرب. مثلما تفتتح دار الشعر في هذه المناسبة الثقافية الدولية على لغات وجغرافيات شعرية مترامية الأطراف.

ويشارك في الليلة الأولى من "ليالي الشعر"، الإثنين 12 فبراير الجاري، كل من حسن المطروشي من سلطنة عمان وجوسيبي كونطي من إيطاليا وإدريس بلعطار من المغرب، بينما سيرت اللقاء فاطمة الزهراء

الدار البيضاء (المغرب) - تحيي دار الشعر بتطوان أربع ليال شعرية ضمن البرنامج الثقافي للمعرض الدولي للنشر والكتاب بمدينة الدار البيضاء، في دورته الرابعة والعشرين، التي تقام في الفترة من 9 إلى 18 فبراير الجاري.

ويشارك في ليالي الشعر شعراء يمثلون مختلف دول وقارات العالم، من فلسطين ومصر وإيطاليا وإيران والولايات المتحدة الأميركية والمغرب والجزائر وفرنسا وسلطنة عمان. كما تعرف ليالي الشعر مشاركة عازفات وعازفين مغاربة، في إيقاعات ومقامات موسيقية متنوعة ترافق الشعراء المشاركين في هذه الليالي التي تحتضنها "قاعة القدس"، في فضاء المعرض الدولي للنشر والكتاب.

الترجمة والمثاقفة في ظل العولمة

الجزائر - ينظم معهد الترجمة بجامعة الجزائر في 19 فبراير الجاري، يوماً دراسياً حول الترجمة وإنشكالات المثاقفة، بمشاركة باحثين وأكاديميين من مختلف الجامعات الجزائرية.

ويحاول هذا الحدث العلمي تقديم إجابات بخصوص استراتيجيات نقل التباين الثقافي وإنشكالاته من خلال عدد من المحاور أهمها: الترجمة وإنشكالات الهوية، واللغة العربية والترجمة ومنزلتها في المثاقفة، وإنشكالية ترجمة النصوص ذات الطابع الديني والثقافي، والترجمة السياحية وأثرها في تدعيم المثاقفة، والترجمة الأدبية والمثاقفة، والترجمة والاستشراق وما بعد الكولونيالية.

ويرى المنظّمون أنّ الترجمة أصبحت ركيزة أساسية في التقارب بين الأمم، وأداة حيوية للتواصل والتفاعل بين البشر باعتبارها جسراً يربط بين الشعوب المتباينة لغوياً وثقافياً، وهذا ما يتأكد في المجتمعات التي تتحدث أكثر من لغة واحدة، مثل الجزائر التي تتمتع بموقع استراتيجي يجعلها ملتقى تلاحج الثقافات وميدان مثاقفة من ناحية اللغة والعادات والتقاليد، حيث تتحوّل الترجمة من مجرد فعل لغوي وترف فكري، إلى فعل ثقافي، وحاجة إنسانية ملحة، وأداة تسهم في الاستفادة من التنوع الثقافي وفي تشكيل الوعي الفكري.

وتتلخص التساؤلات التي يسعى المشاركون للإجابة عنها، في كيفية التي يمكن من خلالها للترجمة أن تنقل الفعل أو المدلول الثقافي أمام تباين سياقاته اللغوية، وكيفية ترسيخه عبر المثاقفة في المجتمع، فضلاً عن مقاربة تلك الفكرة التي صارت تطرح من حين لآخر حول الترجمة وأهميتها في تكريس لغة المثاقفة بين الحضارات، خاصة في ظلّ العولمة التي تلغي الخصوصية اللغوية والهوية الثقافية للأمم.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ويلسون وأحكام مشهدنا الثقافي

الفيلسوف الذي اقترن اسمه في الذاكرة العربية مع كتاب "اللامنتمي" فحسب، وفات القراء العرب الكثير من مؤلفاته الأعظم أهمية في حقل الفلسفة والسايكولوجيا والنقد والرواية.

تعلّمت درساً ثميناً وفريداً عندما عملت على ترجمتي لكتاب "حلم غاية ما: السيرة الذاتية للكاتب- الفيلسوف ويلسون" هو أن يرتكن المرء في أحكامه إلى ذائقته

لو حصل ويلسون بالفعل على شهادة

الفلسفة الأكسفوردية العتيبة، هل

كان سينال ذلك الكم الهائل من

التقريعات غير المنصفة أم كان سيعد

لولبا ثميناً في ماكنة الأنتلجنسيا

الثقافية البريطانية

الشخصية وينزّرها من شوائب الانحيازات والأحكام المسبقة، وأن يقرأ العمل الذي بين يديه وكأنه ودبعة استودعها الكاتب لديه؛ فلا يجوز عليها بأفكار سائدة صارت بمرجبة اليقين الذي لا يظاله الشك -حول ويلسون- حتى لو كانت أفكار أكاديميين لهم الكلمة الفصل في تشكيل الرأي الثقافي العام السائد في دوائر الأنتلجنسيا البريطانية المتعالية، وهذا ما حصل مع كولن ويلسون، عندما ناصبه النقاد البريطانيون العداء لأنه غير منتم طبقياً ودراسياً إلى الحلقات العليا لدوائهم الأكاديمية، وراوا في أعماله خروجاً على تقاليد الأنتلجنسيا البريطانية، وأذكر مقطعاً في كتاب "حلم غاية ما" تنصح فيه الروائية- الفيلسوفة أيريس مردوخ ويلسون بالأ يتأخر عن دراسة الفلسفة في جامعة أكسفورد، ولكنه لم يفعل.

ترى لو حصل ويلسون بالفعل على شهادة الفلسفة الأكسفوردية العتيبة، هل كان سينال ذلك الكمّ الهائل من التقريعات غير المنصفة أم كان سيعد لولبا ثميناً في ماكنة الأنتلجنسيا الثقافية البريطانية؟

الكتابات الوجودية وكلّ ما يتصل بمظاهر التمرد الوجودي التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وبدا لنا أن ظاهرة ويلسون تماثل ظاهرة فرقة البيتلز والشباب الغاضب، ثم جاءت حقبة السبعينات من القرن العشرين وخفت ذكر ويلسون مثلما خفت التوجهات الوجودية على كافة الأصعدة. وتداول مشهدنا الثقافي أحكاماً جائرة بحق ويلسون اتخذت صيغة اليقين الراسخ.

بعد وفاة ويلسون عام 2013 حصلت على كتاب سيرته الذاتية المنشور عام 2004 تحت عنوان "Purpose Dreaming To Some"، فوجدتني إزاء عالم فريد وممتع تماماً، وحال إمتامي قراءة الكتاب الذي سحرني، عزّمت على ترجمته إلى العربية، وانكببت طيلة ستة أشهر كاملة (أو أكثر قليلاً) على العمل المتواصل حتى أنجزت ترجمته وظهر عن دار المدى عام 2015.

ولأنني أعرف الأحكام الضالمة التي طالت شخصية ويلسون وترددت في أوساطنا، فقد أفرّدت القسم الأول من الكتاب لفصول عدّة أردتُ عبرها إلقاء ضوء جديد على مناطق معتمة من حياة هذا الكاتب-



لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

لا يزال الكاتب والفيلسوف كولن ويلسون حاضراً في المشهد الثقافي العالمي بعد مرور أربعة أعوام أو أكثر على وفاته عام 2013؛ فقد ظهرت بضعة كتب تتناول حياته وأعماله، منها -على سبيل المثال- كتاب كولن ستانلي المعنون بـ"كولن ويلسون: مقالات عن فلاسفة" عام 2016، وكذلك كتاب غاري لاكمان بعنوان "ما بعد الروبوت: حياة كولن ويلسون وأعماله" عام 2016. أتذكر ويتذكر جبلي تلك السنوات التي قرأنا فيها كتاب ويلسون والمعنون بـ"اللامنتمي" مترجماً إلى العربية بعد وقت قصير من صدوره في بريطانيا، وقد تناغمت مفردة "اللامنتمي" مع النزعات الوجودية التي سادت عالمنا آنذاك. واجتاحتنا حمى قراءته جميعاً، ثم قرأت لاحقاً كتباً عدة لويلسون وكان وقعها محايداً لديّ، وحسبتُ أنّ أمر الاهتمام الجماهيري المفرط بكتابات ويلسون يعود إلى الموضوعات التي أعلنت شأن



صدر عن مؤسسة أروقة للنشر والتوزيع «الجزء الثاني من الأعمال الكاملة لينايس ريتسوس»، قام بترجمتها عبد الكريم كاصد وجمال حيدر.

عن مؤسسة الجزائر تقرأ صدر للكاتب والروائي التونسي كمال الرياحي كتاب نقدي بعنوان «فن الرواية: الذات، الهامش، العنف».



عن مؤسسة الجزائر تقرأ صدر للكاتب والروائي التونسي كمال الرياحي كتاب نقدي بعنوان «فن الرواية: الذات، الهامش، العنف».

فلنبحث عن ضاعوا في صندوق وضاح اليمى وفي بئر يوسف

● إيد شماسنة: لا أوْمَن بحسن النوايا الروائية



الكتابة تحذرنا من الانزلاق

يجمع شماسنة ما بين كتابة الشعر والرواية، ينوه بان الشعر محرض على الجمال والإتقان، مدرب شديد على الإحتراف والانضباط والترتيب، ويشبه إتقان الشعر بركوب الخيل، وبالتالي امتلاك الجملة والسيطرة على النص مثل امتلاك الفرس الجامح، الشعر مراوغ مثل الرواية، وأنا الشاعر تختلف تماما عن الأنا الساردة. السرد يتبع فن الحكى أو هو وليده الشرعي، والقدرة على الحكى تعني الإسهاب، بينما الشعر الذي يكتبه، والشعر الحديث إجمالا يعني بالإيجاز، تستفيد الرواية الجديدة من تجربة الشاعر وسيطرته على النص وتطويعه للمفردات وتوظيفها، لكن هذه التجربة مغامرة وقد تكون فحاً، فقارئ الرواية وإن كان يبحث عن جمال المفردات والتعبير، إلا أنه يمل سريعا إن لم يجد حكاية وحداثا وحبكة تفاعله.

ويعتقد الكاتب الفلسطيني أن للكتابة دور التنوير الإبداعي، فهي أشبه بمشعل مستكشف الكهوف العميقة، تنير وتكشف عن الخفافيش والسباع والطرق الملتوية، تحذرنا من الإنزلاق، وتدلنا على المنافذ والمدخل والمخارج، تكشف لنا عما يخفى، وتنبع عما ضاع أو ضل، وكلما سطعت وأصبحت أكثر جراءة وتوهجا تغلغل في المناطق العميقة والمبوءة والمعتمة وأصبحت أكثر إزعاجا للطبقات الراكدة، والشرائح الرائدة منذ عقود أو قرون.

يقضي أن يكون الشعر جميلا بكل عبقريته وأركانه ومقوماته، بدءا من عنوان المجموعة ومرورا بعنوان القصيدة وحتى نهاية آخر رغبة شعرية في العمل، وللجمال شروطه، من الجديد إلى المدهش، إلى المؤثر، إلى المشاكس أو المشاغب، أما في الرواية فإنه منسجع بأسئلة «لماذا حدث ذلك؟ كيف حدث ذلك؟ ماذا لو حدث ذلك؟ ما الذي حدث ولم تعرف عنه؟».

لا ينفي شماسنة حضور ذاته بشكل ما في ما يكتب، يوضح «في نظرية الأنا المتعددة تتعدد الأنا من أنا جبانة وشجاعة وخائفة وغاضبة وراضية وممتنة وخبيثة، تؤثر البيئة في ذلك كله، وتحفز أو تضرر إحداها أو عددا منها. لا أنكر أن كل شخصية من شخصيات عمالي واحد من مسرح الأنا الكامن في عقلي الباطن، لا أسمح لأي منها بالتغلب والطفغان، تلهمني في بناء الشخصيات، ويميز من الممارسة والتجريب تعلمت كيف أستفيد من أنوات الآخرين المتعددة لتلهمني في اختراع أنوات الشخصيات، فبدلا من تكوين شخصية بانأ واحدة، أصبحت أنجز شخصياتي بـ"أنوات" متعددة أقرب إلى الواقعية، التجربة الذاتية لي كاتب أو شاعر بالإضافة إلى عملي في مجال ترميز العناية المكتفة، ودراساتي العليا في إدارة الموارد البشرية وإدارة المشاريع، كل ذلك أثرى تجربتي الذاتية مما فتح عيني على الكثير من التفاصيل، التي تثرى تجربتي وبالتالي أعمالتي».

ثمة أجيال روائية عربية وُلدت من رحم الشعر إلا أن تجربتها الكاملة تشكلت في أحضان السرد، خصوصا مع ما يتيح التجريب الروائي من حرية واسعة في مسألة الواقع والتاريخ والنسب في قضايا مسكوت عنها أو تحمل قدرًا من المغالطات التاريخية. «العرب» حاورت الشاعر والروائي الفلسطيني إيد شماسنة حول فضاءات روايته الجديدة «الرقص الوثني» وتجربته الروائية والشعرية.

حنان عقيل

◀ الرواية الجديدة عمل بحثي وإبداعي متكامل، تستفيد من تجارب علوم الاجتماع والنفس والتاريخ والأنثروبولوجيا

التي عرفناها عام 1948، أعتقد أن إسرائيل المعاصرة مختلفة تماما، انتهى عصر الآباء المؤسسين للكيان، وهناك معادلات مختلفة وجديدة طرأت، إسرائيل الجديدة أكثر عنفا ونعومة وتغولا».

يؤمن شماسنة بان الرواية الجديدة عمل بحثي وإبداعي متكامل، تستفيد من تجارب وخبرات علم الاجتماع وعلم النفس والسياسة والتاريخ والأنثروبولوجيا، تميزها باحتراف وتقدم منتجا إبداعيا متكاملًا. فبينما نحن ندخل مرحلة ما بعد الحداثة روائيا على الأقل، بمعنى تجاوز الحداثة المرتبطة محليا والذهاب إلى نموذج روائي يفجر الرواية الكلاسيكية ويعيد بناءها، مستفيدا من خبرات مترجمة بدءا من أحمد فارس الشدياق، مروراً بغسان كنفاني وإميل حبيبي وجبرا إبراهيم جبرا، وصولاً إلى تجربة أسامة العيسة وغيرهم عبر تاريخ الرواية الطويل، فإن النموذج الجديد من الروائين الذين ينتمي إليهم لا يؤمن بحسن النوايا الروائية.

يرى الروائي الفلسطيني أن التاريخ هو المادة الغامقة التي إما أن نتعلم منها وإما أن نغرق فيها إلى الأبد، وهو أن غرق في أي شيء لم نرُ من جميع جوانبها بعد، فمئات الألوف من الناس لا يعرفون شيئا عن فلسطين التي تقع قبل النكبة أو وعد بلفور وسقوط الدولة العثمانية على أقصى تقدير. من ثم فإنه يبحث في التاريخ عن ضاعوا في صندوق وضاح اليمى، وفي بئر يوسف، عن تجاهلهم الأقلام المادحة والكتابات المدبجة الساعية إلى الجوائز والعطايا.

ويتابع شماسنة «ما زلت أرى أن التاريخ المحلي والعربي مقدم برواية أحادية الأبعاد، تاريخ يروي بشكل خطي، وباتجاه واحد، وما زلت مؤمنا أننا نحتاج رؤية الوقائع من زوايا متعددة، لذلك أقرأ اليوميات، والمذكرات وأدب الرحلات، أنقب في الشهادات والمراسلات، لكنني رغم ذلك لا أكتب رواية تاريخية، ولست مؤرخا، إنما أتوكأ أحيانا على التاريخ».

الشعر والسرد

يعتقد شماسنة أن هاجسه الشعري يختلف عن نظيره الروائي؛ ففي الشعر يسعى إلى تقديم ذاته «أنا» الشاعر متميزة عن أي شاعر وعن أي شعر، هذا التميز

في روايته الصادرة مؤخرا بعنوان «الرقص الوثني» اختار الروائي والشاعر الفلسطيني إيد شماسنة التقاطع مع رواية «عائد إلى حيفا» لغسان كنفاني. في روايته التي تتعرض لإشكالية الهوية يلتفت شماسنة إلى أنه يهدف من خلال هذه التقنية إلى ربط الأجيال معاً؛ أجيال الروائيين وأجيال الشخصيات الفنية، خصوصا مع استمرار الصراع على الهوية والأرض والجدل حول تعريف من هو الفلسطيني ومن هو اليهودي.

فضاء مشترك

رواية «الرقص الوثني» هي الثانية للكاتب بعد رواية بعنوان «امرأة اسمها العاصمة»، وهي الخامسة في مجمل أعماله المنشورة. يوضح شماسنة أن الرواية تتكون في فضاء منسجع ومشتبك تلعب فيه الشخصيات المتنوعة من يهود وعرب، بكافة المكونات من أشكناز وسفارديم وعلمانيين، ومسلمين ومسيحيين ودروز وغيرهم، في مسرح فلسطين التاريخية المحتلة. زمن الرواية بين عامي 2014 و2016، بينما يمتد الزمن الداخلي عودة إلى عام 1948، حيث نسي اللاجئون أولادهم في حمام الدم، الذي قصد منه المحتل محو أهل البلاد، وإنشاء شعب جديد.

يلفت الروائي الفلسطيني إلى أن ثمة دوافع حرضته على كتابة هذه الرواية، على رأسها تحقيق الجمال في العمل الإبداعي ثم رواية الرواية الخاصة أمام الرواية المتغولة التي يروج لها النقيض المعادي، فرواية «الرقص الوثني» تروي من عمر مقر الآخر المحتل، وعلى لسانه كيف يحكم الجنرالات، وكيف تمحن الشعوب، وتسحق الذاكرة، وتقام الجدران لتفصل بين أرض وأرض، وبشر وبشر، تتحدث عن كولونيالية مستمرة مدعومة بخطط وميزانيات هائلة، تجند الأكاديمي والديني والأسطوري والتاريخي، تقدم التاويل وتنقض كل تاويل يخالفها بكل قوة.

يتابع شماسنة «أزعم أننا ما زلنا أسرى إشكاليات تبعنا عن كتابه رواية فلسطينية الهوية، فلسطينية الثيمة والمعضلات، أولها أننا ما زلنا نرى أننا أبطال أسطوريون خارقون، لا يوجد لدينا مشكلات، حتى أبطالنا الروائيون معقون، مظهرون، في «الرقص الوثني» تجد الإنسان العادي، من أية قومية أو أصول، يتصرفون على طبيعتهم، يخطون، يضعفون، يناقضون عهودهم، يحب العرب امرأة يهودية ثم ينبري للدفاع عن أبناء بلده ضد المستوطنين، يبيع التاجر الأرمني القطع الأثرية ثم يرفض بيع بيته للجمعيات الاستيطانية، وهكذا. ومن جهة أخرى، أردت القول إننا ما زلنا في وعينا العميق، وفي منتجنا الفني نتعامل مع إسرائيل



في هجاء الكتب

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

لا قد تختلف أجوبة المشتغلين بالكتابة عن سؤال الغاية من تأليف الكتب؛ ماذا بعد كل ذلك الشقاء الذي قد يبدأ بأسئلة وقراءات وأسفار أحيانا، وإنفاق سنوات تلو سنوات في تتبع ولع تدوين الأفكار ورفقها ومراجعتها؛ لتتخذ في النهاية شكل كتاب ورقي قد يكون رواية، أو مصنفا نقديا، أو دراسة في أحد حقول المعارف، يحمل اسم الكاتب.

قللة قد تفر بان التأليف في النهاية لا غاية له، سيما حين تجابهك سير مؤلفين خلفوا مئات الإصدارات دون أن يكون لها أثر على حياتهم، أو حياة الناس، قد تقول: ربما هو ولع بالوحدة، وبرائحة الورق، وخوف من فناء الجسد، فالاسم المطبوع على كتاب قد يبقى في الرفوف لسنوات، تصافحه الأكمف بين الفينة والأخرى، وتتهجى أحرفه الشفاه التأوية ببطن الغيب، شيء يوهم بالجدوى والخلود (أي خلود)، أو يوقر في الأذهان بان الشخص لم يضعب حياته هباء، وإنما أنفقها في شيء مبهم وهو إصدار المطبوعات التي تصون اسمه من قدر الزوال، لكن هل فعلا إصدار مئات الكتب عمل يصون الكاتب، ويقيه من شيء ما؛ يخيل إلي أن تأليف الكتب تحديدا لا يمكن أن يكون وقاية من أي شيء، بدءا من أنواع العلل إلى مراتب الفقر، فالجلوس اليومي إلى المكاتب وتحرير الصفحات دون ملل، سلوك مهلك، يثقل الأعصاب، ويكلس الشرايين، ويطمس الأبصار، ويورث الضغائن مع الأهل.

بقي أن نتحدث عن الرصيد النوعي الذي يعني تراكما معقولا ومقبولا وغير ضار، عشرة كتب في مسار حياة بكاملها، غير منغصة بالكروب، قد يكون لها أثر جدي، ومفيد ومغير لمفاهيم ونهج ورؤى، إنما بالنسبة لصاحبها، قد لا يعني شيئا، الكتاب لا يدبر مالا، ولا يفيد في إبرك جاه، قد يفضي إلى جائزة، لكن الأمر هنا شبيه بلعبة النايص، قد تنفق عمرك تشتري الأوراق، وتعبئ الأرقام، وتخطئ الأرقام الراجعة، فالأعمال العبقريّة تتوج منها عشرات.

وبالمنطق البراغماتي الصرف تأليف الكتب اختيار مفكر ومبدي للوقت، وعمل من أعمال السخرة لدى الناشرين الدهاء. الشهرة نفسها لا تستحق هذا العناء. ولنترك عادة إصدار كتابين إلى ثلاثة في السنة التي تبدو عبثية وتهدر طعم الكتابة، إن كان لها طعم، ولتعد إلى النقيض الكلي أي إصدار الكتاب الوحيد الذي يكون عبثيا، ثم لا يتلوه شيء، فهذا الاختيار أيضا يمكن أن يكون مهلكا على نحو مضاعف، وطريقا ملكيا إلى الانتحار أو إدمان المخدرات، فالمجد الكبير الذي يتبع عملا وحيدا قاتل في النهاية.

تأليف الكتب تحديدا لا يمكن أن يكون وقاية من أي شيء، بدءا من أنواع العلل إلى مراتب الفقر

مهرجان السينما الأفريقية

□ الأقصر (مصر) - تم الإعلان عن تفاصيل حفلتي افتتاح وختام مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته السابعة التي ستعقد يوم الجمعة 16 مارس 2018 بمسرح حتشبسوت، وسيكون حفل الختام بمسرح الأقصر يوم 22 من نفس الشهر.

واختارت إدارة المهرجان المخرج أحمد طه ليكون مخرجا لحفلي الافتتاح والختام، كما يشارك في الحفليين عدد من الفرق من مصر والدول الأفريقية.

وسيكرم مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته المقبلة الفنان القدير جميل راتب والمخرج الأفريقي الحاصل على جوائز دولية موسى توريه، كما سيحتفل المهرجان بذكرى مرور 10 سنوات على وفاة المخرج يوسف شاهين وعرض فيلمه المرمم «عودة الابن الضال» وسيحتفي بمؤسسة الزعيم المصري جمال عبدالناصر، وكذلك زعيم جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا، اللذين ولدا في عام 1918، لدورهما على الكفاح من أجل الحرية والتحرر بالقيادة السمراء، وسيتم عرض العديد من الأفلام عن حياة الزعيمين.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

التعددية والحوار بين شاطئي البحر المتوسط

دونيورتيكو سنة 1981)، بعنوان «المخزون، نوافير الزعترى»، إضافة إلى المزيد من الفعاليات التي ستحتضن العروض الحية والموسيقى والمسرح. وسيتم تخصيص جزء من البرنامج الثقافي لأدب وعالم الآثار الإيطالي ميشيل بيشيريلو، بعد مرور عشر سنوات على رحيله، كونه عالم آثار ورجل دين، على حد سواء، يشكّل مرجعية في هذه المنطقة، منفتحا دائما على الحوار مع الأديان الأخرى، فقد ترك وراءه إرثا بشريا وعلميا سيتم تطويره في مختلف الاحتفالات، والتي ستختتم بـ«المؤتمر الدولي حول التاريخ وعلم الآثار في الأردن» المقرر عقده في فلورنس في شهر يناير 2019.

إن محور «إيطاليا والثقافة وحوض المتوسط»، كما يقول السفير براوزي، «سوف يكون مصدر إلهام لبعض الفعاليات السنوية، كأسبوع اللغة الإيطالية، وأسبوع المطبخ الإيطالي، والتي هي بالفعل جزء من الإرث الإيطالي الحي في الأردن». وسيشكل الحوار والاستماع والفنون مصدر إلهام للبرنامج تود إيطاليا أن ترسخ خلاله نهجا تعاونيا من شأنه العمل على تشجيع تبادل الأفكار مع الجهات الفاعلة المحلية والفنانين والعلماء والعمارة.

وفي إطار الفنون البصرية، ستشمل مبادرات أخرى معرضا لرسومات الفنان والمهندس المعماري الأردني كامل محادين لموقعي البتراء في الأردن ومدينة ماتيرا (جنوب إيطاليا) المدرجتين ضمن قائمة اليونسكو، ومعرضين فوتوغرافيين عن مسيحيي المشرق المعاصرين بعنوان «نوستالجيا»، وفندق فيلادلفيا التاريخي في عمان، الذي تأسس بين المدرج الروماني والساحة الهاشمية سنة 1925، واحتضن الاجتماعات واللقاءات بين رجال الحكم عند نشأة المملكة في عشرينيات القرن الماضي، وشهد استضافة العديد من الشخصيات السياسية العربية والأجنبية التي زارتها. وهو المكان الذي استضيفت فيه السفارة الإيطالية بالأردن أول مرة. وثمة جزء مهم آخر من البرنامج هو مشروع مرثي للفنانة مارغريتا موسكارديني (المولودة في مدينة

المكان المفصل للرسائل المشتركة التي تعتبر فيها الثقافة اليوم، كما كانت في الماضي، واحة متميزة للاستقرار والسلام». وأضاف براوزي أن السفارة «وضعت تصورا خلال عام 2018 لمسار مثالي يساهم في تسليط الضوء على الثروة التي يتمتع بها هذا الإرث، إذ أن الفعاليات التي ستقام في الأردن هي جزء من أكثر من خمس مئة مبادرة ستقام على مستوى الإقليم».

المبادرة الأولى في البرنامج هي المعرض المميز لفن الكتابة الخطية الذي يحمل عنوان «كتابة الكوميديا الإلهية»، وقد افتتح يوم الخامس من فبراير في معرض «ارتيزانا غاليري 14»، حيث قامت مجموعة من الفنانين الذين ينتمون إلى مدرسة التقاليد العظيمة في الخط اللاتيني والعربي والصيني، بإحياء الـ 21 بيتا الأولى من رائعة دانتي الليغيري «الكوميديا الإلهية»، التي يقول في مفتحتها: «في منتصف طريق حياتنا، وجدت نفسي في غابة مظلمة، إذ ضللت سواد الليل. أما أصعب وصف هذه الغابة الموحشة الكثيفة القاسية،

التي تجدد ذكرا لها لي الخوف! إنها شديدة الحرارة حتى لا يكاد الموت يزيد عنها، ولكن لكي أتناول ما وجدت هناك من خير، ساتكلم عن أشياء أخرى رأيتهما فيها».

◀ إيطاليا تنظم برنامجا ثقافيا كبيرا في بلدان الشرق الأوسط تأكيدا على الترابط الحضاري الذي يحضنه البحر المتوسط

منوعات



يجز المطرب اللبناني راغب علامة لطرح أغنية جديدة باللهجة المصرية تحمل عنوان «بلي باعنا»، وهي من كلمات محمد البوغا وألحان محمود خيامي وتوزيع مدحت.



يصدر هاني شاكر الأربعاء بمناسبة عيد الحب سينغل رومانسيا بعنوان «وعد مني»، والأغنية من كلمات خلود أبو السعود وألحان أحمد زعيم وتوزيع نادر حمدي.

أيمن زيدان يعلن من تونس احتضار المسرح العربي

● السينما ذاكرة أمة ومحمد ملص من المعلمين الكبار



«أمنية» أولى تجارب أيمن زيدان في الإخراج السينمائي

والرؤية الإخراجية والفكرية التي يُعامل بها حتى لو كان العمل شكسبيريا، حيث لا بد من تغيير هذه الذهنية التخضيرية، ومن هنا وقبل الحديث عن نص عربي يجب أن نطرح ألف سؤال وسؤال ونضع النقاط على الحروف، لأنه ليس هناك شيء اسمه نص عربي».

ويستدل الفنان أيمن زيدان لتأكيد طرحه بقوله «شكسبير لم يعد كاتباً إنكليزياً ولوركا لم يعد كاتباً إسبانياً وداريو فو ليس كاتباً إيطالياً، كل هؤلاء هم كتاب عالميون إنسانيون ويمكن أن تتصدى لفكرهم وكتاباتهم وتجربهم في أي مكان في العالم، إذن الفكرة هي في وجود نص جيد ونص غير جيد، وأما ماهية العرض إن كان سورياً أو تونسياً فتحذره طريقة التناول والتوظيف والإخراج. إن القراءة الركحية للنص هي ما تحدث الفرق دائماً».

ويعتقد النجم السوري أن قيمة نصوص داريو فو كـ «الأوقاي» و«التوت البري» نابعة من حقيقة أساسية لها علاقة بتحالف أزلي بين السلطة ورأس المال، حيث أن رأس المال هو الذي يصنع السلطة في المجتمعات الإنسانية.

والاشتغال المسرحي، كما يراه أيمن زيدان «هو فرجة شعبية احتفالية تستطيع أن تخلق علاقة ديناميكية بين المتفرج والخشبة، لا يجب أن نهمل هذه العلاقة السحرية بين المسرح والناس وننساك وراء الأقوال المبالغ فيها لبعض أشباه النقاد الذين جعلوا المتفرجين ينفصوا من حول المسرح».

فيقول «محمد ملص، من دون شك، واحد من معلمي السينما الكبار والذي أراه مخرجاً سينمائياً متفرداً، عملت معه في «أحلام المدينة» الذي كتب مساري السينمائي حينها».

بعيدا عن التنظير

عن مسرحية «اختطاف» التي شارك بها أيمن زيدان في الدورة العاشرة لمهرجان المسرح العربي بتونس، يقول «المسرحية مقتبسة عن نص أصلي للكاتب الإيطالي داريو فو، وهي ليست أول علاقة لي مع داريو فو، فقد بدأت الاشتغال على أحد نصوصه سنة 1990 بعنوان «لا تدفع الحساب»، واطن أنني أعرف مسرحه بشكل جيد، وثانياً أنا أصر دائماً على فكرة كي لا ندور في حلقة مفرغة وهي أنه ليس هناك نص عربي ونص غير عربي، وإنما هناك عرض عربي وعرض غير عربي، وليس بالضرورة حينما يكون الكاتب عربياً يستطيع كتابة نص عربي ومؤشر ذلك واضح من خلال فقر المكتبة العربية المسرحية، خاصة في غياب كتاب مسرحيين شباب مؤثرين وكتابات مسرحية معاصرة خلّاقة وجادة».

ويرى الفنان السوري أن المسرح العربي لا يزال يتعامل مع نصوص الأبناء والكتاب المؤسسين والقدامى، مؤكداً ضرورة الابتعاد عن التنظير لما هو عربي وغير عربي، قائلاً «هذا تقررته طبيعة العرض وطريقة التناول

والفيلم من بطولة نادين الخوري بالاشتراك مع قاسم ملحو وجود سعيد وحازم زيدان ولمي بدور وآخرين، أما السيناريو فكتبه زيدان بالتعاون مع سماح القتال، والفيلم من إنتاج المؤسسة العامة للسينما التابعة لوزارة الثقافة السورية.

ويؤكد النجم السوري أن السينما بالنسبة إليه «تمتلك سحرها في قدرتها العبقريّة على أن تتحوّل إلى ذاكرة أمة وذاكرة مرحلة، فالسينما هي ذاكرة جمالية ومعرفية، وأكثر ما يسحرني في هذا الفن الرائع هو طبيعة علاقة السينما بمفهوم الزمن والقدرة الفائقة على الاختزال والإدهاش».

وعن سؤال «العرب» عما إذا كان انتقاله من التمثيل إلى الإخراج المسرحي ثم إلى الإخراج التلفزيوني، والآن الإخراج السينمائي، يحمل بين سطوره وفي طياته تحدياً ذاتياً إبداعياً في شتى أصناف التعبيرات الفنية أم وأزعا موضوعياً لإعتراف الآخر، المتلقي، به فناناً موسوعياً لا يشق له غبار، يجيب «الأمر بمنتهى البساطة هو توفر جملة من المحرضات لتقديم اقتراح متميز، أخرجت أربعة مسلسلات تلفزيونية طويلة وهذه تجربتي الأولى في السينما الروائية، أحسبت أن أقدم وجهة نظر في ما يجري في وطني كمخرج».

ويسترجع زيدان أول أعماله السينمائية كممثل مع المخرج محمد ملص في فيلم «أحلام المدينة»، والذي حصل عام 1984 على التانيت الذهبي لأيام قرطاج السينمائية،

«إن هؤلاء المتعلمين حتى وإن كانوا من حملة الشهادات العليا، ومن أصحاب التخصصات في الطب العام والهندسة والفيزياء والطب النفسي وغيرها من الحقول المعرفية ليسوا بمتقنين، وإنهم أشبه ما يكونون بجوقة من التقنيين»، قفزت إلى ذهني هذه المقولة الجميلة لسارتر مباشرة بعد جلسة نقاش مع الفنان السوري أيمن زيدان بتونس، حيث كان متشائلاً إلى حد كبير بخصوص حال الثقافة والمتقنين العرب اليوم. «العرب» التقت النجم السوري في تونس، فكان هذا الحوار.

عبدالمجيد دقنين

تونس - يدعو أيمن زيدان بشكل صريح إلى إعادة توصيف مفهوم الثقافة العربية، ولكن هذا النفس التشاؤمي لم يحجب عن لقاء «العرب» بالفنان السوري في تونس بعض النقاط المضيئة في الإبداع العربي ولم يغيب الذكريات الجميلة والحكايات المعبرة الممتعة في مسيرته.

فنان شامل

صدق أيمن زيدان الكبير وإصراره على الاشتغال بروح الهوية المضحكة بالتقائية رغم نضج تجربته، جعلاً خطواته تحمل آثار النجاح أينما حطت راحلته وقافلته الفنية، وأهله ذلك لأن يترك بصمته في الدراما السورية ممثلاً ومخرجاً ومنتجاً في أعمال لافتة مثل «حصان السنين» و«نهاية رجل شجاع» و«الجوارح» و«يوميات مدير عام» و«أخوة التراب» و«يوميات جميل وهناء» و«تاج من شوك» و«ملوك الطوائف»، وكذلك الأمر في المسرح حبه الأزلي «حكاية بلا نهاية» و«حنظلة» و«لا تدفع الحساب» و«سوبر ماركت» و«عنتر بن شداد» وأخيراً «اختطاف» دون أن ننسى طبعاً تجربته السينمائية التي انطلقت أول مرة مع المخرج محمد ملص في فيلم «أحلام المدينة». لينتهي به الشغف بالفن السابع إلى حوض تجربة إخراج أول فيلم سينمائي بعنوان «أمنية».

وحول تفاصيل هذا الفيلم الذي هو في طور المونتاج والمناخات التي يتحرك فيها، قال زيدان «فيلم «أمنية» باختصار، هو أشبه بيورترية لامرأة موجوعة في زمن الحرب السورية من خلال رحلتها مع وحيدها الذي حولته قذيفة حرب إلى جثة حية مسجاة على سرير العجز الدائم».

أيمن زيدان:

ما يسحرني في السينما، قدرتها الفائقة على الاختزال والإدهاش



جدليات فنية تتناول ذاكرة الماضي وحداثة المستقبل في البحرين

المعرض البحريني يتجمع فيه أفضل ما لديه من أعمال، غير مقيد بموضوع أو فكرة معينة

الحياة جميلة للناس، وأقنعهم بأن فيها ما يستحق أن يعيش؛ لست متيقناً، أدرك أنه مهما تعددت التوجهات الفنية والفلسفية فإن الحياة وحدها هي الواقع، هي الحقيقة التي نعيشها رغم اختلاف وجهات النظر، وأي شيء دون ذلك، هو مساحة للبحث والمناقشة والنقد.

وعن حصوله على الجائزة يحدث «العرب» قائلاً «الجائزة هي المسؤولية الإضافية، هي الحمل الإضافي، فإن أحصل على هذه الجائزة وأنا في عمر الثلاثين يجعلني أفكر أكثر حول كم قطعت من مسافة وأنا أحاول وأجرب وأبحث، وأنظر إلى الأمام، لا نهاية للطريق، والجائزة هي جرعة يجب أن تنشط فكري وفنك وتنطلق بقوة أكبر».

وحرصت البحرين منذ سنة 1972 على اجتذاب الوجوه التشكيلية لفنانين مخضرمين وفئات عمرية شابة أيضاً، ضمن إطار معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية لتقديم أعمالهم بهدف إيجاد جدليات فنية معاصرة تتناول ذاكرة الماضي وحداثة المستقبل.

ويتحدّد قبول الأعمال بناء على قرار لجنتي الفرز والاختيار.

وعلى هامش المعرض، كُرمت هيئة البحرين للثقافة والآثار النحات المصري-العالمي آدم حنين الرئيس الفخري للسمبوزيوم لهذا العام والعديد من الفنانين المشاركين في المعرض، حيث كُرمت الفنانين الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى بجائزة الدانة، وهم الفنان علي حسين ميرزا في المركز الأول، ومروة آل خليفة في المركز الثاني، وزين السباع في المركز الثالث، فيما تكونت لجنة التحكيم من الفنان البحريني راشد آل خليفة والفنانين الإيطاليين باتريسيا ساندرينو وماريا تيريزا روبرتو.

ويقول علي حسين ميرزا عن تجربته «وجهة نظر» الحاصلة على المركز الأول «وأنا أرسم بعض الأشياء، أتساءل إن كان من واجبي أن أجعل

انتطلق في الـ17 من يناير الماضي، استمرا حتى 8 مارس القادم، معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية في عامه الرابع والأربعين بمشاركة كوكبة من الفنانين والفوتوغرافيين والنحاتين والخطاطين البحرينيين والمقيمين، الذين قدّموا تجاربهم المختلفة في قلعة عراد التاريخية بمدينة المحرق، التي تحققي باختيارها عاصمة الثقافة الإسلامية لهذا العام، متّخذين لفضاءاتهم الحرة مناطق لأشتغالاتهم التي تنوّعت بين المفاهيمية والواقعية والتركيبية والتجريدية والانطباعية.

زكي الصدير

المحرق (البحرين) - يحتفي معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية في دورته الـ44 التي تستمر حتى الثامن من مارس القادم في قلعة عراد التاريخية بمدينة المحرق، بالابتكار والإبداع لفناني البحرين، وكما في كل عام، يتجمع المجتمع الفني المحلي ليقدم أفضل ما لديه من أعمال، غير مقيد بموضوع أو فكرة معينة، ما ينتج طيفاً واسعاً من الأساليب والتقنيات من خلال مختلف وسائل التعبير.

واستطاع معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية (منذ نسخته الأولى عام 1972) أن يجمع مختلف المدارس والتوجهات الفنية للاحتفاء بالفن والفنانين من خلال تقديم آخر اشتغالاتهم في فضاء يتيح للمتلقى التفاعل معه بمعرفة مناخات الفن في البحرين، وعلى مدى 44 عاماً متوالياً كان هذا المعرض شاهداً على تطور ونضج الحركة الفنية الحديثة والمعاصرة في البحرين، فقد استطاع بعد كل هذه السنين أن يكون المنصة الأبرز والأهم لعرض تجارب الفنانين البحرينيين والمقيمين.

ويقدم المعرض في نسخته الحالية أعمال 43 من الفنانين المحليين والدوليين



الوصاية

على الإعلام والسينما



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

لا من الأشياء الملفتة للنظر أن تتجمع لجنة تم تشكيلها حديثاً في مصر باسم «لجنة الدراما» منبثقة عن كيان آخر تم تشكيله مؤخراً باسم «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام»، وأن تصدر هذه اللجنة توصيات تبدأها بالإقرار القاطع بأن «الدراما المصرية كانت وستظل لها الريادة كما كانت وستظل تشكل وجدان المجتمع المصري، بل العربي كله».

ولعل أول ما يلفت النظر هو أولاً اسم «المجلس» الذي لا بد وأن تلحقه صفة «الأعلى» على غرار جميع المجالس المماثلة التي شكلتها الحكومة وضمنت إليها المختصين (الموالين لسياساتها)، مثل «المجلس الأعلى للاتار» و«المجلس الأعلى للثقافة»، و«المجلس الأعلى للقضاء»..

وغير ذلك من أسماء ومسميات تؤكد صفة «الأعلى»، كما لو كان هناك ما هو «أدنى».

والغرض بالطبع هو إضفاء نوع من الرهبة والهيبة على هذه المجالس «العليا» على غرار «مجلس السوفيت الأعلى». وهي مسميات تبدو مضحكة بوجه خاص عند ترجمتها إلى اللغات الأخرى!

أصدرت هذه اللجنة قراراً، أو توصية، لا تثير في الحقيقة سوى السخرية، تؤكد فيها أن «الدراما المصرية كانت وستظل لها الريادة»، فهل يتحقق التفوق والريادة بقرارات أو توصيات أو أقوال منقورة تتردّد داخل قاعات الاجتماعات وتصدر بشأنها توصيات وبيانات من لجان بيروقراطية أم أنهما يكسبان بالعمل

والجهد والإبداع الذي لا يتحقق سوى في مناخ الحرية، فهل دافع أعضاء تلك اللجنة الغامضة عن «حرية الإبداع» بدلا من تقرير أن الريادة كانت وما زالت.. وربما ستظل.. إلى آخر هذه التعبيرات المضحكة؟

إلا أن ما يتبع ذلك في البيان الذي أصدرته اللجنة التي ترأسها مخرج الدراما التلفزيونية محمد فاضل، هو بالفعل «بيت القصيد»، فهو يعضي ليقول إنه لذا «كان الاهتمام بالمحتوى الذي يقدم، هو محور المناقشة بين جميع المشاركين في الاجتماع، ووافق المشاركون على صياغة ورقة عمل بأولويات موضوعات المحتوى التي يحتاج إليها المجتمع في المرحلة الراهنة، لتكون دليلاً للعاملين في الإنتاج الفني، وسوف تتم مناقشة ورقة العمل هذه في المؤتمر الذي سيعقد يوم 16 فبراير الجاري مع عناصر العملية الفنية وفي مقدماتها المؤلفون والمخرجون».

المسألة إذن تكمن في وجود «دليل عمل» و«توصيات» أو بالأحرى «توجيهات» محددة تريد السلطات التي شكلت «مجلس تنظيم الإعلام» واللجنة المنبثقة عنه، أن تعرضها، أو تفرضها بشكل ما، على العاملين في مجال الإبداع الدرامي

والسينمائي. نحن إذن أمام ما يشبه ممارسات وزير الدعاية النازي الدكتور جوزيف غوبلز، الذي كان يفرض أفكار الحزب النازي على جميع العاملين في الإعلام والسينما، بدليل أن بيان اللجنة الموقرة يؤكد أن «أليات الإنتاج تحتاج إلى وضع ضوابط لها، حيث أنها تشهد حالياً تخطيا شديداً في جميع العناصر، وهي في حاجة ماسة إلى الترشيد»، ثم «أن التوصيات التي تخرج من الاجتماعات المشتركة بين لجنة الدراما وغرفة صناعة السينما والنقابات الفنية وأهل الخبرة، لا بد وأن تكون ملزمة من خلال القوانين المنظمة للجهات المشاركة».

يبدو أن الرقابة على منتجات التلفزيون الدرامية لم تعد تكفي بعد أن أصبحت القنوات الخاصة التي لا تتبع تلفزيون الدولة الرسمي تنتج وتعرض المسلسلات الدرامية، ولم يعد جهاز الرقابة على المصنقات الفنية الذي يختص أساساً

بمراقبة الأفلام السينمائية، كافياً، فيعد تطويع البرامج السياسية والإخبارية والسيطرة على القنوات الخاصة وتوجيه مقدمي هذه البرامج، بل وعدد من نجوم السينما أيضاً، للترويج لسياسة الدولة، والتعريض بخصوم النظام من المعارضين، أصبحت هناك على ما يبدو ضرورة لفرض

تصوّرات معينة لما يجب تقديمه في الأفلام والأعمال الدرامية، ما يسمح به وما لا يسمح.

ولا شك أن «التوجيهات» تصدر من جهات عليا أعلى من «المجلس الأعلى» لنتنقل من الأعلى إلى الأدنى، أي إلى لجنة الحفاظ على القيم الدرامية والمسلسلية المسماة «لجنة الدراما وصناعة السينما»، ولا أجد في النهاية ما أقوله سوى «عشنا وشفنا»!



لانشيا ستراوس ستعود للسير على الطرقات مجددا بعد 4 عقود من توقفها، حيث تعكف الشركة الإيطالية على إنتاج 25 نسخة جديدة فقط، يزار بداخل كل واحدة منها محرك بقوة 550 حصانا، فيما يبلغ سعرها 829 ألف دولار.

جديد السيارات

مازدا 6 الكومبي تطل بلمسات تصميمية ساحرة

وتتضمن خطوط التجهيزات العالية على حليات من الأخشاب الفاخرة والجلود، بالإضافة إلى شاشة العرض الأكبر حجما وشاشة "هيد-أب" الجديدة. وتم توسيع حجم وظائف أنظمة القيادة المساعدة؛ حيث يتمكن منظم السرعات المتوائم حاليا من كبح السيارة حتى التوقف، ثم زيادة سرعتها مجددا. ومن التجهيزات الاختيارية أيضا كاميرا 360 درجة. وعلى صعيد المحركات، أكدت العلامة اليابانية أن كل المحركات المتوفرة للموديل مازدا 6 الكومبي تفي باشتراطات العادم يورو 6 دي-تيمب الجديدة، غير أنها لم تفصح بعد عن معدلات الأداء أو قيم الاستهلاك.

□ ستكشف مازدا عن الموديل الجديد من أيقونتها الساحرة مازدا 6 الكومبي خلال معرض جنيف الدولي للسيارات الذي سيقام الشهر المقبل والذي من المتوقع أن يكون الأفضل في هذه الفئة التي تصنعها الشركة اليابانية.

وتقول الشركة إن الموديل حصل، مثل شقيقه الصالون، على شبكة ميرد أكبر وكشافات ذات تصميم جديد تعمل بتقنية "أل.إي.دي" بشكل قياسي ومصابيح ضباب مدمجة.

كما تم تزويد المؤخرة بمصابيح جديدة ومصدم خلفي جديد ومواسير عادم أكبر حجما، بالإضافة إلى عجلات جديدة مصنوعة من معدن خفيف قياس 17 و19 بوصة.

وتأتي المقصورة الداخلية بتصميم جديد كلياً يمتاز بطابع أكثر أناقة وفخامة، وذلك من خلال المقاعد الجديدة كلياً مع خيار تهوية المقاعد الأمامية.

طفرة الأنظمة الصوتية الذكية تغزو السيارات

● شركات التكنولوجيا تتسابق لتوفير تجهيزات تحسن أداء الصوت في المركبة



لعشاق الرفاهية المطلقة

مع نظام أبل كار بلاي إيكولايبر، مع شاشة "أل.سي.دي" رقمية ملونة قياس 7 بوصة والإضاءة الخلفية "أل.سي.دي" أيضا. ويتناسب نظام هليكس مع جميع أنواع السيارات، وهو بنفس حجم علبة السجائر، ويقدم خمس قنوات مكبرة ويتناسب مع ضبط حلول المصنع. وفي المقابل يمكن بواسطة معالج الصوت الرقمي آتش 8 دي.إس.بي من هيرنز تحسين الصوت في السيارة، وتتم موازنة الوقت وترددات الموسيقى في السماعات بدقة أكبر.

ويقدم نظام كينود جهاز استقبال إي.في مدمج مع تقنية البلوتوث ورايو رقميا وشاشة 7 بوصة لعبية دي.أي. إن مزدوجة، ويتوافق هذا النظام مع أبل كار بلاي وأندرويد أوتو، ويوفر خيار التحدث الحر.

أما نظام موسكوني غلادن فيضمن متعة استماع عالية، حيث يتوفر مكبر صوت هجين خماسي القنوات، ويقدم أول زوج ستيريو 85 واط والثاني 170 واط والقناة الأخيرة 600 واط.

وفي بايونير هناك نوعان من الأنظمة، في الأول يتم دمج جهاز الملتيميديا بصريا في تصميم السيارة، وهو متوافق مع تقنية أبل كار بلاي وأندرويد أوتو، ويحتوي على شاشة 7 بوصة.

أما النظام الثاني فمزود بمنفذ دي.أي. إن مزدوج مع شاشة 7 بوصة ويتضمن راديو رقميا ويتوافق مع تقنية أبل كار بلاي وأندرويد أوتو، فضلا عن توافر اثنين من مدخلات الفيديو، لتوصيل كاميرا الرجوع للخلف مثلا.

ويتكفل المكبر المدمج من فيبي أوديو بتوفير صوت فائق الجودة للموسيقى في السيارة، بغض النظر عن نوعها.

زحف التكنولوجيا يجتاح تصاميم الإطارات

□ لندن - تتواصل جهود شركات صناعة الإطارات لتجريب مواد جديدة من شأنها تحسين خصائص الالتصاق بارضية الطريق، وتحسين مقاومة الدوران للحد من استهلاك الوقود، إلا أن هذه الجهود تتنوع بين رؤى ثورية وأخرى تتسم ببعض الواقعية.

وتفاجئ شركات مثل ميشلان أو غودبير أو كوتيننتال أو بيريلي الناس بين الحين والآخر بتصاميم ثورية، والتي ليس لديها الكثير من القواسم المشتركة بخلاف الشكل الدائري مع المفهوم الحالي للإطارات، حتى أن الهواء أصبح من العناصر غير الضرورية.

وباتت للذكاء الاصطناعي كما هو الحال في جميع المجالات الأخرى اليد العليا، وقد جاء التصميم الأكثر إثارة من شركة غودبير إن طور المهندسون الإطارات "إبل 360" في شكل كروي، لكي يمنح السيارة المزيد من الحركة.

وتوجد تحت هيكل البوليمر المبطن المرن عناصر تشغيل تعمل مثل العضلات لتغيير شكل الإطارات ليتناسب مع سطح الطريق، لكن المطورين يعلمون أن هذه التقنيات ما زالت

تحرص العديد من شركات صناعة السيارات على تزويد الموديلات الجديدة بالتجهيزات الإلكترونية المتطورة لا سيما الأنظمة التي تحسن الأداء الصوتي وغيرها من التقنيات التي باتت تزخر بها المركبات.

فايبن هوبيرغ

ويقول خبير السيارات الألماني ديرك كرايدنفايس إن الأوقات التي كان يتم فيها خلع الراديو من علبة "دي.أي.إن" بلوحة القيادة وتوصيل كابل بالراديو الجديد لكي يصدر الصوت، لم تعد موجودة منذ فترة.

ومع تزايد السعي نحو تخفيف العبء عن عاتق قائد السيارة بمساعدة الأنظمة المساعدة سوف يزيد في المستقبل الطلب على أنظمة الترفيه، فمثلا يختار ثلثا زبائن فئة مرسيدس سي النظام الصوتي الفاخر من شركة المنتجات الفاخرة بورمستر.

◀ نظام كينود، على سبيل المثال، يوفر جهاز استقبال إي.في مدمج مع تقنية البلوتوث ورايو رقميا وشاشة قياس 7 بوصة

ويقترح الخبراء مجموعة مختارة من الأجهزة المثالية الموصى بها والتي يمكن لأصحاب السيارات تزويدها بها.

فجهاز البينا يمتاز بنظام ملاحظة 9 بوصة يقدم بيانات ملاحية وترفيهية، فضلا عن التركيب المرن، ويتوافق هذا النظام مع تقنيات أبل كار بلاي وأندرويد أوتو، أما بلايونت فين نظام الملاحة والملتيميديا فيه يمتاز بشاشة 7 بوصة ونظام التشغيل أندرويد.

ويقدم كلاريون نظام الملتيميديا المزود بمنفذ دي.أي.إن من كلاريون مشغل آتش دي وشاشة لمسية ونظام ملاحظة مدمج

□ برلين - تركز الشركات التكنولوجية على إيجاد الحلول التقنية والأنظمة الصوتية وعلى توفير المزيد من الأنظمة التي تحسن الأداء الصوتي في السيارة، فضلا عن الحرص على ألا تشغل أية مساحة بها.

ويمكن التجهيز بهذه الأنظمة بشكل لاحق، كما أن شركات السيارات العالمية باتت تحرص على أن تجهز موديلاتها الجديدة بأحدث الأنظمة الصوتية.

ويقول ماتياس فاغسر، المتخصص في الأنظمة الصوتية بالسيارات، إن تعديلات "هاي فاي" للسيارات أصبحت أكثر تحفظا مما كانت عليه منذ عشر سنوات، حتى أن الأنظمة التي يتم التجهيز بها بشكل لاحق عادة ما تكون مخفية.

ويولي قائد السيارة اهتماما خاصا بالشاشات الكبيرة والاتصال الشبكي مع هاتفه الذكي أو عبر شبكة الإنترنت مباشرة، بالإضافة إلى اتجاه التجهيز اللاحق نحو الشاشات الكبيرة، التي تصل إلى قياس 12 بوصة، والدمج مع الأنظمة المساعدة.

وأضاف فاغسر أن ذلك سوف يتسبب في اتساع عملية التثبيت في المستقبل؛ لأنه سيتعين على التقنيين زرع أجهزة جديدة في أنظمة السيارات الحالية.

وفي حين أن الأنظمة الصوتية الفاخرة لم تكن موجودة قبل بضع سنوات إلا في مناجر الملحقات، فإن الأمر قد اختلف اليوم حيث تقدم شركات إنتاج السيارات تجهيزات صوتية عالية الجودة وبحسب الرغبة في جميع فئات السيارات تقريبا.

ماكلارين تبهر عشاقها بنسخة سوبر رياضية

وتعتبر السيارة سينا ذات الأبواب المنيحة أسرع سيارة ذات ترخيص للسير على الطرقات في تاريخ الشركة البريطانية حتى الآن؛ حيث تصل سرعتها القصوى إلى 340 كلم/س، في حين تتسارع من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 2.8 ثانية فقط. ولبلوغ هذه المعدلات الخارقة تعتمد السيارة السوبر الرياضية، التي يبلغ وزنها 1.2 طن، على سواعد محرك بنزين تريبو مزدوج ثنائي الأسطوانات V8 سعة 4.0 لتر، يزار بقوة 800 حصان.

□ أعلنت شركة ماكلارين البريطانية العريقة أنها باعت جميع النسخ التي أنتجتها من أيقونتها سينا السوبر الرياضية والبالغ سعرها 251 ألف يورو.

وانضمت هذه السيارة الخارقة الجديدة إلى فئة الطرازات عالية الأداء لدى شركة ماكلارين لتقف فئة قريبة من الأسطورة ماكلارين بي 1 وشقيقتها سيارة الحلقات ماكلارين بي 1 جي.تي.آر.

وأوضحت الشركة أن السيارة سينا الكوبية ثنائية المقاعد من سلسلة "بولتيمات سيريز" تعد تكريما لأسطورة سباقات الفورمولا 1 البرازيلي أيرتون سينا.

وتحمل السيارة الخارقة هيكلًا يوفر أكبر قدر من الديناميكية الهوائية، أما من الخلف فيبدو شكلها استثنائيا مع جناح خلفي ضخم أسفل ثلاثة مخارج للعادم في المنتصف.

وحصلت سينا، التي سيتم إنتاج 500 نسخة منها فقط، على مصابيح رشيقية ومشنت هواء عريض يلبق بهويتها الرياضية الشرسة.



بي.إم.دبليو تطلق إكس 2 بميزات استثنائية

ما يعادل 121 غراما/كلم من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وستطلق الشركة المزيد من المحركات بعد فترة قصيرة من طرح السيارة الجديدة خلال فصل الربيع بسعر يبدأ من 34 ألف يورو تقريبا.

□ تستعد العلامة الألمانية الشهيرة بي.إم.دبليو لإطلاق أيقونتها إكس 2 الجديدة المستمدة من الموديل إكس 2، لكنها تأتي بجسم مفتول العضلات ومع المزيد من السمات الرياضية.

ويبدو التشابه بين الموديلين أكثر وضوحا على صعيد منظومة الدفع من خلال اعتمادها على منصة الدفع الأمامي من بي.إم.دبليو، مع تجهيزها أيضا بنظام الدفع الرباعي للسير على الأراضي الوعرة.

وتتوفر السيارة السادسة للأراضي الوعرة كموديل 20 إي بقوة 192 حصانا، والموديل 20 دي بقوة 190 حصانا أو 25 دي بقوة 231 حصانا.

وبينما يعتمد محرك البنزين على نظام الدفع الأمامي تأتي موديلات الديزل مجهزة بنظام الدفع الرباعي للسيارة التي تصل إلى سرعة قصوى مقدارها 237 كلم/س.

وتكتفي في أفضل الحالات بمعدل استهلاك وقود يبلغ 4.6 لتر/100 كلم،



إنفينيتي تزود وحشها كيو.إكس 50 بمحرك ثوري

سعة 3.5 لتر، فضلا عن انخفاض معدلات استهلاكه للوقود بنسبة حوالي 30 بالمئة. ويتخاضر جهود هذا المحرك مع ناقل الحركة سي.في.تي.ي. يبلغ زمن التسارع من الثبات إلى 100 كلم/س/6.3 ثوان فقط في النسخة المزودة بنظام الدفع الرباعي و6.7 ثوان في النسخة المزودة بنظام الدفع الأمامي، في حين تقف السرعة القصوى عند حاجز 230 كلم/س.

□ كشفت شركة إنفينيتي اليابانية النقاب عن الجيل الجديد من أيقونتها كيو.إكس 50، التي تنتمي إلى فئة موديلات الأراضي الوعرة، والتي تمتاز بتقنية محركات جديدة والمزيد من الرخابة.

وتعتمد السيارة الجديدة للمرة الأولى على محرك بنزين بتقنية الضغط المتغير إذ ينخفض الضغط مع زيادة الحاجة إلى معدلات الأداء، ويرتفع مع معدلات الأداء الأقل.

وبفضل هذه التقنية يصل المحرك رباعي الأسطوانات سعة 2.0 لتر بقوة 272 حصانا، إلى نفس معدلات أداء المحرك في 6

وتروج الشركة التابعة لمجموعة نيسان لأيقونتها الفاخرة البالغ طولها 4.7 متر من خلال الرخابة، التي تمتاز بها عن جميع أقرانها من نفس الفئة. وتعتمد السيارة على باقة من الأنظمة المساعدة الحديثة مثل باقة بروبيلوت للحفاظ على حارة السير ومسافة الأمان والسرعة.

ولم تكشف إنفينيتي بعد عن موعد طرح أو أسعار السيارة الجديدة، التي ستشعل نار المنافسة مع أودي كيو 5 ومرسيدس جي.أل.سي.وي.إم.دبليو إكس 3.





«الثورة الرقمية، وما أدخلته من تقنيات على وسائل التواصل، غيرت أسس المنافسة بين الشركات والمؤسسات العاملة في قطاع الإعلام بكل مكوناته، وأصبح الجمهور المتلقي لما تنتجه هذه الشركات هو الحكم».

ماجد السويدي
مدير عام مدينة دبي للإعلام

ماذا يبقى للبرامج الساخرة إذا التزمت بضوابط السلطة في مصر

● مشروع قانون لحماية «سمعة مصر» من البرامج التلفزيونية ● النظرة للمحتوى الإعلامي تحكمها ثقافة عدم تقبل النقد



الحاجة ملحة إلى استنساخ ثقافة قبول النقد قبل استنساخ البرامج الأجنبية

وقال حاتم زكريا وكيل المجلس الأعلى للإعلام إن العقوبة التي تعرض لها البرنامج تعد نوعاً من التحذير لعدم تكرار التجاوزات مرة أخرى، وأن البرنامج سيعود للعرض بعد أن يتم حذف الأجزاء التي تتضمن الفاظاً خارجة، لافتاً إلى أن العقوبة في ذاتها منقوصة وأن الجرم الذي ترتكبه العديد من البرامج يستوجب وقف عرضها. وأضاف في تصريحات لـ «العرب»، إن الهدف ليس التضييق على حرية الإعلام ولكن العمل على تنظيمه بالشكل الذي يضبط أداءه، وبالتالي فإن المجلس لا يصعد من عقوباته حين تقوم القناة أو البرنامج بتكرار التجاوزات التي وقع فيها من قبل، وهو ما يجعل العقوبات رمزية بالأساس وتستهدف تنبيه الجميع بعدم الوقوع في تلك الأخطاء.

ويتمتع «SNL بالعربي» بخصوصية تصعب من مسألة تحقيق الهدف المعلن لمنعه من العرض وهو وصول الألفاظ الخارجة عن المألوف إلى المواطنين ومراعاة الذوق العام، إذ أن البرنامج يذاع على أكثر من فضائية عربية في الوقت ذاته، وبالتالي فإن مسألة حجبها لن تؤثر ثمارها، كما أن البرنامج ليس إنتاجاً مصرياً خاصاً يمكن التحكم في المحتوى الذي يقدمه، إذ أن البرنامج تطلقه شبكة قنوات «أوربيت» و«الشو تايم».

ويعد البرنامج الذي يقدمه الفنان الكوميدي «شادي الفونس وخالد منصور»، النسخة العربية من البرنامج الأمريكي «ساترداي نايت لايف» الذي يعتمد على عرض مجموعة من المشاهد الكوميديّة الساخرة، واستضافة المشاهير والفرق الموسيقية.

والمهنية»، بحسب بيان المجلس. وحاول المجلس إيصال رسالة إلى الراي العام المصري تؤكد على أن المستهدف ليست البرامج الساخرة تحديداً، وأن قرار الوقف بسبب استخدام ألفاظ وعبارات خارجة عن الذوق العام، وهو ما دفعه لإعلان إحالة برنامج «الناس الحلوة» المذاع على فضائية «القاهرة والناس» للتحقيق، وذلك عقب بثه لصور إباحية بأحد حلقاته.

لكن خبراء إعلام رأوا أن التعامل مع البرامج الساخرة ينبغي أن يكون مختلفاً عن غيره من البرامج العامة المخالفة، إذ أنها تلتزم بإعلان التصنيف العمري، وتؤكد على أنها مخصصة للكمبيوتر فقط، كما أنها تعتمد على المبالغة في مناقشة القضايا التي تناقشها وهو جزء أساسي من السمات الأساسية لها.

تعتمد البرامج الساخرة على الجرأة والمبالغة في التعاطي مع القضايا الاجتماعية والسياسية، لكن هذه الجرأة أثارت ضجة في مصر، ويسعى القائمون على الإعلام لضبطها والزامها بمراعاة الآداب العامة، تحت طائلة الإيقاف والمنع من العرض.

أحمد جمال

وعلى مدار السنوات الماضية حاولت العديد من الفضائيات المصرية التركيز على البرامج الساخرة كإحدى أدوات جذب الجمهور والتي تستطيع أن تعوّض تقليل الجرعات السياسية في البرامج التي تقدمها غالبية الفضائيات المصرية. وفتحت مصطفى النظر إلى بعد آخر يساهم في نظرة السلطة للبرامج الساخرة وهي غياب ثقافة تقبل النقد الموجح خلالها، كما هو الحال بالنسبة لجميع البرامج الساخرة في العالم. وأضافت أن المجلس يستخدم تهماً مطاطة لوقف البرامج مثل «عدم مراعاة الآداب العامة»، وهي تهمة من الممكن استخدامها في التضييق على حرية الإعلام، كما أن الأصل في الأشياء هو الإتاحة، تحديداً في ما يتعلق بالبرامج الساخرة، والتي تعرض في أوقات متأخرة من الليل وتشوش الألفاظ الخارجة حال استخدامها.

ويتعامل القائمون على تنظيم الإعلام بطريقة صارمة مع هذه البرامج، فقد طالب النائب مصطفى بكري وهو كاتب وإعلامي ومقدم برنامج أسبوعي على قناة صدى البلد، في بيان قدمه إلى البرلمان، باتخاذ إجراءات صارمة ضد البرامج الساخرة، واتهمها بانتهاك كل القيم والأعراف المجتمعية من خلال تقديم منتج يتضمن إساءة للمرأة المصرية وإظهارها على أنها خائنة وتمارس الدعارة، أثناء مناقشتها بعض القضايا المجتمعية، وذلك عبر استخدام بعض الإيحاءات الجنسية. وأيده في ذلك علي عبدالعال، رئيس البرلمان المصري، قائلاً إن هذه البرامج تخدم مصالح دول معينة، وأن بعضها تسبب في العديد من المشاكل المجتمعية، وطالب لجنة الثقافة والإعلام بسرعة الانتهاء من القوانين المنظمة للصحافة والإعلام والتي لم يتم إقرارها بعد.

وجاءت مناقشات البرلمان بعد يوم واحد من إصدار المجلس الأعلى للإعلام هيئة مستقلة، قراراً بوقف عرض برنامج «SNL بالعربي»، «لاستخدامه الألفاظ والعبارات والإيحاءات الجنسية التي لا تليق بالعرض على المشاهدين وتخالف المعايير الأخلاقية

القاهرة - يبدو أن جرأة الموضوعات التي تتناولها البرامج الساخرة قد استفزت حفيظة البرلمان المصري والمجلس الأعلى للإعلام في مصر، فإيقاف الأخير برنامج «SNL بالعربي»، على فضائية «أون إي». فيما قرر البرلمان المصري تسريع ونيرة إجراءاته للانتهاء من مشروع قانون تنظيم الإعلام، بسبب ما أسماه «تشويه تلك البرامج لسمعة مصر بالخارج».

وتنظر هذا الهجمة على البرامج الساخرة وتساقولت حول إمكانية جذبها للمشاهد في حال أفرغت من مضمونها، باعتبار أن هذه النوعية من البرامج تعتمد أساساً على المبالغة والسخرية في التعاطي مع القضايا والمشاكل المجتمعية، وهي إعادة إنتاج لبرامج أجنبية أساساً، وهي موجودة في الكثير من دول العالم وليست حكراً على مصر.

هويدا مصطفى:

المجلس يستخدم تهماً مطاطة لوقف البرامج كعدم مراعاة الآداب



وقالت هويدا مصطفى أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة إن البرامج الساخرة تعتمد على الخروج من المألوف بطبيعتها وترتكز كذلك إلى مناقشة بعض القضايا بشكل غير واقعي، وبالتالي فإن وقفها إدارياً يبرهن على توغل المجلس الأعلى في جميع المحتويات الإعلامية المعروضة، ويعد أحد أوجهه التضييق على حرية الإعلام.

وأضافت في تصريحات لـ «العرب»، إن غالبية البرامج الساخرة يتم نقل فكرتها الرئيسية من برامج أجنبية تعرض منذ العشرات من السنين، وبالتالي فإن التدخل في شكلها يفقد مضمونها الرئيسي الذي تقدمه، وهو ما انعكس على جماهيرية العديد من البرامج الساخرة التي ظهرت على الساحة الإعلامية مؤخراً.

تهديدات النهضة للصحافيين تنعكس على الديمقراطية عشية الانتخابات

التحول إلى طرف في عمليات تراشق بل أن تكون الصحافة وسيلة لكشف ذلك. وطالبت النقابة حركة النهضة بتوضيحات حول ما أسمته في بيانها الصادر السبت «تقتالي الحملات التشويهية الممنهجة ضد حركة النهضة، وتمادي بعض الأصوات الإعلامية في إلحاق التهم الباطلة بالحركة والتحرير على قياداتها والشحن ضد أعضائها وأنصارها».

من جهتها، قالت منظمة «مراسلون بلا حدود» إن قرار النهضة القاضي بتتبع الأشخاص والمؤسسات الإعلامية المنخرطة في الحملات التشويهية الممنهجة ضدها قضائياً، «يمثل تهديداً خطيراً لحرية الصحافة في تونس».

التجربة التونسية أكدت أكثر من مرة أن صحافة حرة تقوم أخطاءها وإخلالاتها أفضل بكثير من صحافة التعليم والتعقيم

والبرواغندا، وأن نقاش الفعل الصحافي مكانه وسائل الإعلام والفضاء العام وليست ساحات المحاكم.

وأشارت النقابة إلى أن ما يسود الساحة السياسية من تجاذبات ينعكس على وظيفة الإعلام ودوره، داعية الصحافيين إلى عدم

الإعلام، ليس فقط على اعتبارهما من المبادئ الدستورية، بل كإطار مجتمعي فعلي للحوار والنقاش العام تستفيد منه كل أطراف الساحة السياسية والمجتمعية، مشيرة إلى أنها تلتفت النظر وتتابع من خلال بياناتها ومراسدها كل الأوضاع والممارسات المهنية وترفض أي تجاوزات أو إخلالات مهنية.

وأضافت أن تهديد الصحافيين والتحرير ضدهم وتخويفهم بالملاحقات القضائية لا يصب سوى في دائرة التهريب وتكيم الأقواء والحد من هوامش حرية التعبير والصحافة خاصة وقد أكدت التجربة التونسية أكثر من مرة أن صحافة حرة تقوم أخطاءها وإخلالاتها أفضل بكثير من صحافة التعليم والتعقيم

تونس - أبدت منظمات إعلامية تونسية، تحفظات تجاه حركة النهضة، الشريك في الحكم في تونس، بعد تلويعها بملاحقة صحافيين ووسائل إعلام قضائياً.

واعتبرت نقابة الصحافيين التونسيين أن العديد من الأطراف وعلى رأسها حركة النهضة أصبحت تمارس تصعيداً في لغة الخطاب السياسي تحاول فيه جرّ الصحافيين إلى ساحة معركة ليسوا معنيين بها وتمضي إلى التلويع بالملاحقة القضائية للمخالفين لها في اتجاه خلق مناخ من الاحتقان والاصطفافات.

وأكدت النقابة في بيان لها الإثنين أنها معنية بالدفاع عن حرية التعبير وحرية

« باختصار

أصدر ممثلو وكالات الأنباء المشاركون في «قمة الحكومات العالمية»، في دبي إعلان وكالات الأنباء للجنة الحكومية 2018، في دورتها السادسة، وأكد الإعلان على أهمية الرسالة الإعلامية والدور المأمول من الإعلام في تطوير أدواته عبر تقديم تقنيات وابتكارات تساهم في دعم صناعة المحتوى لما فيه صالح البشرية.

قالت نقابة الصحافيين اليمنيين إنها تلقت بلاغاً من أسرة الصحافي وليد هاشم السادة رئيس تحرير صحيفة اللواء بتعرضه للاعتقال منذ 22 يناير على خلفية قضية شخصية من قبل متنفذين في محافظة إب في ظل إجراءات تعسفية، ولا يزال خلف القضبان دون مسوغ قانوني ولم يُنح له حق الدفاع عن نفسه وفق الإجراءات القانونية المتعارف عليها في مثل هذه الحالات.

أكد مدير عام هيئة الإعلام الأردني محمد قطيشات، أن الهيئة تعمل على تعديل نظام رخص البث وإعادة البث ونظام إجازة المصنفات المرئية والمسموعة وتداولها. وقال قطيشات، إن الضرورة ملحة لتعديل نظام رخص البث ليواكب التغيير بقانون المرئي والمسموع المقرر في عام 2015، وكذلك تطوير معايير فنية ومهنية لمنح الرخص للفضائيات والإذاعات.

ينظم المكتب الأساسي لنقابة مؤسسة الإذاعة التونسية الأربعاء، ندوة علمية تحت شعار «الإعلام الرياضي في الإذاعة التونسية... تحديات وأفاق»، لبحث سبل تطوير هذا القطاع والارتقاء بأشكاله ومضامينه. وذلك في إطار الاحتفال باليوم العالمي للإذاعة الذي أحيته منظمة اليونسكو الثلاثاء، تحت شعار «الإذاعة والرياضة»، ويهدف إلى تعزيز التنوع والسلام والتنمية من خلال بث الرياضة.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

إدارة الإعلام الخارجي اللببية متهمة بإحكام القيود على الصحافيين

الإعلامية، معتبراً أن هذا يعد تدخلاً سافراً ورقابة مسبقة على عمل المراسلين الميدانيين وكانهم موظفون لدى إدارة الإعلام الخارجي في محاولة للضغط وتوجيه السياسة التحريرية لوسائل الإعلام.

ووثق شكاوى بعض الصحافيين عن المحاباة في تقديم الدعم والمساعدة لبعض وسائل الإعلام والتضييق على أخرى، والتشكيك في وطنية بعض الصحافيين إضافة إلى نعتهم بعدم المهنية أمام نظرائهم الأجانب.

وتابع البيان: «ليس من المنطقي أن تتداخل اختصاصات هيئة الإعلام وإدارة الإعلام الخارجي وتسليط الأجهزة الأمنية على مراقبة الصحافيين فضلاً عن الاستحواذ على مهام هيئة الإعلام في منح تراخيص العمل لصحافي وسائل الإعلام المختلفة وإنه على مسؤولي إدارة الإعلام الخارجي احترام اللوائح التنظيمية».

وحذر المركز من هذه الأساليب التي زادت من تعميق أزمة تراجع حرية الصحافة والتعبير محملاً المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق ووزاراته المسؤولية الكاملة عن نتائج هذه الممارسات المتصاعدة وسلامة الصحافيين وهو ما يتطلب منها ضرورة معالجتها ووقف كل هذه الاعتداءات.

القرارات التعسفية التي تصدرها إدارة الإعلام الخارجي التابعة لوزارته وأن يلتزم بتعهدات ليبيا أمام المجتمع الدولي بحرية الإعلام والتعبير وعدم التضييق على الصحافيين وتعقيهم».

ونوه المركز إلى أن الإدارة طالبت الصحافيين شفويًا بإطلاعها على ما أنجز من تقارير صحافية قبل إرسالها لمؤسساتهم

المستبدة تطل برأسها من جديد بهذه الإجراءات التعسفية المناقضة لحرية الصحافة والتعبير التي يكفلها الإعلان الدستوري المؤقت والمواثيق الدولية التي صادقت عليها ليبيا وهي ملزمة كتشريع وطني».

وأضاف أن «على وزير خارجية الوفاق محمد الطاهر سيالة، تحمل مسؤوليته إزاء



الرقابة مفروضة أي كانت وسيلة البث

قضت محكمة ألمانية بأن استخدام فيسبوك للبيانات الشخصية غير مشروع لأن منصة التواصل الاجتماعي الأميركية لم تحصل بشكل ملائم على الموافقة المسبقة من مستخدميها. وقال اتحاد منظمات المستهلكين الألماني إن الإعدادات الافتراضية لفيسبوك وبعض شروط الاستخدام تمثل خرقاً للقانون حماية المستهلك.

#مؤتمر إعادة إعمار العراق.. المليارات للعصابات

● مغردون في موقع المحليين: أوقفوا المهزلة، العراق يحتاج مؤتمراً للقضاء على الفاسدين



الفساد سبب الدمار

الفساد وانسغال كل السياسيين بمصالحهم الشخصية والمحاصصة المذهبية والارتقاء في أحضان دول لا تريد للعراق خيراً.

وتساءل مغردون "ماذا يتم تسليم مبلغ كبير جدا إلى شلة حرامية؟"

وقال مغرد "إيران تحتل العراق وتلذذ بخيرات والولايات المتحدة الأميركية تحتجز أكثر من 400 مليار دولار من أموال العراقيين. أما نوري المالكي فقد نهب أكثر من 60 مليار دولار والقائمة تطول .. فلماذا لا تسترد هذه الأموال ويُعمر العراق بدلا من التبرع بـ100 مليار لا يُعرف لمن ستذهب؟"

وذهب معلقون إلى التأكيد "أن الحاكمين سرقوا من العراق 700 مليار دولار في آخر 15 سنة؛ وليس لديهم أي مانع لسرقة الـ100 مليار الجديدة".

وتهكم مغرد "تطلبون من الشعوب كافة أن تحب المشروع الإيراني وأنتم تدعموه بالمليارات، في وقت النظام الإيراني يخسر فيه المليارات بسبب المظاهرات، أموالكم تجعله يصمد". وقال آخر "إذا أردنا عراقا خاليا من الفساد والفضي يجب علينا تغيير هذه الوجوه الكالحة وهذه الحفنة من الخونة والجواسيس والعملاء".

العراق عن السرقات والفساد. ويتجهون إلى حسن استغلال مواردهم النفطية. بعد ذلك نعين ونعاون. أما الآن فإن العراق بئر بلا قاع، كل ما يدفع فيها ضائع وفي بطون أهل الفساد، والشعب العراقي لن يستلم شيئا منه".

طالب مغردون الكويت بـ"إيقاف المهزلة"، وفق تعبيرهم. وكتب مغرد كويتي "توجد في العراق سلطات فاسدة جدا هي ثمرة التفاهم الأميركي الإيراني على مصير هذا البلد المنكوب- أن تتصور الحكومة الكويتية أنه من المجدي استرضاء رموز هذه السلطات بمؤتمر لإعادة الإعمار معناه أن حكومتنا تعيش عقليا ما قبل 2 أغسطس 1990 مئات المليارات من النفط منذ 2003 ما عمرته بسبب الفساد".

وشرح المغرد سالم الجهني "هناك أسباب جعلت العراق الذي يقع على بحيرة من النفط ونهرين وإرث تاريخي وحضاري (ينسول) إعادة إماره في مؤتمر بالكويت، أولها هو

يذكر أن مدير "صندوق إعادة إعمار المناطق المتضررة من العمليات الإرهابية" مصطفى الهيتي أكد أن "العراق بدأ أولى خطوات إعادة الإعمار، إلا أنه لم يتمكن من إنجاز سوى واحد في المئة منها حتى الآن".

وأشار الهيتي في كلمة في أولى جلسات المؤتمر إلى "وجود 2.5 مليون نازح بحاجة إلى المساعدة، وإلى وجود نحو 138 ألف منزل متضرر، فيما لحق الدمار بأكثر من نصف هذا العدد جراء الحرب مع تنظيم داعش".

من جهته قال وزير التخطيط العراقي سلمان الجميلي إن بلاده بحاجة إلى 88.2 مليار دولار لإعادة بناء ما دمرته الحرب، فيما أشار مدير عام وزارة التخطيط العراقية قصي عبدالفتاح إلى أن إعادة إعمار العراق تتطلب جمع 22 مليار دولار بشكل عاجل، و66 مليار دولار أخرى على المدى المتوسط.

واعتبر معلق "إعمار العراق يتطلب أولا أن يكف قادة الأحزاب والطوائف وقائده

مغردون يسخرون من #مؤتمر إعادة إعمار العراق، مؤكدين أن العراق أغنى البلدان، لكن حفنة من اللصوص جعلته يتسول لتمويل العصابات، موضحين أنه يحتاج مؤتمراً للقضاء على الفاسدين.

الكويت - شكك مستخدمو موقع تويتر في فائدة مؤتمر إعادة إعمار العراق، مطالبين بتخليصه من الفاسدين والطائفيين الذين حولوه إلى جحيم أولا.

ونشط في هذا السياق هاشتاغا #لاتعطوها بيدهم و#مؤتمر إعادة إعمار العراق الذي بقي أياما ضمن قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

وكتبت مغردة "لما يكون ترتيب العراق 158 من أصل 160 دولة في الفساد الإداري والسياسي ثم يأتون لتنظيم مؤتمر إعادة بنائه، اعملوا مؤتمراً للتخلص من الفساد أولا".

وتستضيف الكويت أعمال مؤتمر إعادة إعمار العراق على مدى ثلاثة أيام بحضور العشرات من الدول والمئات من المنظمات والشركات لجمع أموال من المانحين الدوليين لدعم جهود عملية بناء المناطق المتضررة من الحرب ضد تنظيم داعش.

من جانبه غرد الصحافي العراقي عثمان المختار "مؤتمر مانحين لأغنى دولة بالعالم تصدر يوميا 5 ملايين برميل نفط وتنتج 1 مليار قدم مكعبة من الغاز، ولديها 22 مليون هكتار زراعة تعادل مساحة ثلاث دول عربية ودخل سنوي يبلغ نحو 100 مليار دولار"، وأضاف "عبر التاريخ لم يعرف العراق سقفة حكموه مثل الطغمة الحالية".

وكتب مغرد "للتذكير قبل التعمير العراق يحتل المركز العاشر على قائمة مؤشر الفساد الدولية، فيه أكثر من 55 مليشيا طائفية ولأوها التام لإيران. مجموع الموازنات 2005-2014 كانت بقيمة 850 مليار دولار! الرئيس الأميركي في تصريحه المسرب يصف الوفد العراقي الذي التقاه "مجموعة من أمهر اللصوص".

وأكد ناشط "أموال النفط العراقي قادرة على تعمير العراق وتعمير الشرق الأوسط كله لولا الفساد في العراق! إما أن ينتفض شعب العراق ويظهر بلاده من الفاسدين وإما فلا جدوى لأي فرصة لتعمير العراق والنهوض به".

وقال محمد العثيمين في تغريدة "العراق طلب 80 مليارا و 200 مليون لإعادة الإعمار... هذه ليست مشكلة، المشكلة أن حيتان الفساد في حكومة العراق لا تزال أفواها مفتوحة لانتهاهما. الدول المانحة لن ترمي هذه الثروات للفساد".

فيسبوك يخسر سوق الشباب لفائدة سنابشات

واشنطن - يسجل موقع فيسبوك إعراسا متزايدا من الشباب دون الخامسة والعشرين في الولايات المتحدة، مع أنه ما زال منصة التواصل الأكثر شعبية، بحسب ما جاء في دراسة أعدتها مجموعة "إي ماركرز".

ويتوقع أن ينحسر عدد مستخدمي الموقع من الأميركيين بين سن الثانية عشرة والسابعة عشرة بنسبة 5.6 في المئة، وترتفع نسبة الانحسار إلى 5.8 في المئة لدى من هم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين.

وقالت المجموعة في بيان "إنها المرة الأولى التي نتوقع فيها انحساراً في استخدام فيسبوك لدى من هم بين سن الـ18 والـ24". وسيفقد فيسبوك في الإجمال مليوني مستخدم عمرهم دون الخامسة والعشرين خلال السنة الحالية، بحسب توقعات المجموعة.

في المقابل، يسجل موقع سنابشات إقبالا متزايدا من المستخدمين الشباب، ويتوقع أن ينضم إليه مليون و900 ألف مستخدم جديد ممن هم دون الخامسة والعشرين، وأن ينضم مليون و600 ألف مستخدم إلى موقع إنستغرام.

لكن فيسبوك يواصل استقطاب من هم أكبر عمرا، لذا فإن عدد مستخدميه سيبقى عند عتبة 169 مليونا و500 ألف مستخدم.

وبحسب "إي ماركرز" فإن موقع سنابشات يحتاج إلى بعض التبسيط إن هو أراد استقطاب مستخدمين أكبر سنا، بحسب ديبرا ويليامسون المحللة في "إي ماركرز".

وقالت "لكن يبقى السؤال ما إن كان الشباب سيواصلون استخدام سنابشات إن وجدوا أن أباهم وأجدادهم صاروا يستخدمونه مثلهم".

وأضافت "هذه هي تحديا القضية التي تواجه فيسبوك".

وكانت شركة فيسبوك أعلنت نهاية الشهر الماضي انخفاض ساعات التصفح لموقع فيسبوك بنحو 50 مليون ساعة يوميا بسبب شروط مؤسس الموقع مارك زوكربيرغ بتخفيض أعداد الفيديوهات الرائجة على الشبكة.

ويبلغ عدد مستخدمي فيسبوك 2.13 مليار شخص شهريا من بينهم 1.4 مليار مستخدم نشط يوميا، مما يعني أن زمن انخفاض تصفح الشبكة بلغ 2.1 دقيقة لكل مستخدم يوميا.

وكان قد أعلن زوكربيرغ أن الشركة ستبدأ في إعطاء أولوية لوسائل الإعلام "الجديرة بالثقة" في بث مشاركات التواصل الاجتماعي الخاصة بها، حيث تعمل الشركة على مكافحة "الإثارة" و"المعلومات المضللة".

وفي الوقت نفسه قال زوكربيرغ إن كم الأخبار بشكل عام على فيسبوك، سيتقلص إلى نحو 4 في المئة من محتوى خدمة البث الإخباري، مقارنة مع 5 في المئة حاليا.

#هاشتاغ اليوم

تويتر يحتفل باليوم العالمي للإذاعة

وذكر آخر:

@Ahmedkh40198173

#اليوم_العالمي_للإذاعة في طفولتي لا أذكر يوما أنني نمت دون أن أستمع إلى الراديو (ورثة عن والدي) واستمر هذا الإدمان إلى أن أصبحت مديعا فيه. ومازلت لا أتأم إلا إذا استمعت له. فمن شب على شيء شاب عليه.

ويؤكد معلق:

@Sultan_Shhd

#اليوم_العالمي_للإذاعة، أصدق محبة ممكن يشعر فيها مديع الراديو من قبل المستمعين.. ما يعرفون شكلك ولا ستايلك.. المحبة فقط مرتبطة بطريقة كلامك وتفكيرك وروحك.

الرياض - احتفل مستخدمو الشبكات الاجتماعية الثلاثاء باليوم العالمي للإذاعة.

وحل هاشتاغ #اليوم_العالمي_للإذاعة ضمن قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر. ووصفها مغرد:

@alizerigan1

#اليوم_العالمي_للإذاعة، الإذاعة هي أم المهن الإعلامية.

وقال فيها آخر:

@affcogroup

#الإذاعة صوت وأحاسيس وذكريات مسكوبة في الروح قبل الأذن.. الإذاعة حارسية الزمن الجميل.. #اليوم_العالمي_للإذاعة.

وانتقدوا متفاعل:

@Emadn_N

#في #اليوم_العالمي_للإذاعة ما زالت هناك إذاعات تبث سمومها عبر الأثير وتسعى إلى تجهيل الجمهور.

وأشار مغرد:

@Fawaz_Alfride

#اليوم_العالمي_للإذاعة، يُعد الراديو من وسائل الإعلام المسموعة منذ القدم وإمكانية انتشاره ليغطي مساحات واسعة سواء إقليمية أو قومية.

وكتب مديع:

@ali_alfaisall

#أحببتها حتى أصبحت جزءا من حياتي. مهنة ليست بالسهلة تكمن معتتها عند احترافها صوتا وأداء.

أبرز تغريدات العرب

Saged_hatem

واحدة منقبة خطف طفلا وتصورت معه. قلنا ملعون أبو النقاب. أولادنا في خطر بسبب النقاب.

LASTWISDOM1

"اركب الحمار الغريب إلى حيث شئت ثم اذبحة لتبيع لحمه في الأسواق محكمة إخوانية... كم من الحمير ركبهم الإخوان؟"

Crist7RM

هاشتاغات المنجاة مثال #انقذوا_الغوطه تافهة من سينقذها مثلا؟

3ebarat_moathra

ستصنعك الأيام إما قودة وإما عبرة فأختر ما يناسبك.

nadim_shimi

اللي محتارة تجيب لزوجه إيه في الفلانتاين... 1- لو كنت جبتيه جلطة العيد اللي فات هاتي له دعامة. 2- أما لو كنت جبتيه شلل يبقى كرسي متحرك.

wn7

ويعد مئة سيلفي فاشل اكتشفت أنني أجمل بطريقة لا يمكن للكاميرا التقاطها.

hakim1zed

بنك مركزي مستقل. قضاء مستقل. هيئات مستقلة. وكل مستقل على الكل. ولا واحد متعرف بالأخر. وفي النهاية دولة مفككة! تونس.

gardiniasyria

مهما تكاثفت الغيوم واجتمعت على أن تطفئ نورك... لا بد وان يتسرب النور..

bel_abria

المدينة التي لا يقرأ أهلها الكتب يصبح فيها الذباب أئمة!!

تابعوا

AkhbarAsunduk

صندوق النقد الدولي.

أكد خبراء ألمان أن القيلولة خلال يوم العمل تساعد على رفع أداء وإنتاجية الموظف خلال الثلاث ساعات التالية لها؛ حيث إنها تعمل على تحسين المزاج وتجديد النشاط ورفع مستوى التركيز.



رجال كردستان العراق يشكون عنف زوجاتهم

● «اتحاد رجال كردستان» يسعى لحماية الأزواج من عنف الزوجات ● العنف والانتحار والقتل بين الرجال في تزايد مستمر



المرأة الكردية قوية وصلبة داخل المنزل وخارجه

كما دعا في وقت سابق إلى تعميم دور المنظمات المدافعة عن حقوق الرجال على المحافظات العراقية الأخرى، وجعل يوم تأسيس منطلته يوماً لمناهضة العنف ضد الرجل. كما دعا المنظمات الحقوقية النسوية إلى توعية النساء حول مراعاة واحترام حقوق الرجل والزواج وعدم الاقتصار على الدفاع عن حقوقهن.

ومن جانبه يرى كريم سعيد محمد الباحث الاجتماعي في المنظمة أن الثورة المعلوماتية ساهمت في إدخال عادات سيئة على المجتمع، مما ساهم في نشر ثقافة العنف ضد الرجال.

وأشار إلى أن عدداً كبيراً من الرجال يلجؤون إلى الإقامة في الفنادق، بسبب قيام نساءهم بطردهم من البيت لأسباب مختلفة، وهو يعمل مع مجموعة من الناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الرجال في إقليم كردستان على نشر الوعي بحقوق الرجال، والضغط لتعديل بعض القوانين لضمان حقوقهم.

وأفاد في السياق ذاته أن غالبية القوانين في الإقليم تدعم المرأة، ومحقة في حق الرجال، فضلاً عن وجود المئات من المنظمات المدنية التي تدعم حقوق المرأة، في حين ليس هناك من يدافع عن الرجل. وفي المقابل ينفي المدافعون عن حقوق المرأة وجود عنف ضد الرجل، وإن وجد فإنه نفسي وغير جسدي، مبرزين ذلك بأن الرجل الشرقي له سلطة أكبر على زوجته بحكم طبيعة المجتمع العراقي الذكوري. ويرون أن موضوع ممارسة العنف ضد الرجال من قبل النساء مبالغ فيه، وأن حالات كهذه تحدث نادراً في المجتمع الكردي، الذي يشهد ممارسة حالات العنف ضد النساء بشكل ملحوظ.

وأوضحوا أن المجتمع الكردي مجتمع ذكوري رغم وجود قوانين تضمن حقوق المرأة، وأشاروا إلى أن "الرجل ما زال يتمتع بالسلطة الكاملة ويملك القرار في الأسرة، كما يتمتع بالحرية الكاملة، في حين يفرض المجتمع قيوداً كثيرة على المرأة".

ومن جانبها قالت الناشطة هيفاء دوسكي، إن المرأة ما زالت تواجه ظروفاً صعبة بسبب العادات والتقاليد السائدة التي تقف إلى جانب الرجل، وتتعرض لعنف نفسي وجسدي، مشيرة إلى أن الأرقام والإحصاءات تبين أن معدلات العنف ضد النساء أعلى بكثير من معدلات العنف ضد الرجال. لكن ذلك لا ينفي أن العنف ضد الرجال في الإقليم في تزايد مستمر.

وأشار فرج إلى وجود بنود قانونية في المحاكم، تدعم المطالبة بحقوق المرأة، لكن ليس هناك بنود قانونية تدعم الرجال لنيل حقوقهم. ويأمل في أن توافق وزارة الداخلية على طلب الاتحاد باستحداث أقسام خاصة بالرجال في مديرية الحد من العنف.

وبيّن أن هناك إحصائيات عديدة تخص واقع العنف ضد الرجال، إلا أن وسائل الإعلام المحلية باتت تخفي الأمر على أساس أن طبيعة المجتمع ذكورية.

تتكاثر المنظمات الحقوقية المدافعة عن حقوق المرأة وتسابق بوتيرة سريعة لعرض الانتهاكات والعنف اللذين تتعرض لهما الزوجات من قبل أزواجهن مطالبات بحمايتهن، مقابل ذلك تعد المنظمات المدافعة عن حقوق الزوج وحمايته من عنف الزوجة قلة قليلة في المجتمعات الذكورية، رغم أن الكثير من الوقائع تثبت وجود هذه الظاهرة التي تسعى منظمة "اتحاد رجال كردستان" للكشف عنها ومساعدة الرجال الذين تعرضوا لعنف زوجاتهم.

منظمة اتحاد رجال كردستان عام 2007. هي أول منظمة تهتم بشؤون الرجال في كردستان والعراق. وتهدف المنظمة، التي تأسست في السليمانية بالاتفاق مع حكومة إقليم كردستان، إلى توعية وتقوية النساء بشأن حقوق الرجال. وبعد انتشار منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال المتطورة الأخرى نرى زيادة في مشكلات الأزواج بشكل يومي". وأشار فرج إلى أن منطلته تلقت 560 شكوى من رجال في 2015 زادت في 2017 إلى 614 شكوى.

وبيّن فرج أن المنظمة وثقت خمس حالات قتل رجال على يد زوجاتهم أو بالتعاون مع أشخاص آخرين، موضحاً أنه تمت محاكمة 36 امرأة ممن شاركن في قتل رجال في الأشهر الستة الأولى من 2015.

وأرجع تفاقم حالات العنف ضد رجال إلى أسباب عديدة بينها، انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تساعد الرجال والنساء على إقامة علاقات عاطفية غير شرعية، إضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية.

وقالت تقارير حديثة إن الكثير من الرجال الذين يتعرضون إلى عنف زوجاتهم لا يتجرؤون على كشف ذلك والذهاب إلى المنظمة، نظراً إلى أنهم يعتبرون أن الرجل هو صاحب القرار الأول والأخير في المجتمع الذكوري الذي يعيشون فيه، لذلك يفضلون التكنم على معاناتهم على البوح عنها وكشفها للعموم وما يخلفه ذلك من فضيحة. وفي تصريحات سابقة قال فرج لموقع رصيف 22 إن الرجال في الإقليم يعانون أوضاعاً صعبة، مؤكداً أن حالات العنف والانتحار والقتل بين الرجال في تزايد مستمر نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. كما أوضح أن معاناة الرجال أكبر في الإقليم بسبب الأوضاع غير المستقرة على جميع الأصعدة.

السليمانية (العراق) - بالتزامن مع حملة "مي تو" العالمية لمكافحة التحرش الجنسي، كتسبب حملة مختلفة زحماً في إقليم كردستان العراق، حيث تقول منظمة "اتحاد رجال كردستان" في الإقليم، إنها تتلقى المئات من الشكاوى من رجال يقولون إن زوجاتهم يمارسن ضدهم عنفاً جسدياً. وقال رئيس المنظمة برهان علي فرج إنها قرّرت نقل تركيزها من توعية النساء بشأن حقوق الرجال إلى عرض مساعدة الرجال. جدير بالذكر أن منظمة "اتحاد رجال كردستان"، تأسست في محافظة السليمانية شمالي العراق من أجل مناهضة العنف ضد الرجل، هي الأولى من نوعها على مستوى العراق، مقابل المئات من المنظمات النسوية الحكومية والمدنية المناهضة للعنف ضد المرأة.

وأوضح مهندس فائق أحد أعضاء المنظمة أنها تهدف إلى تحسين ظروف ووضع الأسرة العراقية لا سيما في منطقة كردستان. وأضاف "تعمل على تحسين المجتمع المصري من خلال هذه المنظمة وبالصورة المدافعة عن حق الرجل، ونستقبل الحالات في إقليم كردستان ومن خارج الإقليم ومن النازحين العرب. أسبوعياً نستقبل تقريباً ثلاث حالات".

وقال رجل من ضحايا عنف المرأة، طردته زوجته من المنزل وبعده عواراً، إنه لم ير أطفاله منذ 19 شهراً. وأضاف أنه "متزوج منذ 18 عاماً، زوجتي تسيء معاملتي. لذلك ثارت بيننا مشاكل وقررت ترك المنزل حتى لا تتفاقم أكثر. ولما عدت للمنزل لم تفتح الباب لي. منذ سنة وسبعة شهور وأنا أعيش في غرفة بمسجد. ومنذ ذلك الوقت لم أر أطفالاً لأن أهمل زوجتي يمنعونني من العودة للبيت ويهدونني إن عدت". وأفاد فرج أن حالات العنف تتزايد سنة بعد الأخرى، وقال لتلفزيون رويترز "تأسست

560

شكوى تلقتها

المنظمة من رجال

في 2015 زادت

في 2017 إلى 614

شكوى

ما هو العمر المناسب لذهاب الأطفال إلى دور السينما

جمال

الكولاجين سر شباب بشرتك

قالت خبيرة التجميل الألمانية بريجيت هوبر إن الكولاجين يعد سر شباب البشرة في الكبر؛ حيث إنه يساعد في الحفاظ على مرونة البشرة ومظهرها المشدود، كما أنه يمنحها ملمساً مخملياً.

وأضافت هوبر أن الكولاجين يمتاز بقدرته على الاحتفاظ بالماء، وبالتالي فهو يعمل على ترطيب البشرة، فضلاً عن قدرته على تعزيز وتسريع وتيرة عملية تجدد الخلايا الطبيعية.

وأوضحت الخبيرة الألمانية أن الكولاجين يعد مكوناً رئيسياً للجلد تتمثل وظيفته في تدعيم النسيج الضام للحفاظ على مرونة الجلد، مشيرة إلى أنه في مرحلة الشباب يتم باستمرار استبدال الياف الكولاجين القديمة بأخرى جديدة، مما يساعد في الحفاظ على شباب البشرة ولملمسها الناعم.

غير أنه مع التقدم في العمر تتباطأ هذه العملية، ومن ثم يفقد الجلد مرونته ويتصلب ويصير جافاً ومتشققاً ويقع فريسة سهلة للتجاعيد.

لذا ينبغي على المرأة المتقدمة في العمر استخدام المنتجات العناية المحتوية على الكولاجين لاستعادة شباب ونضارة بشرتها.

لذا ينبغي على المرأة المتقدمة في العمر استخدام المنتجات العناية المحتوية على الكولاجين لاستعادة شباب ونضارة بشرتها.

كما أشاروا إلى أن الخروج من البيت يجب أن يكون في الأوقات التي يكون فيها الطفل نشيطاً، بعيداً عن مواعيد الطعام والنوم، ووفقاً لجدول وروتين الطفل يتم تحديد موعد الفيلم مع محاولة أن يكون في فترة ما بعد الظهر بدلاً من المساء.

كما شدد الخبراء على ضرورة تعليم الطفل "اتيكيت" وأداب السلوك والتصرف في قاعات السينما، وإخباره بأن السينما مكان عام يتشاركه مع أشخاص آخرين، لذا يجب عدم التحدث بصوت عالٍ، وعدم الركن المشي في الممرات بينما يشاهد الآخرون الفيلم.

وأضافوا أنه من الضروري أن يعرف الأطفال بأن الوجبات الخفيفة التي ستقدم لهم يجب أن تعامل بحذر ولا ترمى على الأرض، كما يفضل عدم أخذ الأطفال الأقل من سنتين إلى دور السينما لأنهم غير قادرين على تحمل الصوت وإضاءة من الشاشات المتحركة.

الأطفال دون سن 5 يتأثرون بما يعرض أمامهم على شاشة السينما ويمكن أن يضطربوا عاطفياً جراء الدراما السينمائية

ونبهوا إلى أنه يجب على الأمهات والآباء التأكد من أن أطفالهم مستعد لخوض هذه التجربة في بادئ الأمر، وشددوا على ضرورة معرفة مدى جاهزية الطفل وقدرته على استيعاب تجربة السينما، من خلال معرفة ما إذا كان الطفل قادراً على أن يحضر فيلماً طويلاً في البيت دون أن يتحرك من مكانه، وهل يستطيع الجلوس لفترة طويلة دون الذهاب إلى الحمام؟ وهل يعاني من حساسية للضوضاء العالية؟ وهل سيشتعر بالخوف والرعب من الصور الكبيرة المتحركة؟

الصعبة. وحتى إذا كانت مدة الأفلام تبلغ بشكل تقليدي ساعتين، فإن مشاهدة 45 دقيقة من الفيلم عادة ما تكون كافية عند دخول الطفل السينما لأول مرة.

وقال المختصون إن قاعات السينما يمكن أن تكون فرصة رائعة للأطفال لمشاهدة أفلامهم وشخصياتهم الكرتونية المفضلة بأحجام كبيرة وأبعاد ثلاثية مبهرة، إلا أنها يمكن أن تكون أيضاً تجربة مخيفة، نظراً إلى أن القاعات كبيرة وباردة والشاشات ضخمة، والصوت قوي جداً، بالإضافة إلى العديد من الغرباء.

ويرى البعض أن تجربة الذهاب إلى السينما، تجربة رائعة تمكن الطفل من اختبارها مع أبويه في هذا المرحلة، فالأفلام المخصصة للأطفال، التي أدخلت عليها تقنيات حديثة والصوت النقي والحركة تبهر الأطفال وتجعلهم يخبرون عالماً مدهشاً مختلفاً عن تجربة التلفاز.

برلين - يمكن للأطفال دون الخامسة من عمرهم أن يتأثروا بسهولة بما يعرض أمامهم على شاشة السينما. ربما لا يفهمون الحكمة أو الشخصيات ويمكن أن يضطربوا عاطفياً جراء الدراما السينمائية.

وأوضح مختصون في علم نفس الطفل أنه ينبغي على الآباء التفكير بعناية فيما إذا كان الطفل بات جاهزاً للقيام برحلته الأولى لدور العرض.

وأوضحت أستاذة التعليم الإعلامي زابينه إدر في حوار نشر مؤخراً في مجلة "بيبي أند فاميلي"، وأضافت بتربية الآباء، أنه كلما كان الطفل كبيراً، كلما كان تعامله أفضل مع وجوده في السينما.

ويفضل أن تكون أول رحلة للطفل لدور العرض مع والديه وليس والدي أحد أصدقائه، حتى من يبلغون الخامسة من العمر يحتاجون إلى الشعور بالطمأنينة مع شخص مألوف أو كنف للائتناء عليه خلال المشاهد

أم اللبن

وطن.. فقد كان كلما وجد شيئاً على غير ما يرام في البيت.. أو كلما تجاوزت مشاكساتنا الحد المعقول لأطفال يلعبون نراه يسألنا بحزم "من فعل هذا؟". فبريد أهدنا بارتباك وخشية "بابا والله مو أني!.. ليرد بنهكم وسخريه "لعد منو!.. أم اللبن!..".

طالما تمنيت فعلاً أن الصق بأم اللبن كل التهم وكل الأخطاء التي ارتكبتها أو ارتكبها أخي أو أختي أو أحد أطفال الجيران وخاف العقاب فسكت!.. وكان ثمة إحساس في داخلي لا شك فيه أن "أم اللبن" قد تكون إحدى أفراد أسرتنا!.. فهي حاضرة في كل الحوارات والنقاشات.. ولطالما حلمت في تلك الأيام الغضة طفولتي الأولى أن أعترف عليها وأن أصحابها لأعقد معها اتفاقاً سرّياً دون علم أهلي.. فأجعلها تقر وتعترف بكل مشاكساتنا وأخطائنا.. ولم أشك بانها ستفعل ذلك عن طيب خاطر

القيم وسرقة أموال الشعب والنصب والاحتيال والتجهيل والتضليل!.. من الذي أوصل البلاد إلى تلك الهاوية!.. أتكون أم اللبن!.. تلك المرأة المسكينة التي تشقى وتكدح وهي تحمل الأثقال على رأسها من أجل قوت عيالها!.. وللخيرية فقد انتشرت مؤخراً أغنية شعبية تسخر من نائبات البرلمان اللواتي دخلن العملية السياسية عبر نظام الكوتا.. فتشبهن بـ"حسنة أم اللبن!.. وهي قصيدة شعبية تقول لآزمتها "حسنة أم اللبن صارت سياسية" وقد تم تلحينها على قالب المربع البغدادي.. وكلم شعرت بالراءء وبالتعاطف مع أم اللبن التي لا تبرح ألتهم أن تطاردها.. فيا ليتها كانت تدري بما يجري! ويا ليت البرلمانيات الطارئات يكدرن فعلاً منظماً كانت تفعل بائعات اللبن! صباحكم حبيب..



ريم قيس كبة شاعرة عراقية

كلما عدتُ بذكريتي إلى طفولتي الأولى حتى ظهرت لي "أم اللبن" وكأنها مارد استدعي منه طفولتي التي أعشق!.. لا لأنني كنت أرى بائعات اللبن كما أبدو رسمهن الفنانون العراقيون.. ولا لأنني كنت أشاهد صورهن الفوتوغرافية القديمة التي التقطها الإنكليز والمستشرقون في بدايات القرن الماضي في العراق!.. ولم تشأ أقداري أن أسكن يوماً في بيت يسمح لي بمشاهدتهن أو التمتع في ذلك المنظر الغريب لنساء متشحات بالسواد يضعن على رؤوسهن طبقات من الألوان المليئة باللبن البلدي. بيد أن جملة أبي الشهيرة هي التي تتشخص أمامي وقد التصقت بذاكرة الطفولة ذات

تحقيق

الأطباء والهيئات المدافعة عن حقوق الطفل يحذرون من أن ملاكمة الـ «مواي تاي» المنتشرة في صفوف الأطفال في تيلاند تسبب مشكلات صحية مزمنة.

فريق يضم 19 لاعباً سورياً يعانون من بتر أحد أطراف أجسادهم يباشرون تدريباته الرياضية بمبادرة من مركز المعالجة الفيزيائية في مستشفى إدلب التخصصي.

سوريون مبتورو الأطراف يسجلون هدفاً في مرمر الحياة

● كرة القدم تعيد الثقة بالنفس لشباب قهرتهم الحرب ● صعوبات كثيرة تواجه اللاعبين مثل الركض والسرعة



همة الفريقين تفوز

لا منافسات بين الشوطيين

لدى وصول عبدالقادر إلى منزله، هرع ابنه ليعانقه طويلاً. يضع الوالد الفخور الميدالية حول عنقه، ويخاطب ابنه مبتسماً "انظر ماذا ربحت اليوم، هل تريد أن تلعب بالكرة؟". ويروي عبدالقادر الذي جلس متربعا على فراش وسط غرفة جدرانها بيضاء عارية، أن خسارته لرجله اليسرى "كانت صدمة كبيرة" خصوصاً أنه كان قبل اندلاع النزاع لاعباً ضمن فريق الناشئين في نادي الكرامة ومقره مدينة حمص.

ويوضح أحد المعالجين الفيزيائيين في المركز محمد مرعي أن "الشباب استجابوا بسرعة" لفكرة التدريب وتكوين فريق كرة قدم، لافتاً إلى أنه لاحظ خلال أسابيع قليلة تطوراً كبيراً على الصعيد الجسدي و"النفسي والمعنوي" لدى اللاعبين.

ولن تتوقف نشاطات المركز عند هذا الحد، وستتضمن المرحلة المقبلة التدريب على السباحة ورفع الأثقال.

واستضاف المركز مؤخراً مباراة كرة قدم ودية في إطار مسابقة رياضية بمبادرة من جمعية شفق الخيرية المحلية. فانقسم اللاعبون إلى فريقين، ارتدى الأول قمصاً برتقالية وارتدى الثاني قمصاً خضراء اللون.

قبل بداية الشوط الأول شكل لاعبو كل فريق حلقة مستديرة، وهتفوا "أوليه، أوليه، أوليه"، وهم يحركون أذرعهم بحماس ويقفزون بقدماً واحدة.

يقف عبدالقادر اليوسف (24 عاماً) إلى جانب الملعب، يراقص الكرة وهو متكى على عكازه، معتزلاً بما يقوم به.

وانضم مصفف الشعر السابق المتحدر من حمص (وسط سوريا) إلى صفوف حركة أحرار الشام الإسلامية بعد تحول حركة الاحتجاج ضد النظام في العام 2011 إلى نزاع مسلح، وفقد ساقه خلال إحدى المعارك ضد قوات النظام في العام 2015.

وإثر انتهاء المباراة غادر جميع اللاعبين بعدما حازوا ميداليات وملابس رياضية وأحذية جديدة.

حرمته ساقاً أو يداً، وتسببت منذ اندلاعها في العام 2011 بمقتل أكثر من 340 ألف شخص في سوريا. ويروي صلاح أبو علي (23 عاماً) بهدوء أثناء استراحته على طرف الملعب "يحدث أحياناً أن تمر الكرة أمامي فأهمل على قذفها بقدمي اليسرى لكنني أتذكر أن رجلي مبتورة".

ويقر بأنه واجه هو وزملاؤه "الكثير من الصعوبات مثل الركض والسرعة".

قبل عشرة أشهر كان صلاح يقف أمام منزله حين سقطت قذيفة أدت إلى بتر ساقه في مدينة الرقة (شمال البلاد)، التي كانت تعد أبرز معقل لتنظيم الدولة الإسلامية قبل أن تتمكن فصائل كردية وعربية من طرده منها في أكتوبر.

ومنذ مطلع ديسمبر، يباشرون هذا الفريق الذي يضم حتى الآن 19 لاعباً تدريباته بمبادرة من مركز المعالجة الفيزيائية في مستشفى إدلب التخصصي.

وتتراوح أعمار لاعبيه بين 13 و40 عاماً، يتدربون مدة ساعتين ثلاث مرات أسبوعياً. ويتذكر صلاح، النحيل البنية، يومياته قبل الانضمام إلى الفريق، ويروي "كنت أمكث في المنزل، لم أكن أرغب في الخروج وأتذكر أياماً خلّت، لكنه يقول اليوم "بدأت حياة ثانية".

ويضع اللاعبون أمامهم هدفيين، التقدم في علاجهم الفيزيائي من جهة ورفع معنوياتهم من جهة ثانية.

وتغير أسلوب حياة صلاح تغييراً كلياً وأصبح يخرج من منزله. ويوضح "لا تشعر بأن حياتك توقفت لأنك فقدت عضواً من جسدك".

منذ تأسيسه قبل أكثر من عام، عالج مركز المعالجة الفيزيائية 900 شخص، من نساء ورجال من مختلف الأعمار، يعانون بشكل خاص من بتر أحد الأطراف أو من كسور.

والحرب عاجزة عن أن تهزم الحياة، فالإنسان يؤمن في غالب الأحيان بأن له نصيباً يعيشه بلا يأس حتى وإن فقد جزءاً من جسده، فالحياة تستمر إذا كانت له ثقة بالنفس، ويتواصل فيها ويستمتع بأيامه بما فيها من فرح ويكافح الشقاء الذي يعترضه، فما معنى أن يقبع الإنسان متفرجاً على مجرى الأحداث دون أن يجتهد ويكد.

وهم مستندون على عكازاتهم، قبل أن يسدد أحد لاعبي الهجوم بحماس. وعند محاولة حارس المرمى الذي بترت ذراعاه صد الكرة، يقع أرضاً ويسجل خصمه هدفه الأول بينما يحاول جاهداً الوقوف وسط هتافات الجمهور.

وتجمع كافة اللاعبين، سواء أكانوا مدنيين أم مقاتلين، المعاناة جراء الحرب التي

□ إدلب (سوريا) - مع إطلاق الحكم صفارته، يبادر شاب بترت إحدى ساقيه وهو يتكى على عكازه إلى دفع الكرة لتبدأ مباراة حماسية في ملعب بمدينة إدلب في شمال غرب سوريا، يتنافس فيها لاعبو حرمته الحرب من أحد أطرافهم.

وتتواصل المنافسة خلال المباراة بحركات ماهرة يؤديها اللاعبون، يقومون بتمرير الكرة



سنلعب في الحياة التي لعبت بنا

الملاكمة مغامرة الأطفال التايلانديين لإعالة أسرهم الفقيرة



الحلبة لا تعنيها حقوق الطفل

تايلاند تقل أعمارهم عن 15 عاماً، لكن الخبراء يقولون إن هذا العدد قد يكون أكثر عشرين مرة لأن أغلب اللاعبين غير مسجلين. وما زال بعض أولياء الأمور والمدرسين يقولون إن هذه الرياضة تعلم الأطفال الانضباط كما أنها مصدر مهم للدخل. ويقول أونج أوج بروسود والد نانتاوات ومدرسه "المال الذي يكسبه نانتاوات من الملاكمة ندخره له"، مضيفاً "عندما يضيق بنا الحال نعطيه مصروفه من هذا المال خلال أيام الدراسة".

التشخيصي المتطور في تايلاند، إنها أجرت دراسة استغرقت خمس سنوات واطهرت أنماطاً من تلف في المخ وفقدان الذاكرة بين صغار لاعبي الملاكمة مقارنة بنظرائهم غير الممارسين لهذه الرياضة.

وقالت "لا توجد ملاكمة آمنة لأنك ترى أن حتى اللاعبين البالغين عندما يكبرون يصابون بمرض الشلل الرعاش بسبب الاضطرابات التي يعانون منها في المخ".

وقالت هيئة الرياضة في تايلاند العام الماضي، إن أكثر من عشرة آلاف ملاكم في

المالكة النمر، واشتهر بكونه ملاكماً قويا من الدرجة الأولى، وكان يتسلى بتحدي أبطال البلاد.

في ذلك الوقت، كانت تجري المباريات بغض النظر عن فئة الوزن وبدون تحديد للمدة الزمنية.

وعام 1930 تم نقل قوانين المنافسة وأدوات الملاكمة، كالكفازات والحلبة، من الملاكمة الإنكليزية إلى رياضة الموي تاي، وتعتبر هذه الرياضة في تايلاند تحدياً اجتماعياً كبيراً بالنسبة إلى الشباب والأطفال الذين يحاولون إخراج أسرهم من بوتقة الفقر.

بالإضافة إلى استعمالها الأطراف الثمانية من الجسم، القبضتين والرجلين والركبتين والمرفقين، وتعتبر الموي تاي أيضاً رياضة متكاملة حيث تتطلب يقظة شديدة وحضوراً بدنياً متعددًا كالخفة وردود الفعل والقدرة والقوة، كما تتطلب لياقات ذهنية كالإرادة والشجاعة والاحترام والحرص على تطبيق القوانين والتقنيات التي تضبط اللعبة.

وتستعمل تقنية المسك لتمكين الملاكم التايلاندي من ربح الوقت، أما تقنية الدفع فلا تمكن من ربح النقاط وإنما تستعمل فقط كوسيلة للخروج من

المالكة النمر، واشتهر بكونه ملاكماً قويا من الدرجة الأولى، وكان يتسلى بتحدي أبطال البلاد.

في ذلك الوقت، كانت تجري المباريات بغض النظر عن فئة الوزن وبدون تحديد للمدة الزمنية.

وعام 1930 تم نقل قوانين المنافسة وأدوات الملاكمة، كالكفازات والحلبة، من الملاكمة الإنكليزية إلى رياضة الموي تاي، وتعتبر هذه الرياضة في تايلاند تحدياً اجتماعياً كبيراً بالنسبة إلى الشباب والأطفال الذين يحاولون إخراج أسرهم من بوتقة الفقر.

بالإضافة إلى استعمالها الأطراف الثمانية من الجسم، القبضتين والرجلين والركبتين والمرفقين، وتعتبر الموي تاي أيضاً رياضة متكاملة حيث تتطلب يقظة شديدة وحضوراً بدنياً متعددًا كالخفة وردود الفعل والقدرة والقوة، كما تتطلب لياقات ذهنية كالإرادة والشجاعة والاحترام والحرص على تطبيق القوانين والتقنيات التي تضبط اللعبة.

وتستعمل تقنية المسك لتمكين الملاكم التايلاندي من ربح الوقت، أما تقنية الدفع فلا تمكن من ربح النقاط وإنما تستعمل فقط كوسيلة للخروج من

□ بيوريام (تايلاند) - تتصاعد الهتافات حين يتبادل صبيان اللكمات وسط حلبة ملاكمة في إقليم بيوريام شمال شرق تايلاند. وأعلن اسم الفائز الذي سيطر على خمس جولات وهو نانتاوات بروسود (11 عاماً) المعروف باسم شهرة في أوساط الملاكمة "سكساندي الكبير جداً".

وكسب ثلاثة آلاف بات (94.3 دولار) على فوزه في المسابقة ويحصل على 1500 بات (47.17 دولاراً) عن كل مباراة يشارك فيها. وهو واحد من عشرة لاعبين تبلغ أعمارهم 15 عاماً أو أقل في منطقة ساتوك حيث يوجد في كل قرية تقريباً معسكر للملاكمة.

ولا يتوقف القتال في تايلاند على مدار الأسبوع، وتستمر المراهقات لسبع ليالٍ، ولا يستخدم الأطفال في هذه المباريات أي نوع من واقيات الرأس أو الأسنان، ويشتمل كل ما يرتدونه على قفازي القتال وسروال الملاكمة التقليدي.

يقال إن تاريخ الملاكمة التايلاندية «موي تاي» يعود إلى ألفي عام، وتحكي الأسطورة أنه في عام 1767 أثناء الحرب بين بيرمانيا وتايلاند، كان جندي ملك اسمه «تاي خانوم» توم سجينا في معسكر الخصم وتمت مواجهته بعشرة أبطال بيرمانيين هزمهم جميعاً بالضربة القاضية.

وأصبحت لرياضة الموي تاي شعبية واسعة ابتداءً من القرن الثامن عشر تحت حكم «برا شوا سوا» الذي كان يلقب





«كيف يتم تغيير لائحة البطولة في وسط الموسم؟ هذا أمر لا يلبق بالدوري المصري وتاريخه واتحاد الكرة، وأعتقد أن القرار جاء مجاملة لبعض الأندية الكبرى، خاصة الأهلي والزمالك».

محمد محسن أبوجريشة
المدرّب العام للإسماعيلي المصري

«سعيد بالبدء الجيدة للفريق في البطولة الآسيوية، وفخور بما قدمه اللاعبين. تحقيق الفوز في افتتاح البطولة حافز كبير لتقديم مستويات مميزة في الدوري السعودي».

سيرغي ريبروف
المدير الفني لفريق أهلي جدة

وليد أزارو.. مغربي يعيش أفضل حالاته في الأهلي المصري

● بروز الأجنبي يحكم منافسات الدوري المصري ● باتريس بوميل: أتابع ما يقدمه وليد ونحن سعداء بالمرود الذي ظهر به



تأقلم مفاجئ

جزء فقط في إجمالي اللقاءات السبعة، حيث كانت الأولى من نصيب الأسيوطي والثانية لصالح فريق المقاولون العرب. وتمكن عمرو كمال من إحراز ركلة جزاء الأسيوطي، في الوقت الذي نجح فيه أحمد علي في إحراز هدف لفريق المقاولون.

وتقدّم طلعت يوسف، باستقالته من تدريب سموحة، عقب الهزيمة التي لحقت بالفريق على يد الزمالك، والتي وافق عليها مجلس إدارة نادي سموحة برئاسة محمد فرج عامر، خصوصاً في ظل تذبذب نتائج الفريق.

وشهدت مباراة الأهلي والمقاولون العرب، عودة الجماهير للمدرجات بشكل تدريجي، بعد اجتماع اتحاد الكرة مع الأندية الأحد الماضي.

وكان اتحاد الكرة، قد حصل على موافقة من الجهات الأمنية، بعودة الجماهير إلى المدرجات بشكل تدريجي، على أن يقتصر التواجد في المدرجات على 300 مشجع فقط في كل مباراة.

واحدة على المرمى، فضلاً عن لمس الكرة في 63 لمسة. واستخلص بينسون شيلونغو الكرة في 16 تدخلاً مع الخصم، إضافة إلى إرساله 14 تمريرة ناجحة لزملائه. وأحرز جونيور آجاي، صانع ألعاب الأهلي، هدفين لفريقه في مباراة المقاولون، حيث سدّد اللاعب النيجيري 3 تسديدات منها 2 على المرمى، إضافة إلى أنه لمس الكرة 151 مرة. وتمكن آجاي من إرسال 48 تمريرة ناجحة لزملائه، وكذلك استخلص الكرة في 18 تدخلاً مع الخصم.

قضاة الملاعب

أشهر قضاة الملاعب 15 بطاقة صفراء بالجملة، فضلاً عن وجود بطاقة حمراء وحيدة كانت من نصيب ياسر إبراهيم، والذي سموحة. وبعد لقاء الزمالك وسموحة، والذي انتهى بفوز الأول بهدف دون رد، هو الأكثر إشهاراً للبطاقات، حيث شهد 5 بطاقات صفراء وحالة طرد. واحتسب حكام الجولة، ركلتى

تمريرات لزملائه، من إجمالي عدد لمساته للكرة والتي بلغت 73 لمسة. وأحرز المغربي عمر النجدي، لاعب فريق بتروجيت، هدفاً شرفياً لفريقه في الخسارة أمام وادي دجلة.

استخلص عمر النجدي الكرة في 17 تدخلاً خلال مشاركاته التي بلغت 69 دقيقة، فضلاً عن إرساله 10 تمريرات لزملائه. ولمس اللاعب المغربي الكرة 73 مرة، إضافة إلى تسديده 3 كرات منها واحدة فقط على المرمى. وأحرز الأوغندي إيزاك مولومي، مدافع فريق الأسيوطي سبورت، هدفاً في فوز فريقه على النصر بخمسة أهداف مقابل هدف. وبلغت لمسات مولومي في المباراة 116 لمسة، وسدّد تسديتين على المرمى، وأرسل 27 تمريرة لزملائه، واستخلص الكرة في 21 تدخلاً مع الخصم.

واصل أجانج فريق الأسيوطي سبورت تألقهم، بعدما أحرز بينسون شيلونغو، هدفاً في فوز فريقه بالمباراة المذكورة سلفاً. وسدّد مهاجم فريق الأسيوطي 4 تسديدات منها

وأصل اللاعبين الأجانب، وعلى رأسهم المغربي وليد أزارو بمسابقة الدوري المصري الممتاز، تألقهم للجولة الثانية على التوالي، بعد أن تمكن 6 أجانج من التهديف. يأتي ذلك في الوقت الذي أقيمت 7 لقاءات فقط من أصل 9؛ بسبب تأجيل مباريات أندية مصر للمقاصة والمصري البورسعيد، لارتباطهما بأداء مباراتين في دوري الأبطال وكأس الكونفيدرالية.

العرب بخماسية مقابل هدفين. ولمس أزارو الكرة 70 مرة خلال مشاركته طوال اللقاء، فضلاً عن تسديده 3 كرات على المرمى. وأرسل المهاجم المغربي 17 تمريرة ناجحة لزملائه، وهو نفس عدد استخلاصه للكرة من زملائه.

سعادة كبيرة

في هذا السياق قال الفرنسي، باتريس بوميل، المدرب المساعد بالمنتخب المغربي، إنه سعيد بما يقدمه وليد أزارو مع النادي الأهلي. وأكد بوميل في تصريحات صحافية "أتابع ما يقدمه وليد مع النادي الأهلي ونحن سعداء بالمرود الذي ظهر به". وأضاف "إنه شخص جيد، وأتوقع له أن يكون مهاجماً كبيراً خلال الفترة المقبلة".

وانضم أزارو إلى صفوف منتخب "أسود الأطلس" قبل أن ينضم للنادي الأهلي، لكن لم يتم توجيه الدعوة إليه بعد ذلك من جانب المدرب هيرفي رينارد.

وعن هذا قال بوميل "الجميع لديه فرصة من أجل المشاركة مع المنتخب خلال الفترة المقبلة، المدير الفني هو من يقرر في النهاية".

ويتأهب المنتخب المغربي للمشاركة في كأس العالم المقبلة في روسيا في مجموعة نارية تضم البرتغال وإسبانيا وإيران.

وتجدر الإشارة إلى أن وليد أزارو صاحب الـ22 عاماً كان قد انضم للنادي الأهلي في يونيو الماضي قادماً من الدفاع الحسني الجديدي في صفقة كلفت خزينة النادي الأهلي 1.4 مليون دولار ويعدّ مدته أربع سنوات.

واعتلى أزارو، مهاجم الأهلي، صدارة هدافي مسابقة الدوري الممتاز برصيد 14 هدفاً بعد إحراز ثنائية في شبك المقاولون. ويأتي الغاني جون أنطوي مهاجم فريق مصر للمقاصة، وعمر السعيد مهاجم فريق وادي دجلة، في المركز الثاني برصيد 12 هدفاً.

وتمكن السنغالي إبراهيم نداي، لاعب فريق وادي دجلة، من إحراز هدف في فوز فريقه على بتروجيت مقابل هدف وحيد. وسدّد اللاعب السنغالي 6 تسديدات منها 4 على المرمى، إضافة إلى استخلاصه الكرة في 18 تدخلاً مع الخصم. وأرسل نداي 5

سيكازوي حكماً لمباراة السوبر الأفريقي بين الوداد ومازيمبي

الغامبي. وتعيش الكرة المغربية، خلال الفترة الأخيرة، مرحلة رائعة من مسارها، ختمتها المنتخب المحلي، بإحراز لقب أمم أفريقيا للمحليين، للمرة الأولى في تاريخه، بعد تغلبه على نظيره النيجيري.

الشارع الكروي المغربي، يعتبر أن غاساما أصبح بمثابة فال الخير على الكرة المغربية، حيث كان شاهداً على أحداث بارزة

ويأتي التتويج المحلي المغربي، استمراراً لتتويج كبير، تحققت في نهاية عام 2017، بعد تأهل المنتخب الأول لمونديال روسيا. كما نجح الوداد البيضاء، في حصد لقب دوري أبطال أفريقيا، على حساب الأهلي المصري، وكان نادي الفتح الرباطي، قد بلغ نصف نهائي كأس الكونفيدرالية، قبل أن يغادر المسابقة بشكل غريب.

وسيكون أمام الكرة المغربية، الأسبوع المقبل، إضافة لقب آخر لخزائنها، من خلال نادي الوداد، الذي سيلقي في كأس السوبر الأفريقي، نظيره مازيمبي الكونغولي على ملعبه بالدار البيضاء. وتأتي هذه الطفرة بعدما غير اتحاد الكرة المغربي من سياسته ووضع إيرادات مالية مهمة، رهن تصرف الأندية والمنتخبات.

بالتعادل (1-1). ولم تكن مهمة الحكم الغامبي سهلة على الإطلاق، خاصة أن المواجهة جاءت مثيرة، إذ حمل هذا النهائي طابعاً عربياً.

وشهدت المباراة تنويع الوداد باللعب الأفريقي بعد فوزه بهدف دون رد، وانتظرت الكرة المغربية سنوات عديدة، ليتوج فريق محلي باللقب الأعلى داخل القارة السمراء، ويعود آخر لقب للرجاء عام 1999، قبل أن يعانق الوداد اللقب في نسخته الأخيرة.

وظهر غاساما مجدداً في الواجهة، في المباراة الحاسمة أمام كوت ديفوار بإبيدجان في إطار الجولة الأخيرة من تصفيات مونديال روسيا 2018. وقرّر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، تعيين الحكم غاساما لقيادة هذه المباراة الصعبة والقوية، وكان يكفي المنتخب المغربي التعادل للتأهل، فيما كان المنتخب الإفريقي مطالباً بالفوز. وتحقق حلم المغاربة في هذه المباراة، بعد أن فاز "أسود الأطلس" بهدفين دون رد، وتأهل المنتخب المغربي للمونديال، بعد انتظار دام 20 سنة.

وعاد غاساما ليظهر مجدداً، في موعد مهم بالنسبة إلى المغاربة، وقاد نهائي كأس أمم أفريقيا للمحليين أمام نيجيريا، حيث كانت الكرة المغربية تبحث عن أول لقب في هذه المنافسة. وكان غاساما شاهداً على تنويع آخر للكرة المغربية، عندما نجح المنتخب المغربي في حسم اللقب لصالحه وفاز برعاية على نيجيريا، فكان الإنجاز القاري المهم، والثالث الذي حققته الكرة المغربية في حضور الحكم

البطولات الأفريقية، وكان هو من أدار نهائي الـ"شان" بين المغرب ونيجيريا، وقبله نهائي دوري أبطال أفريقيا بين الوداد والأهلي.

ويعتبر الشارع الكروي المغربي، أن غاساما أصبح بمثابة فال الخير على الكرة المغربية، حيث كان شاهداً في الفترة الأخيرة على أحداث بارزة ومهمة للكرة المغربية، بعد أن قاد مباريات حاسمة. وأدار غاساما مباراة إياب دوري أبطال أفريقيا في الموسم الماضي، أمام الأهلي المصري، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، بعد أن انتهت مواجهة الذهاب

القاهرة - عين الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، الحكم الزامبي جيان سيكازوي، لإدارة مباراة كأس السوبر الأفريقي الأسبوع المقبل، بين الوداد البيضاء ومازيمبي الكونغولي، على ملعب محمد الخامس.

وجاء تعيين سيكازوي بدلاً من الغامبي بكاري غاساما الذي كان مرشحاً لإدارة اللقاء. كان سيكازوي أحد الحكام الذين تألقوا في نهائيات "الشان" التي احتضنها المغرب مؤخراً، وقاد إحدى مباراتي نصف النهائي. وارتبط اسم غاساما بأهم المواعيد النهائية في



جاهز للقيام بالمهمة

مشاش يفضل المغرب على الجزائر

الرباط - قرر لاعب الوسط، زين الدين مشاش، إحدى المواهب الشابة في صفوف نابولي الإيطالي، قبول عرض الفرنسي، هيرفي رينارد، المدير الفني لمنتخب المغرب، باللعب مع "أسود الأطلس" وليس مع الجزائر، وفقاً لـأشادت إليه الصحافة الجزائرية.

وحسب عدة وسائل إعلامية، أبلغ مشاش، من أب مغربي وأم جزائرية، ويحمل جواز سفر فرنسي، رينارد، بأنه مستعد لارتداء قميص المغرب، خلال المباريات التحضيرية لمونديال روسيا.

وأشارت تقارير مغربية، إلى أن هيرفي رينارد تمكن من إقناع زين الدين مشاش، بارتداء قميص المغرب، كما أن هناك لاعبين آخرين سيتخذون نفس الموقف في المستقبل.

وبدأ مشاش (22 عاماً)، المولود في مدينة مارسيليا الفرنسية، مسيرته مع كان، قبل أن ينتقل أولاً لاولمبيك مارسيليا، ومن بعده إلى تولوز، الذي أعاره مجدداً لفريق الجنوب الفرنسي، الموسم الماضي.

وانتقل لاعب الوسط الدفاعي، بداية الموسم الجاري، لصفوف نابولي، متصدراً الدوري الإيطالي، مقابل مليون يورو، بعقد يمتد لأربعة أعوام ونصف. ويوجد المنتخب المغربي في المجموعة الثانية، بالمونديال، إلى جانب إسبانيا والبرتغال وإيران.

يثق روجر فيدرر أسطورة التنس أنه استفاد

من جدول غير مزدحم بالمباريات وقال إنه يجب على اللاعبين عدم الخوف من الحصول على فترات راحة لتحسين مستواهم. وغاب اللاعب المخضرم البالغ عمره 36 عاماً عن فترة طويلة من عام 2016 بسبب إصابة في الركبة وبعد العودة في 2017 شارك في 12 بطولة فقط وحصد ثمار ذلك. وقال فيدرر، الذي أحرز لقبه الـ20 في البطولات الأربع الكبرى الشهر الماضي في أستراليا المفتوحة، إنه يدرك متطلبات اللعبة بعدما اعتاد خوض العديد من المباريات المتتالية على مدار أكثر من 15 عاماً ويعتقد أن الراحة تساعد على التطور.

سجل ستيفن كاري 22 نقطة ليقود حامل

اللقب غولدن ستيت واريوز إلى الفوز على فينيكس صنز 129-83 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز كاسبي 19 نقطة وأضاف دورانت 17 نقطة وكل من كلاي طومسون ونيك ياغ 16 نقطة ليحقق واريوز الانتصار 44 له هذا الموسم مقابل 13 هزيمة، متصدراً مجموعة المنطقة الغربية. أما فينيكس صنز، فقد أصبح الفريق الأكثر تلقى للهزائم هذا الموسم حيث خسر للمرة 40 مقابل 18 انتصاراً. وأحرز دونوفان ميتشل 25 نقطة ليقود يوتا جاز إلى الانتصار العاشر له على التوالي.

أبدى المدرب التونسي المخضرم، فوزي

البنزرتي، المدير الفني لفريق الوداد البيضاء المغربي، اقتناعه التام بقرارات اللاعب الأرجنتيني البخاندرو كينتانا الذي انضم إلى الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية، الشهر الماضي. ورغم عدم إحراز أهداف في مواجهة المدرب، إلا أن تقييم اللاعب كان مقبولاً في أول مباراة يظهر فيها بقميص الوداد، وكانت الأهم له خلال الموسم أمام غريمه التقليدي. ويفضل البنزرتي اللاعب كينتانا على محمد أولاد وشيكاتارا في قلب الهجوم، إذ يراهن عليه كثيراً لتعويض خروج اللاعب أشرف بن شرفي المنتقل حديثاً لنادي الهلال السعودي.



بات رياضي سباقات التزلج السريع على الجليد الياباني كي سايتو، أول رياضي يضع لفحص منشطات إيجابي في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 في بيونغ تشانغ، حسب ما أعلنت محكمة التحكيم الرياضي. وقتل سايتو في فحص منشطات أقيم قبل المنافسات، بحسب ما أعلنت المحكمة، مشيرة إلى اكتشاف مادة "استيولوزاميد"، وهي عنصر كيميائي يستخدم لإخفاء وجود مواد ممنوعة في فحوص المنشطات. وأوضحت المحكمة أن الياباني وافق على عقوبة "إيقاف مؤقتة" في انتظار تحقيق شامل في القضية.

رياضة



«لا أعرف ما إذا كنا مستعدين للفوز بدوري الأبطال. أتق كثيرا في الشبان وهدفنا أن نقدم أداء أفضل من الموسم الماضي والوصول إلى دور الثمانية ثم نرى ما يمكننا فعله بعد ذلك.»

فيسينت كومياني

قائد نادي مانشستر سيتي الإنجليزي



البقاء للأقوى

سان جرمان يتحدى الملكي في سباق الأبطال

● ليفربول يصطدم ببورتو في رحلة صعبة

تترقب جماهير كرة القدم حول العالم المواجهة الكبيرة بين حامل اللقب ريال مدريد الإسباني وباريس سان جرمان الفرنسي في ثمن نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

السابق ريال مدريد والتعادل مع أتلتيكو مدريد في الوقت الضائع من المباراة النهائية، وقال إن الفريق احتاج حينها للحظ أيضا. وكان الحظ والتوفيق هما ما أفقدهما سان جرمان في دور الستة عشر للبطولة بالموسم الماضي، حيث تغلب الفريق على برشلونة الإسباني 4-0 نهابا ثم خسر 6-1 على ملعب برشلونة إيبابا.

فرصة سانحة

قد تكون الفرصة سانحة أمام سان جرمان أكثر من أي وقت آخر لاجتياز عقبة الريال خاصة وأن الفريق الملكي يحتل الآن المركز الرابع في الدوري الإسباني كما فشل في الحفاظ على نظافته شبابه خلال آخر ست مباريات خاضها وكانت آخرها المباراة التي فاز فيها على ريال سوسيسيداد 5-2 بالدوري الإسباني مطلع هذا الأسبوع.

وقال سيرجيو راموس، نجم دفاع الريال، "بعدما حققنا تقدما كبيرا في الشوط الأول، لن أكون صادقا إذا أتكرت تفكيرنا في مباراة الأربعاء خلال لقاء سوسيسيداد لأننا نلعب طيلة الموسم من أجل مثل هذه المباريات". ورغم صافرات الاستهجان التي تعرض لها من مشجعي الفريق بعد إهدار فرصة ثمينة في نهاية المباراة، ينتظر أن يبدأ المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة نجم الريال المباراة ضمن التشكيلة الأساسية ليقود هجوم الريال إلى جوار الثنائي الويلزي غاريث بيل والبرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يستعيد مستواه تدريجيا في الوقت الحالي. ويتصدر رونالدو قائمة هدافي دوري الأبطال في الموسم الحالي حتى الآن كما سجل اللاعب البرتغالي سبعة أهداف في آخر أربع مباريات خاضها مع الفريق في الدوري الإسباني.

ويتوجب على ريال مدريد أن يحذر من البراعة الهجومية لسان جرمان، حيث سجل العملاق الفرنسي 25 هدفا خلال 6 مباريات بدور المجموعات، بمعدل حوالي 4 أهداف في المباراة الواحدة، وهو الرقم الأعلى في البطولة.

ولا يقتصر الأمر على الهجوم فقط بل أيضا الدفاع حيث تلقت شبك سان جرمان 4 أهداف في دور المجموعات وهو الرقم الذي لا يتفوق فيه على نادي العاصمة الفرنسية سوى عملاق الليغا برشلونة، الذي تلقت شبابه هدفا واحدا ومانشستر يونايتد الإنجليزي ثلاثة أهداف.



«أتمنى أن يفوز المصري محمد صلاح بالهداء الذهبي، لأن الفوز ستكون له قصة رائعة، لأعتقد أن أي لاعب تألق بهذا الشكل من قبل في موسمه الأول في البريميرليغ.»

تيري هنري

أسطورة كرة القدم الفرنسية

إصرار بايرن ميونيخ يسير عكس

طموحات فيدال

◀ **فيدال كان قد أعلن عن رغبته في**

الاستمرار مع البافاري، مؤكداً أنه

يشعر بالسعادة في ميونيخ وأنه

يأمل في توقيع عقد جديد

يلعب حاليا لصالح بايرن ميونيخ الألماني بالانتقال لليونايتد خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ووفقا لصحيفة إكسبريس فإن هذه ليست المرة الأولى التي يرتبط فيها فيدال بإمكانية الانتقال للمعب أولد ترافورد.

وقالت الصحفية إن لويس فان غال، المدير الفني السابق لليونايتد، كان يفكر عام 2014 في التعاقد مع اللاعب الذي كان في ذلك الوقت ضمن صفوف فريق يوفنتوس الإيطالي. ولكن المدرب الهولندي فضل في النهاية عدم التعاقد مع صاحب الـ30 عاما بسبب قلقه من إصاباته المتكررة في الركبة. وبعد ذلك تحرك بايرن ميونيخ وحصل على خدمات فيدال صيف عام 2015. وساعد التشيلي فريقة البافاري على التتويج بلقب البوندسليغا لموسميين متتاليين منذ وصوله إلى ملعب البانز أرينا.

وحسب وسائل إعلام تشيلية، فإن الصراع على اللاعب اشتعل، للحصول على خدماته، مع وجود عروض من فرق إيطالية وصينية. وكان مانشستر يونايتد قد حاول الحصول على اللاعب من صفوف يوفنتوس، قبل أن يحصل بايرن ميونيخ على خدماته. وسبق لأنطونيو كونتي أن درب فيدال في صفوف يوفنتوس الإيطالي، حيث ظهرت العديد من التقارير عن رغبة الإيطالي في ضم اللاعب لصفوف البلوز في سوق الانتقالات الماضية، إلا أن إدارة البلوز رفضت ضم اللاعب خاصة أن الفريق يمتلك العديد من اللاعبين في نفس المركز.

تفنيذ الإشاعات

نفى حسن صالح حميدتش المدير الرياضي لنادي بايرن ميونيخ اهتمام فريقه بضم اللاعب ماكس ماير نجم فريق شالكة بعد انتشار أخبار صحافية عديدة تشير إلى رغبة البافاري في ضم اللاعب. وجاء هذا في تصريحات صحافية أدلى بها أسطورة بايرن ميونيخ المعتزل على هامش اللقاء بين الفريقين.

وقال حميدتش "تلك الأخبار القادمة من إسبانيا تبدو إسبانية للغاية بالنسبة إليّ - إسبانية للغاية هي كلمة تستخدم في الألمانية للتعبير عن كذب النبأ- إذا ما كان هناك اهتمام من جانبنا باللاعب لكانت أول من يعرف ذلك".

□ برلين - تصر إدارة نادي بايرن ميونيخ على التفريط في التشيلي أرتورو فيدال لاعب خط وسط الفريق مع نهاية الموسم الجاري. وارتبط فيدال (30 عاما) بالرحيل عن البايين، بعدما أتم الأخير التعاقد مع ليون غوريتسكا (23 عاما) من شالكة.

وقالت صحف ألمانية إنه من الواضح أن غوريتسكا وفيدال لن يتواجدا معا في الموسم المقبل، فإدارة بايرن تريد بيع فيدال الذي ينتهي عقده في 2019، وتشييلسي أبرز المهتمين به. وأضافت وسائل إعلام أنه رغم تصريحات فيدال برغبته في تجديد عقده والاستمرار مع الفريق، إلا أن الإدارة تسعى لوجود اللاعبين الشباب مثل جوريتسكا.

وكان فيدال قد صرّح مؤخرا برغبته في الاستمرار مع البافاري، مؤكداً أنه وأسرتته يشعرون بالسعادة في ميونيخ وأنه يأمل في توقيع عقد جديد. وأشارت عدة تقارير صحافية خلال الفترة الماضية إلى اقتراب فيدال من الرحيل عن البافاري، خاصة بعد التعاقد مع ليون غوريتسكا من صفوف شالكة، والذي سينضم للفريق بنهاية الموسم الجاري في صفقة انتقال حر.

وقال فيدال خلال تصريحات صحافية سابقة "بالتأكيد أنا لعب في بايرن ميونيخ لسبب ما، وبالتأكيد أنا واحد من أفضل اللاعبين في العالم في مركزي". وقطع فيدال 28 كرة خلال مواجهة شالكة، وكان ثاني أفضل لاعب في نسبة التمرير الصحيح 88.7 بالمئة، كما جاء خلف توماس مولر وجوشوا كيميشتس، من حيث قطع مسافات خلال اللقاء 11.22 كيلومتر. وأضاف نجم يوفنتوس السابق "لا أفكر في الرحيل عن البايين، حيث أشعر بالراحة هنا".

وعن تجديد عقده الذي ينتهي في صيف 2019، أوضح "بالتأكيد أنا أود تجديد عقدي، أطفالي سعداء جدا هنا". وواصل "أشعر أنني بحالة جيدة جدا، وخاصة على المستوى البدني وليست لدي أي مشاكل مع الإصابات وهو ما يساعدني". وفي سياق متصل علق حسن صالح حميدتش، المدير الرياضي لبايين على رحيل فيدال، قائلا "لا أعلم ما تكتبه بعض الصحف، ولكن ما يتردد هل تحدثت عنه من قبل؟ لا"، وتابع "فيدال لاعب محترف، وأثبت أمام شالكة أنه أحد أبرز اللاعبين هنا في الفريق".

محل اهتمام

كشفت تقارير صحافية أن لاعب الوسط أرتورو فيدال كان محل اهتمام مانشستر يونايتد الإنجليزي منذ حوالي 4 سنوات، إلا أن النادي الأحمر فضل في النهاية عدم التعاقد معه، وكانت تقارير ربطت الدولي التشيلي الذي

الدوري الفرنسي يغازل مشاهدي آسيا

موعد غير معتاد لمباريات الدوري الفرنسي، وكان نيمار قد غاب عن المباراة الأولى هذا الموسم في الدوري بين فريقه ونيس، والتي أقيمت في باريس في 27 أكتوبر الماضي، لكونه كان يقضي عقوبة إيقاف لمباراة واحدة لنيله بطاقة حمراء سابقة.

وتعد السوق الآسيوية من أبرز أهداف النمو للبطولة الفرنسية على صعيد المشاهدين. وفي فبراير 2017، افتتح الاتحاد الفرنسي للعبة ورابطة الدوري مكتبا مشتركا في بكين للترويج لكرة القدم الفرنسية في الصين.

ومن خلال تقديم الموعد، تحسّن الرابطة الفرنسية حذو نظيرتها الإسبانية التي أقامت في 23 ديسمبر الماضي مباراة "الكلاسيكو" بين الغريمين ريال مدريد وبرشلونة (3-0) في توقيت مماثل وللهدف نفسه.

□ باريس - أكدت رابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم أن المباراة بين باريس سان جرمان ومضيفه نيس ضمن البطولة المحلية في مارس المقبل، ستقام في توقيت مبكر يكون مناسباً أكثر لجذب المشاهدين في القارة الآسيوية.

وقالت رابطة الدوري "نظرا لهذا التوقيت الاستثنائي، سيتم بث المباراة في وقت الذروة التلفزيونية في جنوب شرق آسيا"، وذلك في بيان أبرزت فيه المواجهة المرتقبة بين البرازيلي نيمار، أعلى لاعب في التاريخ لدى انضمامه الصيف الماضي إلى سان جرمان قادما من برشلونة الإسباني مقابل 222 مليون يورو، والمهاجم الإيطالي نيس ماريو بالوتيلي.

وستقام المباراة المقررة في 18 مارس، عند الساعة 12:00 ظهرا بتوقيت غرينيتش، وهو

أنطونيو كونتي يتنفس الصعداء

الثقة كان منخفضا. وواصل "يجب أن نشعر بالرضا عن الفوز بالمباراة والحصول على النقاط الثلاث، يمكننا اللعب بشكل أفضل وبالمزيد من الثقة.. بعد هزيمتين سيئتين اعتقد أن فقتنا تهاوت وبدأنا المباراة ونحن مهزومون، ثم بعد أن سجلنا سيطرنا على المباراة".

وسيحتاج تشيلسي إلى كل قوته الهجومية على مدار الأسابيع الثلاثة القادمة، فبعد أن يواجه هال سيتي وبرشلونة سيلعب في الدوري ضد أول فريقي في الترتيب وهما مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي. وختم كونتي بقوله "الرغبة في القتال والحصول على النقاط الثلاث كانت في غاية الأهمية الليلة، وأيضا الحفاظ على نظافة الشباك، الآن علينا الاستمرار بهذه الطريقة".

◀ **كونتي يستطيع تحويل اهتمامه**

إلى مباراته ضد هال سيتي الجمعة،

إضافة إلى مواجهة برشلونة في

دوري أبطال أوروبا

وقال كونتي "يجب أن أشكر المشجعين لأنهم أظهروا مساندة قوية لي، بسبب وجود شائعات وتكهات حولي".

وأضاف المدرب الإيطالي "الشعور بهذه الأجواء من حولي مهم للغاية، ومن المهم أن تشعر بأن الناس تقدر عملك هنا في تشيلسي". وخسر حامل اللقب مباريات كان من المتوقع أن يفوز بها بسهولة ضد بورنموث وواتفورد، وقال كونتي إن مستوى

◀ **الملكى يجب أن يحذر براعة هجوم**

سان جرمان، حيث سجل العملاق

الفرنسي 25 هدفا خلال 6 مباريات

بدور المجموعات

وصرّح الأرجنتيني إنخل دي ماريا نجم الفريق على موقع النادي بالإنترنت، قائلا "نذكر أننا الآن أقوى من الموسم الماضي... لدينا طموحات هائلة ويمكننا تحقيقها... ولكننا نعلم أيضا أن الفوز بلقب دوري الأبطال لا يتطلب المهوبة فقط ولكنه يحتاج أيضا لبعض التوفيق". وأشار دي ماريا إلى فوزه بلقب دوري الأبطال في 2014 مع فريقه الإنجليزي الممتاز.

والآن، بعد أن خف الضغط قليلا، يستطيع كونتي تحويل اهتمامه إلى مباراته ضد هال سيتي في كأس الاتحاد الإنجليزي الجمعة، إضافة إلى مواجهة برشلونة في دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل.

وهتف المشجعون في ملعب ستامفورد بريدج باسمه طيلة المباراة، مقدمين له الدعم الذي ربما شعر بأنه لم يحصل عليه من مسؤولي النادي، رغم الفوز بلقب الدوري في أول موسم له في قيادة الفريق اللندني.

« باختصار

◀ **توج الثنائي الكندي كابتلين لاويس وجون موريس الثلاثة بالميدالية الذهبية للنسخة الأولى من الكيرلنغ لفئة الزوجي المختلط في دورات الألعاب الأولمبية الشتوية، وذلك ضمن منافسات أولمبياد بيونغ تشانغ 2018.** وتغلب الثنائي الكندي في النهائي على الثنائي السويسري الذي يضم جيني باريت ومارتين ريوس 3-10.

◀ **يستعد نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لبيع اثنين من لاعبي خط دفاع الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، بسبب المستوى المخيب لهما هذا الموسم. ويرحب جوزيه مورينيو مدرب المانيو ببيع الثنائي فيل جونز وكريس سمولينغ.**

◀ **قال كلاوديو تابيا رئيس الاتحاد الأرجنتيني إنه تحدث إلى ميسي قائد المنتخب بشأن خوض عدد أقل من المباريات مع برشلونة حتى يكون جاهزا لقيادة بلاده في مونديال 2018.** ولم يلتف إرنستو مدرب برشلونة إلى طلب تابيا تماما وأشار ميسي في التشكيلة الأساسية 33 مرة في 39 مباراة هذا الموسم.

◀ **أعلن نادي هال سيتي الإنجليزي أن لاعب وسطه رايان ماسون اضطر إلى اتخاذ قرارا بالاعتزال وهو في السادسة والعشرين من العمر إثر تعرضه لكسر في الجمجمة في يناير 2017.** وتلقى ماسون، ضربة قوية في مباراة بين هال سيتي وتشيلسي.

فرقة مسرحية جديدة في مصر أبطالها من الصم والبكم



عروض تلامس الواقع

هذا المجال حتى تصل عروض المسارح للمشاهدين في كل مكان وفي أفضل صورة سواء عن طريق تلفزيون الدولة أو القنوات الفضائية.

المسرحية لفرق الدولة وذلك في إطار منظومة جديدة ستعلن تفاصيلها قريبا. وأضاف رئيس البيت الفني للمسرح "ستشهد الفترة القادمة نقلة كبيرة في

إقامتها ووسائل إعاشته. نحتاج حقيقة إلى تأسيس فرقة مسرحية في كل مدينة". وأكد أن الفترة القادمة ستشهد أيضا إيجاد حلول لمشكلة تسجيل وبث العروض

يستعد البيت الفني للمسرح لتدشين أول فرقة مسرحية لذوي الاحتياجات الخاصة بمصر خلال الفترة القادمة، تعنى بإنتاج عروض تكشف النقاب عن هموم ومشاكل وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

القدرات الخاصة على متابعة العروض بكل يسر، سيكون هناك نحو 30 مقعدا مزودا بسماعات للمكفوفين، وستكون هناك شاشات خاصة بالصم متصلة بكاميرا مسيطرة على مترجم متخصص بلغة الإشارة ينقل كل ما يقال على خشبة المسرح للمشاهدين".

وكشف رئيس البيت الفني للمسرح عن تفاصيل مسرح جديد يجري العمل حاليا على إعداده وتجهيزه ليضاف إلى مسارح الدولة التي لم تشهد أي زيادة في عددها منذ نحو خمسة عقود.

وقال "المسرح الجديد عبارة عن قاعة رئيسية تسع لـ400 مقعد إضافة إلى قاعة علوية متعددة الأغراض تصلح للمسارح التجريبية والطليعية وغيرها تسع لـ150 مقعدا وذلك بالطبع إلى جانب غرف الفنانين والمخازن وطابق لركن السيارات أسفل المبنى".

ورغم ترحيبه بإضافة هذا المسرح الجديد لمسارح الدولة، يشير مختار إلى أن معظم المسارح التابعة للبيت الفني للمسرح لا تزال تتركز في قلب العاصمة.

وأفاد مختار "نحتاج إلى أن تكون لنا مسارح في أكثر من مكان بعيدا عن وسط العاصمة، نحتاج أن يكون لنا مسارح في السادس من أكتوبر (على مشارف القاهرة) وفي القاهرة الجديدة وكذلك في طنطا وأسيوط وغيرها من المدن المصرية".

وأضاف "نعمل على حل مؤقت لنقص المسارح باستخدام مسارح قصور الثقافة المنتشرة في مدن مصر، لكن هذا الحل يتطلب تنقل الفرق كثيرا وتوفير أماكن

القاهرة - قال أكبر مسؤول عن مسارح الدولة في مصر إن فرقة جديدة ستخرج للنور خلال أسابيع قليلة تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة وقضاياهم وسيكون لها مسرحها الخاص المجهز بمعدات للمكفوفين والصم والبكم.

وأوضح إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، وهو المظلة التي تجمع تحتها معظم مسارح القطاع الحكومي "قريبا جدا، ربما خلال أقل من 20 يوما، سيتم تدشين أحدث فرقة مسرحية تحمل اسم 'الشمس' وتندرج تحت مسمى المسرح النوعي".

وأضاف "هي فرقة لذوي الاحتياجات الخاصة، أو من نفضل تسميتهم بذوي القدرات الخاصة، سيكون مقرها مسرح الحديقة الدولية، من خلال هذا المسرح سننتج عروضاً عن هموم ومشاكل وقضايا ذوي القدرات الخاصة إضافة إلى عروض أخرى تجمع بين ذوي القدرات الخاصة وممثلين من البيت الفني للمسرح".

وكانت للبيت الفني للمسرح، قبل تأسيس الفرقة، بعض التجارب في مجال مسرح ذوي الاحتياجات الخاصة منها عرض (ورد وباسمين) لمسرح الشباب الذي دمج بين الممثلين وذوي الاحتياجات الخاصة وعرض (الطر) لمسرح الطليعة الذي قدمه فنانون من الصم والبكم وهو ما شجع على تأسيس فرقة دائمة لذوي الاحتياجات الخاصة بهدف دمجه في المجتمع.

وتابع مختار "نخطط لتزويد مسرح الفرقة الجديدة بتجهيزات تساعد ذوي

صيني يركض 211 كيلومترا للاحتفال بالعام القمري الجديد

الإبراج الصينية، فإن عام 2018 سيكون عام الكلب، علما وأن العام القمري الجديد لهذا العام، سجل في 16 فبراير الجاري. وتجدر الإشارة إلى أن أكبر حركة هجرة بشرية سنوية في الصين قد بدأت حاليا، حيث يسافر مئات الملايين من المواطنين ليكنوا إلى جانب ذوبهم بمناسبة العام الصيني الجديد، الذي يحل في 16 فبراير الجاري. وتتوقع السلطات أن يتم تسجيل 2.98 مليار رحلة بالسيارات والطائرات والطائرات أثناء فترة العطلات التي تستمر لمدة 40 يوما. وتقدر لجنة التنمية والإصلاح الوطنية الصينية حدوث زيادة بنسبة 8.8 بالمئة في حركة السفر عن طريق السكك الحديدية، و10 بالمئة عن طريق السفر جوا. ومن المتوقع أن ينخفض عدد الرحلات بالسيارات للمرة الأولى. وينشر إلى أن هناك المزيد من الصينيين الذين قرروا السفر إلى الخارج أثناء فترة العطلة، حيث قام نحو 6.5 مليون شخص بحجز رحلات إلى دول أجنبية.

الخميس الماضي، وأنها عند الوصول إلى مسقط رأسه حوالي الساعة السابعة من صباح اليوم التالي. وعلى الرغم مما يملكه من خبرة في قطع المسافات الطويلة، إلا أنه قال إن هذه المرة كانت شاقة في بعض الأحيان. وأوضح أن ما زاد الرحلة مشقة، هو اضطراره إلى حمل حقيبة تزن 9 كيلوغرامات، تشمل قطعة من الحلوى الغنية بالطاقة، والمشروبات السكرية والخضروات المخللة، حتى تمكنه من الطاقة لقطع مسافة الطريق، بالإضافة إلى ملابس اشترها كهدايا لأمه وشقيقته الكبرى. وتابع "أصبحت عند النهاية بالجوع والعطش والبؤس"، مؤكدا أنه لن يقدم على تكرار هذه التجربة مرة أخرى قريبا. ويحتفل بالعام الصيني الجديد في تاريخ مختلف كل عام، وفقا للتقويم القمري الذي يقل عدد أيامه عن التقويم الشمسي. وتعتبر العطلة الخاصة بالعام الجديد، العطلة الأكثر أهمية في الصين، حيث تكون مناسبة جيدة للم شمل العائلات، وبحسب

بكين - قرر مواطن صيني أربعيني في الوقت الذي يلجا فيه عشرات الملايين من الصينيين إلى الحافلات والسكك الحديدية للسفر إلى مسقط رأسهم للاحتفال مع ذوبهم بالعام القمري الجديد، الركض لنحو 27 ساعة، لقطع مسافة 211 كيلومترا، من أجل الاحتفال بالعام الصيني الجديد في مسقط رأسه.

وأفادت صحيفة ساوث تشاينا مورنينج بوست بأن الرجل الرياضي بان شانكو، البالغ من العمر 42 عاما، قطع مسافة تعادل تلك التي يتم قطعها في خمسة ماراثونات، ليصل إلى مسقط رأسه في مقاطعة تيانتاى بإقليم تشينجيانغ الساحلي شرقي البلاد.

ونقلت الصحيفة عن شانكو القول "اعتقد أن الركض أكثر متعة من القيادة أو من ركوب الحافلات، كما يمكنكم الاستمتاع بالمناظر الطبيعية على طول الطريق".

وكان من الممكن أن يقطع الرياضي الهواي المسافة في مدة أقل، لولا أنه قرر التوقف لتناول وعاء من الشعيرية قبل ساعات من وصوله إلى نهاية الرحلة التي بدأها صباح

زين عوض تطلق بشتاقلك في عيد الحب

وانتشارا كبيرين لدى الجمهور العربي. وستحوي زين عوض حفلا غنائيا في العاصمة الإماراتية أبوظبي، في 23 من فبراير الجاري بمناسبة اليوم العائلي المفتوح، حيث ستقدم مجموعة كبيرة من أغانيها إلى جانب بعض الأعمال التراثية الغنائية المتنوعة من موسيقى الوطن العربي.

وأعربت عن سعادتها بإطلاق هذا العمل بأسلوب موسيقى الجاز بحيث تتناسب أجواء العمل مع جو شهر فبراير. وتأتي الأغنية العاطفية الجديدة "بشتاقلك" بصوت وألحان زين، بعد أن قدمت مؤخرا أغنية وطنية حملت عنوان "صرخة عهد" التي تضامنت من خلالها مع الطفلة الفلسطينية عهد التميمي، والتي لاقت نجاحا

عمان - أطلقت الفنانة الأردنية زين عوض بمناسبة عيد الحب عملا غائيا مزوجا بأسلوب موسيقى الجاز، يحمل عنوان "بشتاقلك".

وأوضحت زين عوض أنها سعيدة بهذا العمل الجديد الذي يحمل أسلوبا مختلفا ومميزا في الطرح، قائلة إنها نفذت العمل بين استوديوهات الإمارات والأردن.



صباح العرب



الحبيب مباركي

تونس فسيفساء

تونس لمن لا يعرفها بلد صغير في جغرافيته كبير في عمقه التاريخي والحضاري وإرثه السوازي عبر العصور. هذا كلام يعرفه الجميع. لكن ما لا يعرفه الجميع أن شعب تونس فسيفساء. بعيدا عن العصبية القبلية، بعيدا عن الطوائف والملل، وبعيدا أيضا عن الحق الإثني والصراع الأيديولوجي الذي غمر العديد من البلدان العربية وأفقد الشعوب هويتها، فإن تميز تونس يكمن في انسجام كلها البشري وانصهاره حد التماهي أحيانا. التونسي هكذا. صبور، عطف، حنون وأحيانا "متهور" إلى حد لا يوصف. موجودة هي كل الصنوف، لكن ميزة التونسي أنه يستفرك أحيانا إلى درجة لا توصف. طبعا المسألة بدرجات متفاوتة، لكنها طباع موجودة وتستشعرها وتحتسرها عند التونسي أو التونسية في العديد من المواقف وردود الفعل التونسي مثلا يسالك عن الجزائر أو البقال أو الدجاج أو بائع الفاكهة الذي لم يفتح دكانه بعد رغم أنه مدرك لكم الانتظار الذي تعانیه. هل مازال العم فلان مغلقا؟ التونسي أيضا ينزل عليك ضيفا في المهني دون إذن منك وبعد أن يسادر بالجلوس يطلب الإذن. هل أجلس لو تسمح؟ حتى أشد المواقف تعبيرا والتي لا يستطيع أي كان إخفاءها وعدم التظاهر بها وهي مشاعر الحب للطرف المقابل، تجد أن التونسي يوح عنها في ثوب مغلف بداهة عندما يدير يده النمنى على موفى الوجه، ويغمر ضاحكا بكلمات تونسية منمنمة "خسارتك ألم تكتشف (في) ذلك إلى الآن؟".

القاعدة العامة في تونس تنتصر لمجتمع يابئ الفضولية وهو فضولي، يحزن للأخر وهو الحزين بداخله لكنه لا يشعر بذلك، ينتصر للمظلوم ويتمنى أن يكون مكانه، فيما الأهم من كل ذلك طرق حس وازن في الانتصار لثقافة العطاء والحب، لا يمكن أن يتخيل مقياس حرارتهم إلا من عاش على هذه الربوع وترعرع بدفء في نسجها الجالب لأعنى الشخصيات والرموز التي لا تحي مهما غدت الديمقراطية معوجة وثقافة الموالاة منتشرة ولون السطح معكوسا على زمرة من المنتظعين على أهواء السياسة وهم "ليسوا قدها".

الخلاصة وكما قال أحدهم يوما أمام البرلمان قبل الشروع في كتابة دستور جديد للبلاد. تونس فسيفساء. رفع هذا الرجل الذي غابت ملامحه عني ولكنني أستحضر سمات وجهه وهو يفترش الأرض، صوته عاليا "تونس فسيفساء، نعم هي فسيفساء، أريد أن تكتب بخط واضح كأول فقرة في الدستور...". عسى أن تكتب ولكنها لم تكتب، ولكن ما هو مؤكد أن شعب تونس يكتبها حاضرا وسيكتبها مستقبلا.

سلوفاكيا موقع رومانسي بفضل قصيدة

بانسكا شتيفنيتسا (سلوفاكيا) - رات قصيدة الحب الأطول في العالم النور في 1844 بمدينة بانسكا شتيفنيتسا (وسط سلوفاكيا) وتنتقل على 2900 بيت، هذه المدينة المشيدة في القرون الوسطى تسعى حاليا لأن تصبح قبلة للعشاق من العالم أجمع بفضل "مصرف الحب" الذي أنشأته لتخزين قصص عشقهم. وتعمل منظمة غير حكومية محلية بهدف ضم بانسكا شتيفنيتسا إلى مدن أخرى شهيرة ضمن قائمة المناطق الأكثر رومانسية في العالم، على التعريف بقصة الحب البائسة للشاعر أندري سلاكوفايتش ولمهته مارينا التي أرغمتها والداها الرجوازيان على الزواج من حبان ثري بدل الاقتران بكاتب مفلس. وقد سجلت هذه القصيدة على أنها الأطول من نوعها في العالم من جانب الأكاديمية العالمية للأرقام القياسية ومقرها في مدينة ميامي الأمريكية (المنافس الرئيسي لموسوعة غينيس للأرقام القياسية).

وأقامت المنظمة مقرها في منزل مارينا السابق، وتوجد نقطة الجذب الرئيسية تحت المنزل، وهو "مصرف الحب"، فقد حول نفق طويل تحت المبنى إلى مخزن حصين يضم 100 ألف علبه حيث يمكن للعشاق إيداع منشوراتهم في تواريخ محددة خلال العام.

